ترجمة المصنف

التعريف بمؤلف الكتاب

ناصر السنة وقامع البدعة

الإمام الرباني الشيخ: يوسف بن إسماعيل النبهاني

المتوفى سنة (١٣٥٠ هـ - ١٩٣١ م)

هو الإمام الفاضل، والهمام الكامل، العالم العامل، محب النبي عليه الصلاة والسلام، الشيخ يوسف بن إسماعيل بن يوسف بن إسماعيل النبهاني نسبة لبني نبهان قوم من عرب البادية توطنوا منذ أزمان (إجزم) الواقعة في فلسطين من البلاد المقدسة، وولد بها سنة ٢٦٥ هـ، وقرأ القرآن على والده الشيخ الصالح، الحافظ، المتقن لكتاب الله الشيخ: إسماعيل النبهاني، ثم ذهب إلى مصر لطلب العلم بالأزهر الشريف سنة ١٢٨٣ هـ - إلى سنة ١٢٨٩ هـ - حيث درس العلوم الشرعية، على أساتذته من الشيوخ المحقّقين، وجهابذة العلماء الراسخين، يقول هو عنهم: لو انفرد كل واحد منهم في إقليم لكان قائد أهله إلى جنة النعيم، وكفاهم عن كل من عداه في جميع العلوم، وما يحتاجون إليه من منطوق ومفهوم. **(قاله العلامة المحدث الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي في ترجمته للنبهاني التي تصدرت كتاب شواهد الحق).**

وقال عنه الكتاني: بوصيري العصر، الأديب الشاعر، المفلق الطائر الصيت، المحب الصادق، نادرة العصر، وقال: وهو ممن خدم السيرة المحمدية، والجناب

النبوي أرفع الخدمات، وأوقف حياته على ذلك، فنشر وكتب ما لم يتيسر لغيره في عصرنا هذا، ولا عشر معشاره.

أخذ طرق الصوفية عن مشايخ الوقت، فالإدريسية عن الشيخ إسماعيل النواب، نزيل مكة، والرفاعية عن الشيخ عبد القادر أبي رباح الدجاني اليافي، والخلوتية عن الشيخ حسن رضوان الصعيدي، والشاذلية عن الشمس محمد بن مسعود الفاسي، وعلي نور الدين اليشرطي، والنقشبندية عن غياث الدين الإربلي، وإمداد الله الهندي، والقادرية عن حسن بن حلاوة الغزي وغيرهم.

وجال في بلاد الشرق العربي وبلاد الترك، فدخل الآستانة، والموصل، وحلب، وديار بكر وشهرزور، وبغداد، وسامرا، وبيت المقدس، والحجاز، ولما نبه ذكره وعلا صيته، اختير للقضاء في ولايات الشام حتى صار رئيساً لمحكمة الحقوق العليا في بيروت.

وأول ما ظهر من مؤلفاته كتاب: «الشرف المؤبد لآل سيدنا محمد ﷺ» (طبع في بيروت سنة ١٣٠٩) ثم همزيته وبها اشتهر، وتناقل الناس ما له من خبر؛ لبلاغتها وانسجامها، وطلاوتها، ثم عظم ذكره بما صنّف ونظم، ونثر وطبع ونشر، خصوصاً في الجناب المحمدي الأعظم. (فهرس الفهارس للكتاني ١١٠٧/٢ ط دار الغرب الإسلامي بيروت).

وذكر زكي مجاهد في كتابه: «أعلام شرقية» أنه في سنة ١٩١٠ م زار القاهرة، وقرر الخديوي عباس حلمي الثاني له عشرة جنيهات، راتباً شهرياً؛ لمناسبة سعة اطلاعه في العلوم الشرعية.

وأثنى عليه الشيخ عبد الرزاق البيطار ثناءً طويلاً منه قوله:

أقول: إن هذا الإمام، الشهم الأديب، الهمام قد طلعت فضائل محاسنه طلوع النجوم الزواهر، وسعدت مطالع شمائله بآدابه المعجبة البواهر، فهو الألمعي المشهور بقوة الإدراك، واللوذعي المستوى مقامه على ذروة الأفلاك، وله ذكاء أحد من السيف، إذا تجرد من قرابه، وفكر إذا أراد البحر أن يحكيه وقع في اضطرابه، ونثر يزري بالعقد الثمين والدر المنثور، وشعر يدل على كمال الإدراك، وتمام الشعور، فهو فارس ميدان اليراع والصفاح، وصاحب الرماح الخطية، والأقلام

الفصاح، فلعمري لقد أصبح في الفضل وحيداً، ولم تجد عنه النباهة محيصاً ولا محيداً، وناهيك بمحاسن قلدها، ومناقب أثبتها وخلدها، إذا تليت في المجامع اهتزت لها الأعطاف، وتشنّفت إليها المسامع. ومن جملة آثاره الدالة على علوه وفخاره: تآليفه الشريفة، التي من جملتها: «أفضل الصلوات على سيد السادات»، و«وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ»، و«الشرف المؤبد لآل محمد ﷺ» وقد اطلعت على هذا الكتاب، فوجدته قد ارتدى بالكمال، وتمنطق بالصواب.

(حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر للبيطار ١٦١٤/٣ ط دار صادر بيروت).

قال الشيخ الشنقيطي: أما عبادة الشيخ فقد شاهدت منها بالمدينة المنورة ما لا يتفق إلا لمن خرق الله له العادة، من أوليائه وأصفيائه، وقد مات رحمه الله في بيروت، في أوائل شهر رمضان المعظم، من سنة ١٣٥٠ هجرية وهو على عادته من ملازمة أداء الفرائض مع كثرة النوافل، والصلاة على النبي ﷺ وكان نور العبادة، والاتباع للسنة، ظاهراً على وجهه المستنير، تقبل الله منا ومنه وحشرنا في زمرة شفيع المذنبين، رسول الله ﷺ وعلى آله وأصحابه أجمعين.

مؤلفاته

قال الشيخ الشنقيطي: أما مصنفاته فهي كثيرة جداً، وجلها، أو كلها، في الحديث ومتعلقاته، كالسيرة النبوية والمديح، وعلم الأسانيد، تراجم أعيان علماء الأمة، والصلاة على النبي ﷺ، وتدوين المدائح التي مدحه بها، أو مدحه بها غيره، من الأقدمين والمتأخرين من سائر أهل المذاهب الأربعة وأكابر المحدثين: ولنذكر ما وقفت عليه من مصنفاته في الحديث وغيره، فأعظمها وأنفعها كتابه المسمى:

١ - «الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير». وهو كتاب جمع فيه بين «الجامع الصغير» وذيله المسمى «زيادة الجامع الصغير». وقد اشتملا على أربعة عشر ألف حديث، وأربعمائة وخمسين حديثاً. وقد طبع هذا الكتاب في ثلاثة مجلدات، في شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، وأولاده. وما تم طبعه إلا بعد وفاة المؤلف بنحو سنة. وهو كتاب لا تستغني عنه خزانة محدث؛ إذ لم يوجد من المطبوعات في الحديث، مرتباً على حروف المعجم اليوم، أكثر منه فيما وقفت

عليه، والله أعلم، مع التزام تخريج كل حديث وضبطه بالشكل الكامل.

٢ - «منتخب الصحيحين». مضبوط بالشكل الكامل، وقد اشتمل على ثلاثة آلاف وعشرة أحاديث وقد ذيله بتعليقة سماها: «قرة العين على منتخب الصحيحين».

٣ - «وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ».

٤ - «أفضل الصلوات على سيد السادات ﷺ».

٥ - «البشائر الإيمانية في المبشرات المنامية».

٦ - «النظم البديع في مولد الشفيع ﷺ».

٧ - «الهمزة الألفية (طيبة الغرَّاء) في مدح سيد الأنبياء ﷺ».

٨ - «شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق ﷺ».

٩ - «الأساليب البديعة في فضل الصحابة وإقناع الشيعة».

١٠ - «قصيدة سعادة المعاد في موازنة بانت سعاد».

١١ - «مثال نعله الشريف ﷺ».

١٢ - «حجة الله على العالمين في معجزة سيد المرسلين ﷺ».

١٣ - «سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين ﷺ».

١٤ - «السابقات الجياد في مدح سيد العباد ﷺ» (وهي المعشرات).

١٥ - «خلاصة الكلام في ترجيح دين الإسلام».

١٦ - «هادي المريد إلى طريق الأسانيد».

١٧ - «الفضائل المحمدية».

١٨ - «الورد الشافي». يشتمل على الأدعية والأذكار النبوية.

١٩ - «المزدوجة الغراء في الاستغاثة بأسماء الله الحسنى».

٢٠ - «المجموعة النبهانية في المدائح النبوية وأسماء رجالها».

٢١ - «نجوم المهتدين في معجزاته ﷺ والرد على أعدائه إخوان الشياطين».

٢٢ - «إرشاد الحيارى في تحذير المسلمين من مدارس النصارى».

٢٣ - «جامع الثناء على الله».

٢٤ - «مفرح الكروب ومفرح القلوب».
٢٥ - «حزب الاستغاثات بسيد السادات ﷺ».
٢٦ - «أحسن الوسائل في نظم أسماء النبي الكامل ﷺ».
٢٧ - «الأسمى فيما لسيدنا محمد ﷺ من الأسماء».
٢٨ - «البرهان المسدد في إثبات نبوة سيدنا محمد ﷺ».
٢٩ - «دليل التجار إلى أخلاق الأخيار».
٣٠ - «الرحمة المهداة في فضل الصلاة».
٣١ - «حسن الشرعة في مشروعية صلاة الظهر بعد الجمعة».
٣٢ - «رسالة التحذير من اتخاذ الصور والتصوير».
٣٣ - «تنبيه الأفكار لحكمة إقبال الدنيا على الكفار».
٣٤ - «سبيل النجاة في الحب في الله والبغض في الله».
٣٥ - «رفع الاشتباه في استحالة الجهة على الله» (*) .

(*) وهو كتاب جليل يرد فيه النبهاني على بدعة ابن تيمية في القول بالجهة في حق الله سبحانه وتعالى، فيقول في تقديمه للكتاب: «ولما كانت كتبه - أي ابن تيمية - رحمه الله وعفا عنه قد طبعت ونشرت وكانت فيها مسائل في العقائد مخالفة لعقائد أهل السنة والجماعة كان من اللازم على أكابر العلماء في هذا العصر أن يتصدوا لبيان تلك المسائل التي وقع فيها مخالفة أهل السنة والتنبيه عليها ليحذرها الناس خوفاً عليهم من تشويش عقائدهم، ولما كان من أهم تلك المسائل القول باعتقاد الجهة، فقد رأيت من الصواب والواجب الذي لا مندوحة عنه أن أجمع رسالة أنقل فيها أقوال أكابر علماء مذهب أهل السنة والجماعة في استحالة الجهة على الله، فجمعتها على هذا الوجه وسميتها [رفع الاشتباه في استحالة الجهة على الله]. (وهو مطبوع ضمن كتاب شواهد الحق فارجع إليه).
وتتبين قيمة هذا الكتاب في أيامنا هذه عندما نرى مدى انتشار الفتنة الوهابية بين عوام المسلمين، وهي التي أحيت مذهب ابن تيمية وجماعته، وزادت عليه شذوذاً، فهذا واحد من دعاتهم واسمه محمد بن صالح العثيمين، يكتب تعليقات على كتاب رياض الصالحين، وعند الحديث رقم ٢٨٦: «والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشه فتأبى عليه إلا كان الذي في السماء ساخطاً عليها حتى يرضى عنها»، فيستدل به على إثبات الجهة في حق الله عز وجل، ويدعي - كذباً - أن هذا مذهب أهل السنة والجماعة وسلف الأمة فيقول: وفي هذا الحديث دليل صريح لما ذهب إليه أهل السنة والجماعة وسلف الأمة من أن الله عز وجل في السماء هو نفسه جل وعلا، فوق عرشه، فوق سبع سموات، وليس المراد بقوله
=

٣٦ - «سعادة الأنام في اتباع دين الإسلام».

٣٧ - «مختصر إرشاد الحيارى».

٣٨ - «الرائية الصغرى في ذم البدعة (الوهابية) ومدح السنة الغراء».

٣٩ - «جواهر البحار في فضائل النبي ﷺ».

٤٠ - «تهذيب النفوس في ترتيب الدروس».

٤١ - «إتحاف المسلم بما ذكره صاحب الترغيب والترهيب من أحاديث البخاري ومسلم».

٤٢ - «جامع كرامات الأولياء».

٤٣ - «ديوان المدائح المسمى العقود اللؤلؤية في المدائح النبوية».

٤٤ - «الأربعين أربعين من أحاديث سيد المرسلين ﷺ».

٤٥ - «الدلالات الواضحات (شرح دلائل الخيرات)».

= في السماء أي ملكه في السماء، بل هذا تحريفٌ للكلم عن مواضعه.
كل السموات والأرض بيد الله عز وجل، كلها ملك الله، ولكن المراد أنه هو نفسه عز وجل فوق سماواته على العرش استوى ولذلك نجد أن المسألة فطرية لا تحتاج إلى دراسة وتعب حتى يقر الإنسان أن الله في السماء، بمجرد الفطرة يرفع الإنسان يديه إلى ربه إذا دعا ويتجه بقلبه إلى السماء، واليد تُرفع أيضاً نحو السماء.
ويستمر في استدلاله السقيم، وعبثه في الدين بالرأي والهوى فيقول:
نحن نُشاهد بعض الحشرات إذا طردتها أو آذيتها وقفت ثم رفعت قوائمها إلى السماء، نشاهدها مشاهدة، فهذا يدل على أن كون الله عز وجل في السماء أمر فطري لا يحتاج إلى دليل أو تعب أو عنت، حتى الذين ينكرون أن الله في السماء - فسبحان الله! أفعالهم تكذب عقيدتهم، هذه العقيدة الباطلة الفاسدة التي يخشى عليهم من الكفر بها. (انتهى كلام العثيمين).
إن الله سبحانه وتعالى منزه عن الجهات وعن جميع أوصاف الحادثات، فهو لا تحيط به الجهات، ولا تكتنفه الأرضون ولا السموات. كان قبل أن يخلق المكان، وهو الآن على ما عليه كان. لا يحمله العرش كما يقولون - تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً - بل العرش وحملته محمولون بلطف قدرته، مقهورون في قبضته.
﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾.

٤٦ - «المبشرات المنامية».
٤٧ - «صلوات الثناء على سيد الأنبياء ﷺ».
٤٨ - «القول الحق في مدح سيد الخلق ﷺ».
٤٩ - «الصلوات الألفية في الكمالات المحمدية».
٥٠ - «رياض الجنة في أذكار الكتاب والسنة».
٥١ - «الاستغاثة الكبرى بأسماء الله الحسنى».
٥٢ - «جامع الصلوات على سيد السادات ﷺ».
٥٣ - «الشرف المؤبد لآل محمد ﷺ».
٥٤ - «الأنوار المحمدية (مختصر المواهب اللدنية)».
٥٥ - «صلوات الأخيار على النبي المختار ﷺ».
٥٦ - «تفسير قرة العين من البيضاوي والجلالين».
٥٧ - «الأحاديث الأربعين في وجوب طاعة أمير المؤمنين».
٥٨ - «الأحاديث الأربعين في فضائل سيد المرسلين ﷺ».
٥٩ - «الأحاديث الأربعين في أمثال أفصح العالمين ﷺ».
٦٠ - «أربعون حديثاً في فضائل أهل البيت».
٦١ - «أربعون حديثاً في فضل أربعين صحابياً».
٦٢ - «أربعون حديثاً في أربعين صيغة في الصلاة على النبي ﷺ».
٦٣ - «أربعون حديثاً في فضل أبي بكر».
٦٤ - «أربعون حديثاً في فضل أبي بكر وعمر».
٦٥ - «أربعون حديثاً في فضل عثمان».
٦٦ - «أربعون حديثاً في فضل علي».
٦٧ - «أربعون حديثاً في فضل عمر».
٦٨ - «أربعون حديثاً في فضل لا إله إلا الله».
٦٩ - «الأحاديث الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين».
٧٠ - «أسباب التأليف من العاجز الضعيف».
٧١ - «القصيدة الرائية الكبرى».

٧٢ - «السهام الصائبة لأصحاب الدعاوى الكاذبة» (*) .

٧٣ - «الصلوات الأربعين للأولياء الأربعين».

٧٤ - «الخلاصة الوفية في رجال المجموعة النبهانية».

٧٥ - «غزوات الرسول ﷺ».

٧٦ - «خلاصة البيان في بعض مآثر مولانا السلطان عبد الحميد الثاني وأجداده آل عثمان» (**) .

(هذه القائمة - ما عدا الكتابين ٧٥، ٧٦ - مأخوذة عن قائمة مؤلفات النبهاني، الواردة في كل من مقدمة كتاب شواهد الحق، ومن ترجمته في الأعلام الشرقية، لزكي مجاهد، ومعجم سركيس، ومن القائمة التي أوردها الأستاذ بسام عبد الوهاب الجابي، في تقديمه لكتاب «سبيل النجاة في الحب في الله والبغض في الله». للشيخ النبهاني - طبعة دار ابن حزم - بيروت).

كذلك عثرت بطريق الصدفة على كتاب له باسم: «غزوات الرسول ﷺ» (رقم ٧٥) طَبْع دار المعارف بتونس، لم أجد له ذكراً في أي قائمة من قوائم مؤلفاته، التي اطّلعت عليها، وهذا يبين أنه ربما كانت هناك مؤلفات أخرى له غير معروفة بعد. نسأل الله تبارك وتعالى أن يقيض لهذا الإمام العالم العامل من يُعرّف به، وبأعماله الجليلة، لأن مِثله من يُرجى النفع بسيرته وأعماله.

(*) قال عنه الشيخ: إنه في الكلام على انقطاع الاجتهاد المطلق، الذي تدعيه بالباطل فرقة الوهابية، ومن أعجبه شأنهم من جهلة المبتدعين. وقال في مقدمته:
قد حدث في هذا الزمان الذي قل فيه العلم وذل، وكثر فيه الجهل وجلّ، جماعة حمقى من طلبة العلم، لعب بهم الشيطان، فحملهم على دعوى الاجتهاد المطلق، حتى زعموا أنهم كالشافعي، ومالك، وأحمد، والنعمان، عليهم الرحمة والرضوان، مع أن أكثرهم من ضعاف الطلبة، الملحقين بالعوام، ولا يجوز أن يقال: إنهم من علماء الإسلام. وقد نشأ من دعواهم هذه السقيمة، وأوصافهم الأخرى الذميمة، مضارّ عليهم وعلى بعض جهلة المسلمين عظيمة، فكتبت هذه الرسالة القوية القويمة؛ لأنبه الناس على دعاويهم الباطلة، ومساويهم العاطلة؛ نصيحة لهم، وللمسلمين، وخدمة لهذا الدين وسميتها: (السهام الصائبة لأصحاب الدعاوى الكاذبة).

(**) ذكر عادل المناع في «أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني» طبع مؤسسة الدراسات الفلسطينية ١٩٩٥ ص ٣٥٢.

فإن سيرته من أطيب السِّير، وأخلاقه محمدية؛ أدباً، وتواضعاً، وحبًّا، وصبراً على الأذى، وغضباً لله، وثباتاً على الحق.. وحسبك لبيان فضله ما قاله أفضل الخلق صلوات الله وسلامه عليه: «المرء مع من أحب». وهو - أي النبهاني - من فاضت أعماله الكثيرة، شعراً ونثراً، بالحب الصادق لله ولرسوله، ولآل بيت رسوله، وللصالحين من أمة محمد ﷺ في كل زمان ومكان.

أما أعماله فهي كنوز لا تقدر بثمن أبداً، ما غفلت الأمة عنها - في أيامنا هذه - إلا من غفلتها عن أمر دينها.

وهو من أعلام الأمة وروادها، وبقية سلفها الصالح، الذين تعرضوا لعاديات الجهل والتعصب المقيت، ومثال لذلك ما أورده الزركلي في معجمه الشهير «الأعلام» إذ اكتفى بقوله عنه: «شاعر، أديب، من رجال القضاء». وأغفل أنه كان من أكبر علماء عصره، تخرج من الأزهر الشريف، ودرس على كبار المشايخ، وحصل على أكثر من خمسين إجازة علمية، ذكرها في كتبه، ثم قال - أي الزركلي - عن مؤلفاته: «له كتب كثيرة، خلط فيها الصالح بالطالح، وحمل على أعلام الإسلام، كابن تيمية، وابن قيم الجوزية، حملات شعواء، وتناول بمثلها الإمام الألوسي المفسر، والشيخ محمد عبده، والسيد جمال الدين الأفغاني وآخرين».

والحقيقة أن الشيخ النبهاني تصدى لآراء هؤلاء؛ دفاعاً عن نقاء العقيدة الإسلامية من البدع والأهواء، فردّ على بدعة ابن تيمية وفرقته، في قولهم بالتجسيم وبالجهة في حق الله جل وعلا، وفي منعهم زيارة النبي ﷺ والاستغاثة به، وقد هاجمه من قبل أقطاب العلماء في وقته مثل: ابن حجر، والسبكي، وابن عطاء الله، وابن جهبل، والزملكاني، وغيرهم، وقد ناقش النبهاني هذا الأمر في كتابه: «شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق ﷺ» فوفاه حقه. (انظر أيضاً: كتاب حزب الاستغاثات طبعة دار المقطم الذي عنوانه: «فيمن منع الاستغاثة برسول الله ﷺ» ص (٢٠). يقول الأستاذ عادل مناع في كتابه «أعلام فلسطين»:

كان الشيخ يوسف النبهاني من الاتجاه المؤيد للخلافة الإسلامية على علاتها، مع دعوته إلى إصلاح الأخطاء. وعندما وقع الانقلاب على السلطان عبد الحميد لم يغير موقفه، وبقي مخلصاً لسياسة السلطان الإسلامية.. وبسبب

مواقفه الإسلامية المحافظة، خاصم الشيخ جمال الدين الأفغاني، والشيخ محمد عبده، والسيد رشيد رضا؛ لتأييدهم الإصلاح (ص ٣٥٠ - ٣٥١).

لقد كان «الإصلاح» - ولا يزال إلى يومنا هذا - مفروضاً من الغرب، المعادي للإسلام، على حكومات الدولة المسلمة، وتحت اسم إصلاح الدستور، وإصلاح التعليم، وإصلاح وضع المرأة.. إلخ.. ثم إفساد المجتمعات المسلمة، وإبعادها عن الدين، وهو ما لا يخفى على مصنف أو ذي بصيرة.

والذين قضوا على الخلافة الإسلامية كانوا هم دعاة الإصلاح، والذين سلموا فلسطين لليهود - طوعاً أو كرهاً - كانوا هم دعاة الإصلاح، والذين دعوا إلى التحليل من الدين كانوا هم دعاة الإصلاح والذين هم خلف كل مصيبة تصيب الإسلام هم - دائماً - دعاة الإصلاح، من المسلمين الذين انهزموا أمام أعداء الدين المتسلّطين، وخضعوا لشروطهم، وأصبحوا من أعوانهم، ورافعي راياتهم، وأعجبتهم حياة الكفار وطرائقهم، وبهرهم زخرف الدنيا، الذي نبذه الله إلى من هانوا عليه، فزلت أقدامهم، وضعفت عقولهم.. ما صدقوا أبداً قول الله تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾.

رحم الله الإمام النبهاني، رزقه الله البصيرة حين عمي الكثيرون عن رؤية الحق، وذلك لقوة إيمانه، وصدق محبته ولرسوله الأكرم صلوات الله وسلامه عليه.

اللهم صلِّ وسلم، وبارك على حبيبك سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

✿✿✿

مقدّمة المصنف

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد ... فهذه ألف حديث تقريبًا من رواية البخاري ومسلم أو أحدهما، أخذتها من كتاب الترغيب والترهيب للحافظ الكبير: «زكي الدين عبد العظيم المنذري»، وهي جميع ما اشتمل عليه من روايتهما أو رواية أحدهما.

وقد قال - رحمه الله تعالى - في خطبة كتابه المذكور: إنه قد استوعب جميع ما كان من هذا النوع فيهما وفي كتب الحديث الأخرى التي سمَّاها ولم يترك شيئًا من ذلك، وقد تبعته في تبويبه وترتيبه إلا في النادر لحكمة تظهر للعارف، وتركت الأبواب التي لم أجد فيها شيئًا من أحاديث «الصحيحين»، وقد تكون ترجمته شاملة لجملة أشياء فأقتصر منها على ما فيه شيء من روايتهما أو رواية أحدهما، وقد يتكرر الحديث في عدة أبواب فأنبّه عليه، وقد تذكر بعض الأبواب أو بعض الأحاديث في غير محلها؛ لسبب بيَّنه صاحب الأصل بقوله في آخره: وقد تم ما أردنا الله به من هذا الإملاء المبارك، ونستغفر الله سبحانه مما زل به اللسان، أو داخله ذهول، أو غلب عليه نسيان، فإن كل مصنِّف مع التؤدة والتأني وإمعان النظر وطول التفكر قلّ أن ينفك عن شيء من ذلك، فكيف بالمملي مع ضيق وقته، وترادف همومه، واشتغال باله، وغربة وطنه، وغيبة كتبه؟ وقد اتفق إملاء عدّة من الأبواب في أماكن كان الأليق بها أن تذكر في غيرها، وسبب ذلك: عدم استحضارها في تلك الأماكن وتذكرها في غيرها، فأمليناه حسب ما اتفق، انتهى كلامه.

وأنت إذا نظرت إلى طول كتابه وكثرة أبوابه وتنوعها، وعرفت أنه رحمه الله قد أملاه بلسانه من حفظه على كاتبه تحققت أن ذلك لا يكون إلا بقوة روحانية عظيمة

وهبها الله لهذا الإمام الذي هو من أكبر وأشهر حفَّاظ الإسلام، وهو وإن عبَّر هنا بلفظ الأبواب إلا أنه لم يذكر لفظ الأبواب في تراجم الكتاب، بل عبَّر بلفظ الكتب، وفيما دخل تحتها بلفظ الترغيب في كذا، والترهيب من كذا، إلا في كتاب البعث الذي ختم به الكتاب، فإنه عبَّر فيه بالفصول؛ لأن أحاديثه كما قال: إنما هي حكاية أمور مهوله تئول بالسعداء إلى النعيم، وبالأشقياء إلى الجحيم، ليست صريحة في الترغيب والترهيب، وتبعته أنا في ذلك.

واعلم أنه قد يذكر لهذه الأحاديث رواة آخرين غير الشيخين في الغالب، ولكني اقتصرت عليهما لم أذكر معهما أحدًا كما فعل صاحب «مشكاة المصابيح» الإمام وليّ الدين التبريزي، وقد أذكر في بعضها غيرهما لحكم تفهم بالتأمل، ومنها أن يذكر في الأصل ذلك الحديث من غير روايتهما ويقول في آخره: ورواه بنحوه البخاري، أو رواه بنحوه مسلم، أو رواه أحدهما بأطول من ذلك، أو مختصرًا، فحينئذ أذكر عبارته كما هي لئلا يفوتني شيء مما روياه في هذا المعنى مع أن ذلك لم يقع إلا في أحاديث قليلة جدًّا.

وقد تبعته أيضًا في سرد الروايات المتعددة في حديث واحد لهما أو لأحدهما؛ وأمَّا ما فسَّر به بعض الأحاديث فقد أقررته في ذيل الصحائف؛ لسهوله المراجعة.

وكثيرًا ما يكرّر بعض الأحاديث في عدة أبواب للمناسبة، وقد تكون بروايات أخرى، وقد ينبِّه على ذلك وقد لا ينبّه فتبعته فيه، ونبَّهت على ما لم ينبه عليه غالبًا، وقد حسبت المكرّر الذي أثبته في هذا المختصر فوجدته نحو ستين حديثًا، وحذفت منه ما قرب عهده بأن ذكر في الباب السابق قبله، وقد رمز هو وغيره لما اتفقا عليه بحرف «ق» فتركت هذا الرمز، وصرّحت بهما ليكون ذلك مفهوما لكلّ من اطلع عليه، ولو لم يكن عنده علم بذلك الاصطلاح.

ومما يدلك على جلالة قدر الحافظ المنذري، وكتابه هذا «الترغيب والترهيب» قول الإمام الشعراني في كتابه «العهود الكبرى» المسماة بـ «لواقح الأنوار القدسية، بيان العهود المحمدية» في الكلام على صلاة التسابيح بعد أن ذكر من أدلتها أحاديث كثيرة.

واعلم يا أخي أن ما ذكرته لك من الأدلة هو الذي ذكره الحافظ المنذري وهو أصح ما ورد، وقد اضطرب كلام النووي في أدلتها لغيبة كتاب «الترغيب والترهيب» عنه، فإن الكتاب لم يشهر إلا أيام الحافظ بن حجر، وجده في تركة إنسان مسودًا فبيضه وأبرزه للناس، ولو أن النووي كان رآه لنقل ذلك عن المنذري؛ لكونه من الأئمة الحفَّاظ، والله تعالى أعلم. انتهى كلام الإمام الشعراني ﷺ.

واعلم أن سبب جمعي هذا المختصر أني بعد أن طبعت كتابي «الأنوار المحمدية مختصر المواهب اللدنية» طبعًا جميلاً مضبوطًا بالحركات، ورزقه الله بفضله القبول التام، وانتشر في جلّ أو كلّ بلاد الإسلام، جاءني على أثر انتشاره من نحو عشر سنوات مكتوب من أحد علماء جزائر الغرب واسمه عبد الله القرشي - نفعني الله ببركاته وجزاءه عني خير الجزاء - مدح فيه ذلك المختصر كثيرًا، وطلب مني أن أختصر كتاب «الترغيب والترهيب» للحافظ المنذري، وأطبعه مضبوطًا بالحركات كما فعلت في مختصر «المواهب»، وحرّضني على ذلك لما يحصل به من النفع العميم، فلم تنبعث همتي لذلك، لعلمي أن هذا الكتاب الفريد على طوله لم يخرج منه شيء عن المعنى الذي ألفه لأجله مؤلفه ﷺ، فلا ينبغي حذف شيء منه، ولم يخطر في بالي اختصاره إلى هذا النهار، وهو يوم الأحد الثاني عشر من شهر شعبان سنة ١٣٢٤هـ، فبينما أنا في منزلي في «بيروت» أنقل منه أحاديث؛ إذ خطر لي استحسان اختصاره بإفراد أحاديث الصحيحين منه في كتاب مستقل، ولا زال هذا الخاطر يقوى حتى حصل في اليوم المذكور التصميم والسلوك في هذا الصراط المستقيم، وسميته: «**إتحاف المسلم بما ورد في الترغيب والترهيب من أحاديث البخاري ومسلم**».

وأسأل الله تعالى حُسن القبول؛ وها أنا أشرع بالمقصود فأقول:

كتاب الإيمان

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «انْطَلَقَ ثَلاثَةُ نفر مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى أَوَوُا الْمَبِيتَ إِلَى غَارٍ فَدَخَلُوهُ، فَانْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارَ فَقَالُوا إِنَّهُ لَا يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا الله بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمُ اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلاً وَلَا مَالاً، فَنَأَى بِي فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَوْمًا، فَلَمْ أُرِحْ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا، فَحَلَبْتُ لَهُمَا غَبُوقَهُمَا فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ وَكَرِهْتُ أَنْ أَغْبِقَ قَبْلَهُمَا أَهْلاً أَوْ مَالاً، فَلَبِثْتُ وَالْقَدَحُ عَلَى يَدَيَّ أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاظَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ، فَاسْتَيْقَظَا فَشَرِبَا غَبُوقَهُمَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ، فَانْفَرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ». قَالَ النَّبِي ﷺ: «وَقَالَ الآخَرُ اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا، فَامْتَنَعَتْ مِنِّي حَتَّى أَلَمَّتْ بِهَا سَنَةٌ مِنَ السِّنِينَ، فَجَاءَتْنِي فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا، فَفَعَلَتْ حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ لَا أُحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا، فَانْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهْيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أَعْطَيْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ. فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أُجَرَاءَ فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ، غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ فَثَمَّرْتُ أَجْرَهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الأَمْوَالُ، فَجَاءَنِي بَعْدَ حِينٍ فَقَالَ يَا عَبْدَ الله أَدِّ إِلَيَّ أَجْرِي. فَقُلْتُ لَهُ كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْرِكَ مِنَ الإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالرَّقِيقِ. فَقَالَ يَا عَبْدَ الله لَا تَسْتَهْزِئُ بِي. فَقُلْتُ إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ. فَأَخَذَهُ كُلَّهُ فَاسْتَاقَهُ فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ. فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فَخَرَجُوا يَمْشُونَ».

وفي رواية أنّ رسول الله ﷺ قال: «**بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ**

يَمْشُونَ إِذْ أَصَابَهُمْ مَطَرٌ، فَأَوَوْا إِلَى غَارٍ، فَانْطَبَقَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّهُ وَاللهِ يَا هَؤُلَاءِ لَا يُنْجِيكُمْ إِلَّا الصِّدْقُ، فَلْيَدْعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَا يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ صَدَقَ فِيهِ. فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَجِيرٌ عَمِلَ لِي عَلَى فَرَقٍ مِنْ أَرُزٍّ، فَذَهَبَ وَتَرَكَهُ، وَأَنِّي عَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفَرَقِ فَزَرَعْتُهُ، فَصَارَ مِنْ أَمْرِهِ أَنِّي اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقَرًا، وَأَنَّهُ أَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَقُلْتُ اعْمِدْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ. فَسُقْهَا، فَقَالَ لِي إِنَّمَا لِي عِنْدَكَ فَرَقٌ مِنْ أَرُزٍّ. فَقُلْتُ لَهُ اعْمِدْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ فَإِنَّهَا مِنْ ذَلِكَ الْفَرَقِ[1]، **فَسَاقَهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ، فَفَرِّجْ عَنَّا فَانْسَاحَتْ**[2] **عَنْهُمُ الصَّخْرَةُ**»[3] فذُكر الحديث قريبًا من الأوّل. رواه البخاري ومسلم.

وعن مصعب بن سعد عن أبيه ﷺ أنه ظنّ أن له فضلاً على من دونه من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال النبيّ ﷺ: «**إِنَّمَا يَنْصُرُ اللهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِضَعِيفِهَا بِدَعْوَتِهِمْ وَصَلَاتِهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ**»[4]. رواه النسائي وغيره، وهو في البخاري وغيره دون ذكر الإخلاص.

وعن عمر بن الخطاب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنما الأعمال بالنية**»[5] وفي رواية: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**»[6]. رواه البخاري ومسلم.

---

(١) هو مكيال معروف..

(٢) أي: تنحت وزالت عن فم الغار.

(٣) رواه البخاري «صحيحه» (١٨١/١٢)، ومسلم في «صحيحه» (٤٢٦/١٧).

(٤) رواه النسائي (٤٥/٦، رقم ٣١٧٨).

(٥) رواه البخاري في «صحيحه» (١٠٥/١) ومسلم في (٤٥٧/١٢).

(٦) رواه البخاري في «صحيحه» (١/١).

وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال: رسول الله ﷺ: «**يَغْزُو جَيْشٌ الْكَعْبَةَ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ**». قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ الله كَيْفَ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَفِيهِمْ أَسْوَاقُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ. قَالَ: «**يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ**»[١]. رواه البخاري ومسلم.

وعن أنس بن مالك ﷺ قال: رجعنا من غزوة تبوك مع النبيّ ﷺ فقال: «**إِنَّ أَقْوَامًا بِالْمَدِينَةِ خَلْفَنَا، مَا سَلَكْنَا شِعْبًا وَلَا وَادِيًا إِلَّا وَهُمْ مَعَنَا فِيهِ، حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ**»[٢]. رواه البخاري.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال ﷺ: «**إِنَّ الله لَا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَامِكُمْ وَلَا إِلَى صُوَرِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ**»[٣]. رواه مسلم.

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: فيما يروى عن ربه ﷻ: «**إِنَّ الله كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا الله لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا الله لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا الله لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا الله لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً**»[٤]، زاد في رواية: «**وَمَحَاهَا الله وَلَا يَهْلِكُ عَلَى الله إِلَّا هَالِكٌ**»[٥]. رواه البخاري ومسلم.

---

(١) رواه البخاري (٤٦/٨) واللفظ له. ومسلم (١٨ /٢٧٩) بلفظ: «يعُوذُ عَائِذٌ بِالْبَيْتِ فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ». فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ كَارِهًا قَالَ: «يُخْسَفُ بِهِ مَعَهُمْ وَلَكِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نِيَّتِهِ».

(٢) رواه البخاري في «صحيحه» (٢٤٦/١٠).

(٣) رواه مسلم في «صحيحه» (٢٤١/١٦).

(٤) رواه البخاري في «صحيحه» (٣٧٤/٢١)، ومسلم في «صحيحه» (٤٢٧/١).

(٥) رواه مسلم في «صحيحه» (٤٢٨/١).

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**يَقُولُ الله ﷻ إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ**»[١]. رواه البخاري واللفظ له ومسلم.

وفي رواية لمسلم قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَعَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ وَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ، ومن همّ بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه، وإن عملها كتبت**»[٢]، وفي أخرى قال: عن محمد رسول الله ﷺ قال: «**قال: الله ﷻ: إِذَا تَحَدَّثَ عَبْدِي بِأَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ حَسَنَةً مَا لَمْ يَعْمَلْ فَإِذَا عَمِلَهَا فَأَنَا أَكْتُبُهَا بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَإِذَا تَحَدَّثَ بِأَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَأَنَا أَغْفِرُهَا لَهُ مَا لَمْ يَعْمَلْهَا فَإِذَا عَمِلَهَا فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ بِمِثْلِهَا، وإن تركها فأكتبها له حسنة، إنما تركها من جرّاي**»[٣].

وعن معن بن يزيد - رضي الله عنهما - قال: كان أبي يزيد أخرج دنانير يتصدق بها، فوضعها عند رجل في المسجد، فجئت فأخذتها فأتيته بها، قال: والله ما إياك أردت، فخاصمته إلى رسول الله ﷺ، فقال: «**لَكَ مَا نَوَيْتَ يَا يَزِيدُ، وَلَكَ مَا أَخَذْتَ يَا مَعْنُ**»[٤]. رواه البخاري.

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ «**قَالَ رَجُلٌ لأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ. فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ عَلَى**

(١) رواه البخاري في «صحيحه» (٣٦٥/٢٤)، ومسلم في «صحيحه» (٤٢٤/١).

(٢) رواه مسلم في «صحيحه» (٤٢٦/١).

(٣) رواه مسلم في «صحيحه» (٤٢٣/١).

(٤) رواه البخاري في «صحيحه» (٣٨٦/٥).

سَارِقٍ. فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ. فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يدي زَانِيَةٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ. فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ، لأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ. فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدَيْ غَنِيٍّ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ عَلَى غَنِيٍّ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، عَلَى سَارِقٍ وَعَلَى زَانِيَةٍ وَعَلَى غَنِيٍّ. فَأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَى سَارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ، وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زِنَاهَا، وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ يَعْتَبِرُ فَيُنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ الله»[1]. رواه البخاري واللفظ له مسلم، وفي رواية مسلم: «فقيل له: أمَّا صدقتك فقد تقبَّلت»[2].

الترهيب من الرياء

عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ. قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لأَنْ يُقَالَ جَرِيءٌ. فَقَدْ قِيلَ: ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ. قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ. وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ. فَقَدْ قِيلَ: ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ. وَرَجُلٌ وَسَّعَ الله عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ. فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ

---

(١) رواه البخاري في «صحيحه» (٣٨٤/٥)، ومسلم في «صحيحه» (٣٥٧/٦).

(٢) رواه مسلم في «صحيحه» (٣٥٧/٦).

فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ»[١]. رواه مسلم.

وعن جندب بن عبد الله ﷺ قال: قال النبيّ ﷺ: «**مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ الله بِهِ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي الله بِهِ**»[٢]. رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في إتّباع الكتاب والسنة

عن عباس بن ربيعة قال: رأيت عمر بن الخطاب ﷺ يُقبّل الحجر - يعني الأسود - ويقول: «**وَالله إنِّي لأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيّ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ**»[٣]. **رواه البخاري ومسلم.**

قال الحافظ المنذري: والآثار عن الصحابة ﷺ في إتباعهم له واقتفائهم سنته ﷺ كثيرة جدًّا.

الترهيب من ترك السنة وارتكاب البدع والأهواء

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ**»[٤]. رواه البخاري ومسلم.

وعن جابر ﷺ قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَعَلَا صَوْتُهُ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ يَقُولُ: «**صَبَّحَكُمْ وَمَسَّاكُمْ**». وَيَقُولُ «**بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ**». وَيَقْرُنُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى **وَيَقُولُ: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ الله وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ وَشَرُّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ». ثُمَّ يَقُولُ «أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلأَهْلِهِ وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا فَإِلَيَّ وَعَلَيَّ»**[٥]. رواه مسلم، وعن أنس ﷺ قال: قال

(١) رواه مسلم في «صحيحه» (٤٥١/١٢).

(٢) رواه البخاري في «صحيحه» (٣٨٧/٢١)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨/١٩).

(٣) رواه البخاري في «صحيحه» (١٨٠/٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٩٦/٦).

(٤) رواه البخاري في «صحيحه» (١٧/١٠)، ومسلم في «صحيحه» (٤٠٢/١١).

(٥) رواه مسلم في «صحيحه» (٤٠٣/٥).

رسول الله ﷺ: «**مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي**»(١) رواه مسلم.

الترهيب في البداءة بالخير ليستن به، والترهيب من البداءة بالشر خوفًا أن يستن به

عن جرير رضي الله عنه قال: «كنَّا في صدر النهار عند رسول الله ﷺ، فجاء قوم عراة مجتابي النمار أو العباء، متقلدي السيوف، عامتهم من مضر، بل كلهم من مضر، فتمعر وجه الله ﷺ لمَّا رأى ما بهم من الفاقة، فدخل ثم خرج، فأمر بلالاً فأذّن وأقام، فصلى ثم خطب فقال: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ......**﴾ إلى آخر الآية: ﴿**إِنَّ الله كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً**﴾ [النساء:١]، والآية التي في الحشر: ﴿**اتَّقُوا الله وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ**﴾ [الحشر:١٨]، تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع برّه من صاع تمره حتى قال: ولو بشق تمرة، قال: فجاء رجل من الأنصار بصرّة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت، قال: ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت وجهه رسول الله ﷺ يتهلل كأنه مذهبة، **فقال رسول الله** ﷺ: «**مَنْ سَنَّ فِي الإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ وَمَنْ سَنَّ فِي الإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شيء**»(٢). رواه مسلم.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «**لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْهَا؛ لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ أَوَّلاً**»(٣). رواه البخاري ومسلم.

---

(١) رواه مسلم في «صحيحه» (٩٤/٩).

(٢) رواه مسلم في «صحيحه» (٣٤٢/٦).

(٣) رواه البخاري في «صحيحه» (١٢٨/٢٤)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦١/١١).

كتاب العلم

الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه وما جاء في فضل العلماء والمتعلمين

عن معاوية ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْرًا يُفقِّهْهُ في الدِّينِ**»[1]. رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي هريرة ﷺ **قال: قال رسول الله** ﷺ: «**مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ الله عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ الله في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ الله عَلَيْهِ في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ في عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ في عَوْنِ أَخِيهِ وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ الله لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ في بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الله يَتْلُونَ كِتَابَ الله وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ الله فِيمَنْ عِنْدَهُ وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ**»[2]. رواه مسلم.

وعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا حَسَدَ إِلَّا في اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ الله مَالاً فَسُلِّطَ عَلَى هَلَكَتِهِ في الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ الله الْحِكْمَةَ، فَهْوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا**»[3]. رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي موسى ﷺ قال: قال النبيّ ﷺ: «**إِنَّ مَثَلَ مَا بَعَثَنِي الله بِهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ**

---

(١) رواه البخاري في «صحيحه» (١/١٣٠)، ومسلم في «صحيحه» (٦/٣٩٣).

(٢) رواه مسلم في «صحيحه» (١٧/٣١٠).

(٣) رواه البخاري في «صحيحه» (١/١٤١)، ومسلم في «صحيحه» (٥/٢٦٦).

قَبلَتِ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ وَكَانَ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَنَفَعَ الله بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا مِنْهَا وَسَقَوْا وَرَعَوْا وَأَصَابَ طَائِفَةً مِنْهَا أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلأً فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ الله وَنَفَعَهُ بِمَا بَعَثَنِي الله بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى الله الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ»[1]. رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ**»[2]. رواه مسلم.

الترهيب من الكذب على رسول الله ﷺ

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»[3]. رواه البخاري ومسلم.

قال الحافظ المنذري: وهذا الحديث قد روى عن غير ما واحد من الصحابة في الصحاح والسنن والمسانيد وغيرها حتى بلغ مبلغ التواتر. والله أعلم.

وعن سمرة بن جندب ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ**»[4]. رواه مسلم.

وعن المغيرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ**»[5]. رواه مسلم.

---

(١) رواه البخاري في «صحيحه» (١/١٥٢)، ومسلم في «صحيحه» (١٥/١٩٣).

(٢) رواه مسلم في «صحيحه» (١١/٦٨).

(٣) رواه البخاري في «صحيحه» (١/١٩٨)، ومسلم في «صحيحه» (١/٨).

(٤) رواه مسلم في «صحيحه» (١/٤).

(٥) رواه مسلم في «صحيحه» (١/٤).

الترهيب في إكراه العلماء وإجلالهم وتوقيرهم والترهيب من إضاعتهم وعدم المبالاة بهم

- عن جابر ﷺ «أن النبيّ ﷺ كان يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ - يعني في القبر - ثم يقول: أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ ؟ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ»[1] رواه البخاري.

الترغيب في الدلالة على الخير

- عن أبي مسعود البدري ﷺ قال: «إن رجلاً أتى النبيّ ﷺ يستحمله، فقال: إنه قد أبدع بي، فقال: رسول الله ﷺ: «ائت فلانًا، فأتاه فحمله، قال: رسول الله ﷺ: مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ، أو قال: عامله»[2] رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ اتبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا»[3] رواه مسلم.

الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه ويقول ولا يفعله

- عن زيد بن أرقم ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يقول: «إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا»[4] رواه مسلم.

---

(١) رواه البخاري في «صحيحه» (٥/٢٥٦).

(٢) رواه مسلم في «صحيحه» (١٢/٤٢١).

(٣) رواه مسلم في «صحيحه» (١٧/٢٥٠).

(٤) رواه مسلم في «صحيحه» (١٧/٣٧٠).

- وعن أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ، فَيَقُولُونَ: مَا شَأْنُكَ يَا فلان أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ: كُنْتُ آمُرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ»**، قال: وإني سمعته يقول؛ يعني: النبيّ ﷺ : **«مررت ليلة أسرى بي بأقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار، قلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون»**[1]. رواه البخاري ومسلم واللفظ له.

الترهيب من الدعوى في العلم

- عن أبي كعب ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: **«قَامَ مُوسَى النَّبِيُّ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ. فَعَتَبَ الله عَلَيْهِ، إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَأَوْحَى الله إِلَيْهِ أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ. قَالَ يَا رَبِّ وَكَيْفَ بِهِ فَقِيلَ لَهُ احْمِلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ فَإِذَا فَقَدْتَهُ فَهُوَ ثَمَّ، فَانْطَلَقَ وَحَمَلَا حُوتًا فِي مِكْتَلٍ فإذا فقدته فهو..... ثمّ فذكر الحديث في اجتماعه بالخضر إلى أن قال: فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ لَيْسَ لَهُمَا سَفِينَةٌ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ، فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا، فَعُرِفَ الْخَضِرُ، فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ، فَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ، فَنَقَرَ نَقْرَةً أَوْ نَقْرَتَيْنِ فِي الْبَحْرِ. فَقَالَ الْخَضِرُ يَا مُوسَى، مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ الله إِلَّا كَنَقْرَةِ هَذَا الْعُصْفُورِ فِي الْبَحْرِ»**[2]. فذكر الحديث بطوله، وفي رواية: **«بَيْنَمَا مُوسَى يمشي فِي مَلَإٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ هَلْ**

---

(١) رواه البخاري في «صحيحه» (٤١٥/١١).

(٢) رواه البخاري(٢١٩/١)، ومسلم (٤٥٤/١٥).

تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ قَالَ مُوسَى لَا، فَأَوْحَى الله إِلَى مُوسَى بَلَى، عَبْدُنَا خَضِرٌ، فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَيْهِ»[١] رواه البخاري ومسلم.

الترهيب من المراء والجدال

- عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى الله الأَلَدُّ الْخَصِمُ»[٢] رواه البخاري ومسلم.

(١) رواه البخاري(١/١٤٣)، ومسلم (١٥/٤٥٩).

(٢) رواه البخاري(٩/١٢٤)، ومسلم (١٧/٢١٧).

كتاب الطهارة

الترهيب من التخلي على طرق الناس أو ظلهم

- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**اتَّقُوا اللَّعَّانَيْنِ**. قَالُوا: وَمَا اللَّعَّانَانِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ فِي ظِلِّهِمْ**»[1] رواه مسلم.

الترهيب في البول في الماء

- عن جابر ﷺ عن النبيّ ﷺ «**أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الراكِدِ**»[2] رواه مسلم.

الترهيب من عدم الاستبراء من البول

- عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ مَرَّ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ فَقَالَ: «**إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ وَأَمَّا الآخَرُ لَا يَسْتَبْرِئُ مِنَ بَوْلِه**»[3] رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية للبخاري «أن النبيّ ﷺ مرَّ بحائطٍ مِن حيطانِ مكّة أو المدينة، فسمعَ صوتُ إنسانين يُعذَّبان في قُبورهِما، فقال: النبيُّ ﷺ : **إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ كان أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَبرِئُ مِنَ بَوْلِه، وَأَمَّا الآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ**»[4].

---

(١) رواه مسلم (٢/٢٧١).

(٢) رواه مسلم (٢/٣١٩).

(٣) رواه البخاري(١/٣٨٥)، ومسلم (٢/٣٤٧).

(٤) رواه البخاري(١/٣٨١)

الترغيب في الوضوء وإسباغه

- عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ**»[1] رواه البخاري ومسلم.

وقد قيل إن قوله: «**من استطاع..... إلى آخره**» إنما هو مدرج من كلام أبي هريرة موقوف عليه، ذكره غير واحد من الحفَّاظ، والله أعلم.

- ولمسلم من رواية أبي حازم قال: كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضأ للصلاة، فكان يمد يده حتى يبلغ إبطه، فقلت له: يا أبا هريرة ما هذا الوضوء؟ فقال: يا بني فروخ أنتم ها هنا لو علمت أنكم ها هنا ما توضأت هذا الوضوء، سمعت خليلي رسول الله ﷺ يقول: «**تَبْلُغُ الْحِلْيَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوَضُوءُ**»[2].

- وعن أبي هريرة ﷺ «**أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة فقال: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ الله بِكُمْ لَاحِقُونَ وَدِدْتُ أَنَّا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا». قَالُوا أَوَلَسْنَا إِخْوَانَكَ يَا رَسُولَ؟ الله قَالَ: «أَنْتُمْ أَصْحَابِي وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ». فَقَالُوا كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ الله فَقَالَ «أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلاً لَهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ بَيْنَ ظَهْرَي خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ». قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ الله. قَالَ: «فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ**»[3] رواه مسلم.

- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ - أَوِ الْمُؤْمِنُ - فَغَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ**

(١) رواه البخاري(١/٢٤٦)، ومسلم (٢/٢٢٥) .

(٢) رواه مسلم (٢/٢٣٢).

(٣) رواه مسلم (٢/٢٢٩) .

كَانَ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ»[١] رواه مسلم.

- وعن عثمان بن عفان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ «**مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ**»[٢]، وفي رواية أن عثمان توضأ ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ مثل وضوئي هذا ثم قال: «**مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَكَانَتْ صَلَاتُهُ وَمَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ نَافِلَةً**»[٣] رواه مسلم.

وعن عثمان ﷺ أنه توضأ فأحسن الوضوء ثم قال: من توضأ مثل وضوئي هذا ثم أتى المسجد فركع ركعتين، ثم جلس غفر له ما تقدم من ذنبه، قال: وقال لي رسول الله ﷺ : «**لا تَغْتَرُوا**»[٤] رواه البخاري.

- وعن عمرو بن عبسة السلمي ﷺ قال: كنت وأنا في الجاهلية أظن أن الناس على ضلالة، وإنهم ليسوا على شيء، وهم يعبدون الأوثان، فسمعت برجل في مكة يخبر أخبارًا، فقعدت على راحلتي فقدمت عليه فإذا رسول الله ﷺ ، فذكر الحديث إلى أن قال: «فقلت: يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه، فقال: «**مَا مِنْكُمْ رَجُلٌ يُقَرِّبُ وَضُوءَهُ فَيَتَمَضْمَضُ وَيَسْتَنْشِقُ فَيَنْتَثِرُ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ وَفِيهِ وَخَيَاشِيمِهِ، ثُمَّ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ مِنْ أَطْرَافِ لِحْيَتِهِ مَعَ الْمَاءِ ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا يَدَيْهِ مِنْ أَنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رَأْسِهِ مِنْ أَطْرَافِ شَعْرِهِ مَعَ الْمَاءِ ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رِجْلَيْهِ مِنْ**

---

(١) رواه مسلم (٢ /٢٢١).

(٢) رواه مسلم (٢/٢٢٢).

(٣) رواه مسلم (٢/١٨٠).

(٤) رواه البخاري (٢١/٢٩٠)

أَنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ فَإِنْ هُوَ قَامَ فَصَلَّى فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَمَجَّدَهُ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ وَفَرَّغَ قَلْبَهُ لِلَّهِ إِلَّا انْصَرَفَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»[١] رواه مسلم.

- وعن أبي مالك الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : **«الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلأُ الْمِيزَانَ. وَسُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلآنِ - أَوْ تَمْلأُ - مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالصَّلَاةُ نُورٌ وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا»**[٢] رواه مسلم.

- وعن عقبة بن عامر عن النبيّ ﷺ قال: **«ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء، ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول إلا انتقل وهو كيوم ولدته أمه»**[٣] الحديث رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **«أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو الله بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ»**. قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ الله. **قَالَ «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَإِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ»**[٤]رواه مسلم.

الترغيب في السواك، وما جاء في فضله

- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **«لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ»**[٥] رواه البخاري، واللفظ له، ومسلم إلا أنه

---

(١) رواه مسلم (٣٠٨/٥).

(٢) رواه مسلم (١٦٧/٢).

(٣) رواه مسلم (١٩٢/٢).

(٤) رواه مسلم (٢٣٤/٢).

(٥) رواه البخاري (٤٨٨/٣)

قال: «**عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ**»(١).

- وعن عائشة - رضي الله عنها - أن النبيّ ﷺ قال: «**السِّواك مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ**»(٢) رواه البخاري معلقًا مجزومًا، وتعليقاته المجزومة صحيحة.

- وعن شريح بن هانئ قال: قلت لعائشة - رضي الله عنها - : بأي شيء كان يبدأ النبيّ ﷺ إذا دخل بيته؟ قالت: «بالسِّواك»(٣)، رواه مسلم.

الترهيب من ترك إسباغ الوضوء

- عن أبي هريرة ﷺ أن النبيّ ﷺ رأى رجلاً لم يغسل عقبه فقال: «**وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّار**»، وفي رواية: أن أبا هريرة رأى قومًا يتوضئون من المطهرة فقال: أسبغوا الوضوء، فإني سمعت أبا القاسم ﷺ قال: «**وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّار، أو ويل للعراقيب من النار**»(٤) رواه البخاري ومسلم.

وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ رأى قومًا وأعقابهم تلوح فقال: «**وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّار، أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ**»(٥) رواه مسلم، ورواه البخاري بنحوه.

الترغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء

- عن عمر بن الخطاب ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**ما مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ - أَوْ فَيُسْبِغُ - الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا**

---

(١) رواه مسلم (٢/٢٣٧).

(٢) رواه البخاري(٧/٢٣٤).

(٣) رواه مسلم (٢/٢٣٨).

(٤) رواه البخاري(١/١١٦)، ومسلم (٢/٢١٥) .

(٥) رواه البخاري(١/٣٠٢)، ومسلم (٢/٢٠٨).

شَاءَ»[١] رواه مسلم.

الترغيب في ركعتين بعد الوضوء

- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لبلال: **«يَا بِلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ في الإِسْلَامِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ في الْجَنَّةِ»**: قَالَ: «مَا عَمِلْتُ عَمَلاً أَرْجَى عِنْدِي أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طُهُورًا في سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كُتِبَ لي أَنْ أُصَلِّي»[٢] رواه البخاري ومسلم.

وعن عقبة بن عامر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : **«ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليهما إلا وجبت له الجنة»**[٣] رواه مسلم.

- وعن حمران مولى عثمان بن عفان ﷺ أنه رأى عثمان دعا بوضوء، فأفرغ على يديه من إنائه فغسلهما ثلاث مرات، ثم أدخل يمينه في الوضوء، ثم تمضمض واستنشق واستنثر، ثم غسل وجهه ثلاثًا، ويديه إلى المرفقين ثلاثًا، ثم مسح برأسه، ثم غسل رجليه ثلاثًا، ثم قالت: **«رأيت رسول الله ﷺ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ثم قَالَ: مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غَفَرَ الله لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**[٤] رواه البخاري ومسلم.

---

(١) رواه مسلم (١٩٢/٢).

(٢) رواه البخاري (٤٢٨/٤)، ومسلم (١٤١/١٦).

(٣) رواه مسلم(١٩٢/٢).

(٤) رواه البخاري (٣٠٠/١)، ومسلم (١٧٣/٢).

كتاب الصلاة

الترغيب في الأذان وما جاء في فضله

- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا في النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا في التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا في الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا**»[1] رواه البخاري ومسلم.

- وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه أن أبا سعيد الخدري ﷺ قال له: «**إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ، فَإِذَا كُنْتَ في غَنَمِكَ أَوْ بَادِيَتِكَ فَأَذَّنْتَ بِالصَّلَاةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شيءٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». **قَالَ أَبُو سَعِيدٍ** «**سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ** »[2] رواه البخاري.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ، فَإِذَا قَضَى النِّدَاءَ أَقْبَلَ،حَتَّى إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ، حَتَّى إِذَا قَضَى التَّثْوِيبَ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا. لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ، حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى**[3] رواه البخاري ومسلم.

وعن جابر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ**

---

(١) رواه البخاري (٣/٤٤)، ومسلم (٣/٢١٦).

(٢) رواه البخاري (٣/٣٣).

(٣) رواه البخاري (٣/٣١)، ومسلم (٣/٧٢) .

النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ الرَّوْحَاءِ[١] قال الراوي: والروحاء من المدينة على ستة وثلاثين ميلاً، رواه مسلم.

- وعن معاوية ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»[٢] رواه مسلم.

- وعن أنس بن مالك ﷺ قال: «**سمعَ النبيُّ ﷺ رجلاً وهو في مَسيرٍ له يقول: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، فقال نَبيُ الله ﷺ : على الفِطرة، فقال: أشهدُ أنّ لَا إله إلا الله، قال: خرجَ مِنَ النارِ مَن استبَق القومَ إلى الرجُل، فإذا رَاعِي غَنم حَضرته الصَّلاة فقامَ يؤذِن**»[٣] رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، وهو في مسلم بنحوه.

الترغيب في إجابة المؤذن وبماذا يجيبه، وما يقول بعد الأذان

- عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ**»[٤] رواه البخاري ومسلم.

- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: «**إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ثُمَّ سَلُوا الله لِيَ الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا**

---

(١) رواه مسلم (٣/٦٧).

(٢) رواه مسلم (٣/٦٥).

(٣) الذي في مسلم: «وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ - عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُغِيرُ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ وَكَانَ يَسْتَمِعُ الأَذَانَ فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا أَمْسَكَ وَإِلَّا أَغَارَ فَسَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ «عَلَى الْفِطْرَةِ». ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ «خَرَجْتَ مِنَ النَّارِ». فَنَظَرُوا فَإِذَا هُوَ رَاعِي مِعْزًى (٣/٥٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢/١٩١). واللفظ له.

(٤) رواه البخاري بلفظ: «إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ ما يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ» (٣/٣٧)، ومسلم (٣/٦١).

مَنْزِلَةٌ في الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ الله وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ»[١] رواه مسلم.

- وعن عمر بن الخطاب ﷺ: قال رسول الله ﷺ : «**إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ. فَقَالَ أَحَدُكُمْ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ. ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله. قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله. قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله. ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ. قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بالله. ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ. قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بالله. ثُمَّ قَالَ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ.قَالَ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ. ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله. قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا الله. مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»**[٢] رواه مسلم.

- وعن جابر بن عبد الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**[٣] رواه البخاري.

- وعن سعد بن أبي وقاص ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: وأنا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ رَضِيتُ بالله رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً وَبِالإِسْلَامِ دِينًا. غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ»**[٤] رواه مسلم.

الترهيب من الخروج من المسجد بعد الأذان لغير عذر

- عن أبي هريرة ﷺ قال: خرج رجل بعدما أذن المؤذن فقال: أمَّا هذا فقد

---

(١) رواه مسلم (٣/٦١).

(٢) رواه مسلم (٣/٦٢).

(٣) رواه البخاري (٣ /٤٢).

(٤) رواه مسلم (٣/٦٣).

عصى أبا القاسم ﷺ ، ثم قال: أمرنا رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا كُنْتُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَلَا يَخْرُجْ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُصَلِّيَ**»(١) رواه أحمد واللفظ له وإسناده صحيح، ورواه مسلم دون قوله: «أمرنا رسول الله ﷺ إلى آخره...».

الترغيب في بناء المساجد في الأمكنة المحتاجة إليها

- عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه قال: عند قول الناس فيه حين بني مسجد رسول الله ﷺ : إنكم أكثركم عليَّ وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللهِ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ**»(٢) وفي رواية «**بَنَى اللهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ**»(٣) رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في تنظيف المساجد وتطهيرها

- عن أبي هريرة رضي الله عنه «**أن امرأة سوداء كانت تقم المسجد، فقدها رسول الله ﷺ فسأل عنها بعد أيام فقيل له: إنها ماتت، فقال: فهلا آذنتموني؟ فأتي قبرها فصلى عليها**»(٤) رواه البخاري ومسلم.

الترهيب من البصاق في المسجد وإلى القبلة ومن إنشاد الضالة فيه وغير ذلك

- عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: بينما رسول الله ﷺ يخطب يومًا إذ رأى نخامة في قبلة المسجد، فتغيظ على الناس ثم حكها، قال: وأحسبه، قال:

---

(١) رواه مسلم بلفظ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ كُنَّا قُعُودًا فِي الْمَسْجِدِ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ يَمْشِي فَأَتْبَعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ بَصَرَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ، ورواه أحمد في «المسند» (٢٥٥/٢٣).

(٢) رواه البخاري (٢٧٨/٢)، ومسلم (٤٥٥/٣).

(٣) رواه مسلم (٥٠/١٩).

(٤) رواه البخاري (٢٩٣/٢)، ومسلم (١٦٧/٦).

فدعا بزعفران فلطخه به، وقال: «**إن الله ﷻ قبل وجه أحدكم إذا صلى فلا يبصق بين يديه**»(١) رواه البخاري ومسلم.

- وعن أنس ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**البصاق في الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا**»(٢) رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ سَمِعَ رَجُلاً يَنْشُدُ ضَالَّةً في الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ لَا رَدَّهَا الله عَلَيْكَ فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا**»(٣) رواه مسلم.

- وعن بريدة ﷺ أن رجلاً نشد في المسجد فقال: من رأى لي الجمل الأحمر؟ فقال: رسول الله ﷺ : «**لَا وَجَدْتَ. إِنَّمَا بُنِيَتِ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ**»(٤) رواه مسلم.

الترغيب في المشي إلى المساجد سيما في الظلم وما جاء في فضلها

- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسًا وعشرين درجة،**

---

(١) رواه البخاري (٢/٢١٥)، ومسلم (٥/٤) بلفظ: (الْبُزَاق).

(٢) رواه البخاري (٣/٢٧١) برواية: «حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ رَأَى النَّبِيُّ ﷺ نُخَامَةً في قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، وَهُوَ يُصَلِّي بَيْنَ يَدَى النَّاسِ، فَحَتَّهَا ثُمَّ قَالَ حِينَ انْصَرَفَ «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ في الصَّلَاةِ فَإِنَّ الله قِبَلَ وَجْهِهِ، فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ أَحَدٌ قِبَلَ وَجْهِهِ في الصَّلَاةِ». ومسلم (٣ /٤٩٩) برواية: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُخَامَةً في قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَحَكَّهَا بِحَصَاةٍ ثُمَّ نَهَى أَنْ يَبْزُقَ الرَّجُلُ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ أَمَامَهُ وَلَكِنْ يَبْزُقُ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى.

(٣) رواه مسلم (٤/٣٩).

(٤) رواه مسلم (٤/٤١).

وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة، لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة؛ فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه مادام في مصلاه: اللهمّ صلّ عليه، اللهمّ ارحمه، ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة». وفي رواية: «**اللهمَّ اغفر له، اللهمَّ تب عليه ما لم يؤذ فيه، ما لم يحدث فيه**»[1] رواه البخاري ومسلم.

- وعن جابر رضي الله عنه قال: «**خَلَتِ الْبِقَاعُ حَوْلَ الْمَسْجِدِ فَأَرَادَ بَنُو سَلِمَةَ أَنْ يَنْتَقِلُوا إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ لَهُمْ «إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَنْتَقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ». قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ الله قَدْ أَرَدْنَا ذَلِكَ. فَقَالَ «يَا بَنِي سَلِمَةَ دِيَارَكُمْ تُكْتَبْ آثَارُكُمْ دِيَارَكُمْ تُكْتَبْ آثَارُكُمْ**»[2] رواه مسلم.

وفي رواية له بمعناه وفي آخره: «**إِنَّ لَكُمْ بِكُلِّ خُطْوَةٍ دَرَجَةً**»[3].

- وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: رسول الله ﷺ : «**إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَبْعَدُهُمْ إِلَيْهَا مَمْشًى فَأَبْعَدُهُمْ والَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّيهَا ثُمَّ يَنَامُ**»[4] رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي كعب رضي الله عنه قال: كان رجل من الأنصار لَا أَعْلَمُ رَجُلاً أَبْعَدَ مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْهُ وَكَانَ لَا تُخْطِئُهُ صَلَاةٌ قَالَ: فَقِيلَ لَهُ أَوْ قُلْتُ لَهُ: لَوِ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا تَرْكَبُهُ فِي الظَّلْمَاءِ وَفِى الرَّمْضَاءِ. قَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّ مَنْزِلِي إِلَى جَنْبِ الْمَسْجِدِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ يُكْتَبَ لِي مَمْشَايَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَرُجُوعِي إِذَا رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي. فَقَالَ

(١) رواه البخاري (٢/٣٢٧)، ومسلم (٤/٣٢٢).

(٢) رواه مسلم (٤/٣٣٤).

(٣) رواه مسلم (٤/٣٣٣).

(٤) رواه البخاري (٣/١٠٢)، مسلم (٤/٣٢٨).

رَسُولُ الله ﷺ : «**قَدْ جَمَعَ الله لَكَ ذَلِكَ كُلَّهُ**»(١).

وفي رواية: «فَتَوَجَّعْنَا لَهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا فُلَانُ لَوْ أَنَّكَ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا يَقِيكَ مِنَ الرَّمْضَاءِ وَيَقِيكَ مِنْ هَوَامِّ الأَرْضِ. قَالَ أَمَا وَالله مَا أُحِبُّ أَنَّ بَيْتِي مُطَنَّبٌ بِبَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ فَحَمَلْتُ بِهِ حِمْلاً حَتَّى أَتَيْتُ نَبِيَّ الله ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ يَرْجُو فِي أَثَرِهِ الأَجْرَ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ «**إِنَّ لَكَ مَا احْتَسَبْتَ**»»(٢) رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**كُلُّ سُلَامَي مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ - قَالَ - تَعْدِلُ بَيْنَ الاِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ - قَالَ - وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ وَكُلُّ خَطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ وَتُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ**»(٣) رواه البخاري ومسلم.

- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو الله بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ**». قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ الله. قَالَ «**إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ فَذَلِكُمُ الرِّبَاط، فَذَلِكُمُ الرِّبَاط**»(٤) رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ أَعَدَّ الله لَهُ فِي الْجَنَّةِ نُزُلاً كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ**»(٥) رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى الله مَسَاجِدُهَا**

---

(١) رواه مسلم (٤/٣٢٩).

(٢) رواه مسلم (٤/٣٣١).

(٣) رواه البخاري (١١/٩)، ومسلم (٦/٣٢٢).

(٤) رواه مسلم (٢/٢٣٤).

(٥) رواه البخاري (٣/١١٩) بلفظة :«نُزُلَهُ»، ومسلم (٤/٣٤٠).

وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللهِ أَسْوَاقُهَا[١] رواه مسلم.

الترغيب في لزوم المساجد والجلوس فيها

- عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ الإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللهَ. وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ أَخْفَى حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ**»[٢] رواه البخاري ومسلم.

الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلاً أو ثومًا أو كراثًا أو فجلاً ونحو ذلك مما له رائحة كريهة

- عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ - يَعْنِي الثُّومَ - فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا**»[٣] رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «**فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا**»[٤]، وفي رواية لهما: «**فَلَا يَأْتِيَنَّ الْمَسَاجِدَ**»[٥].

- وعن أنس ﷺ قال: قال النبيّ ﷺ: «**مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا**

---

(١) رواه مسلم (٣٤٥/٤).

(٢) رواه البخاري (١١٦/٣)، ومسلم (٣٨١/٦).

(٣) رواه البخاري (٤٣٨/٣)، ومسلم (٢٧/٤).

(٤) رواه مسلم (٢٧/٤).

(٥) رواه مسلم (٢٦/٤).

يَقْرَبْنَا، أَوْ لَا يُصَلِّيَنَّ مَعَنَا»(١) ورواه البخاري ومسلم.

- وعن جابر ﷺ قال: قال النبيّ ﷺ: «**مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصلاً فَلْيَعْتَزِلْنَا أو فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا، وَلْيَقْعُدْ في بَيْتِهِ**»(٢) رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «**مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّومَ وَالْكُرَّاثَ لَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ**»(٣).

وفي رواية «نهى رسول الله ﷺ عنْ أَكْلِ الْبَصلِ وَالْكُرَّاثِ. فَغَلَبَتْنَا الْحَاجَةُ فَأَكَلْنَا مِنْهَا فَقَالَ: «**مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُنْتِنَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ النَّاس**»(٤).

- وعن عمر بن الخطاب ﷺ أنه خطب يوم الجمعة فقال في خطبته: «**ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ تَأْكُلُونَ شَجَرَتَيْنِ لَا أَرَاهُمَا إِلَّا خَبِيثَتَيْنِ هَذَا الْبَصَلَ وَالثُّومَ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ - ﷺ إِذَا وَجَدَ رِيحَهُمَا مِنَ الرَّجُلِ فِي الْمَسْجِدِ أَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَى الْبَقِيعِ فَمَنْ أَكَلَهُمَا فَلْيُمِتْهُمَا طَبْخًا**»(٥) رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَ** - الثوم - **فلا يُؤْذِنَا به فِي مَسْجِدِنَا هذا**»(٦) رواه مسلم.

- وعن أبي ثعلبة ﷺ «أنه غزا مع رسول الله ﷺ خيبر فوجدوا في جنانها بصلاً وثومًا فأكلوا منه وهم جياع، فلما راح الناس إلى المسجد إذا ريح المسجد بصل وثوم، فقال: النبيّ ﷺ: «**مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ فلا يقربنا**»(٧)

---

(١) رواه البخاري (٤٤١/٣)، ومسلم (٢٨/٤).

(٢) رواه البخاري (٤٤٠/٣)، ومسلم (٣١/٤).

(٣) رواه مسلم (٣٢/٤).

(٤) رواه مسلم (٣٠/٤) بلفظة: «**الشَّجَرَةِ الْمُنْتِنَةِ**».

(٥) رواه مسلم (٣٦/٤).

(٦) رواه مسلم (٢٩/٤).

(٧) رواه الطبراني في الكبير (٨٧/١٦).

فذكر الحديث بطوله، رواه الطبراني بإسناد حسن، وهو في مسلم من حديث أبي سعيد الخدري بنحوه ليس فيه ذكر البصل.

الترغيب في الصلوات الخمس والمحافظة عليها والإيمان بوجوبها

- عن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبيّ ﷺ قال: «**بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَصَوْمُ رَمَضَانَ وَحَجُّ الْبَيْتِ**»[١] رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن غير واحد من الصحابة.

وعن عمر بن الخطاب ﷺ قال: «**قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ جلوس عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِي ﷺ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «الإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ**»[٢] الحديث رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن غير واحد من الصحابة.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيءٌ. قَالُوا لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيءٌ؟ قَالَ:«فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا**»[٣] رواه البخاري ومسلم.

---

(١) رواه البخاري (١/١٩)، ومسلم (١/١٤٠)، والترمذي (١٠/٨٤).

(٢) رواه البخاري (١/٩٧) بنحوه، ومسلم (١/١١٤).

(٣) رواه البخاري (٢/٤٠٧) ومسلم (٤/٣٣٨).

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**الصَّلَاوات الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا لَمْ تُغْشَ الْكَبَائِرُ**»[1] رواه مسلم.

وعن جابر ﷺ قال: رسول الله ﷺ : «**مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهرٍ جَارٍ غَمْرٍ عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ**»[2] رواه مسلم.

- وعن عثمان ﷺ قال: حدثنا رسول الله ﷺ عند انصرافنا من صلاتنا، أراه قال العصر فقال: «**مَا أَدْرِى أُحَدِّثُكُمْ بشَيْءٍ أَوْ أَسْكُتُ.** فَقُلْنَا يَا رَسُولَ الله إِنْ كَانَ خَيْرًا فَحَدِّثْنَا، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَطَهَّرُ فَيُتِمُّ الطُّهُورَ الَّذِي كَتَبَ الله عَلَيْهِ فَيُصَلِّى هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَاتٍ لِمَا بَيْنَهَا**»[3].

وفي رواية أن عثمان قال: والله لأحدثنكم حديثًا لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ ثُمَّ يُصَلِّى الصَّلَاةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي تَلِيهَا**»[4] رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ فَصَلَّاهَا مَعَ النَّاسِ أَوْ مَعَ الْجَمَاعَةِ أَوْ في الْمَسْجِدِ غَفَرَ الله لَهُ ذُنُوبَهُ**»[5].

وفي رواية له أيضًا قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَا مِنِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا إِلَّا كَانَتْ**

---

(١) رواه مسلم (٢/١٨٧).

(٢) رواه مسلم (٤/٣٣٩).

(٣) رواه مسلم (٢/١٨٢).

(٤) رواه البخاري (١/٢٩٢)، ومسلم (٢/١٧٨).

(٥) رواه مسلم (٢/١٨٥).

كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ»(١).

وعن جندب بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ الله فَلَا يَطْلُبَنَّكُمُ الله مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ فَيُدْرِكَهُ فَيَكُبَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ**»(٢) رواه مسلم.

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**يتعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ**»(٣) رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في الصلاة مطلقًا وفضل الركوع والسجود والخشوع

عن أبي مالك الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلأُ الْمِيزَانَ. وَسُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلآنِ - أَوْ تَمْلأُ - مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالصَّلَاةُ نُورٌ وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ**»(٤) رواه مسلم. وهذا الحديث تقدم في الوضوء وإسباغه بزيادة على ما هنا.

وعن معدان بن أبي طلحة قال: لقيت ثوبان مولى رسول الله ﷺ فقلت: أخبرني بعمل أعمله يدخلني الله به الجنة، أو قال: قلت: بأحب الأعمال إلى الله، فسكت، ثم سألته فسكت، ثم سألته الثالثة، فقال: سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: «**عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ الله**

(١) رواه مسلم (١٧٩/٢)

(٢) رواه مسلم (٤ / ٣٠٤).

(٣) رواه البخاري (٤٤٥/٢)، ومسلم (٢٣٤/٤).

(٤) رواه مسلم (١٦٧/٢).

بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً»[١] رواه مسلم.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ**»[٢] رواه مسلم.

وعن ربيعة بن كعب ﷺ قال: كنت أبيت مع رسول الله ﷺ فأتيته بوضوئه وحاجته، فقال لي: «**سلني**»، فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة، قال: «**أو غير ذلك**» قلت: هو ذاك، قال: «**فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ**»[٣] رواه مسلم.

وعن عقبة بن عامر - رضي الله عنهما - قال: كنا مع رسول الله ﷺ خدام أنفسنا نتناوب الرعاية رعاية إبلنا، فكانت عليّ رعاية الإبل، فروحها بالعشي، فإذا رسول الله ﷺ يخطب الناس، فسمعته يومًا يقول: «**مَا منكم مِنْ أحد يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ ثُمَّ يَقُومُ فيركع رَكْعَتَيْنِ مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ إِلَّا فقد أوجب**» قَالَ: «فَقُلْتُ: بخ بخ مَا أَجْوَدَ هَذِهِ»[٤] رواه مسلم.

وتقدم في الوضوء حديث عمرو بن عنبسة وفي آخره: «**فَإِنْ هُوَ قَامَ فَصَلَّى فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَمَجَّدَهُ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ وَفَرَّغَ قَلْبَهُ لِلَّهِ إِلَّا انْصَرَفَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**»[٥] رواه مسلم.

وتقدم قريبًا حديث عثمان وفيه سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَا مِنِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ**»[٦] رواه مسلم.

---

(١) رواه مسلم (٣/٣٤٣) .

(٢) رواه مسلم (٣/٣٣٢).

(٣) رواه مسلم (٣/٣٣٤).

(٤) رواه مسلم (٢/١٩٢) بلفظ: «**إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**».

(٥) رواه مسلم (٥/٣٠٨).

(٦) رواه مسلم (٢ / ١٧٩).

وتقدم أيضًا حديث عبادة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خمس صلوات افترضهنّ الله، من أحسن وضوءهن، وصلَّاهن لوقتهن، وأتم ركوعهن وسجودهن، وخشوعهن كان له على الله عهد أن يغفر له**»[(١)].

الترغيب في الصلاة في أول وقتها

عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: «**سألت رسول الله ﷺ أَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى الله قَالَ**: «**الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا**» قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ قَالَ «**ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ**» قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ «**ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله**» قَالَ «حَدَّثَنِي بِهِنَّ رسول الله وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي»[(٢)] رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في صلاة الجماعة، وما جاء فيمن خرج يريد الجماعة فوجد الناس قد صلوا

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَفِي سُوقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ضِعْفًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، فَإِذَا صَلَّى لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ. وَلَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرَ الصَّلَاةَ**»[(٣)] رواه البخاري واللفظ له ومسلم.

وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - «**قَالَ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى الله غَدًا مُسْلِمًا فَلْيُحَافِظْ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ فَإِنَّ الله شَرَعَ**

---

(١) رواه بهذا اللفظ أبو داود (٢/٨٠)، وأحمد (٤٩/٣٧٢).

(٢) رواه البخاري (٢/٤٠٥)، ومسلم (١/٣١٣).

(٣) رواه البخاري (٣/٩٧)، ومسلم (٤/٣٢٠).

لِنَبِيِّكُمْ ﷺ سُنَنَ الْهُدَى وَإِنَّهُنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى وَلَوْ أَنَّكُمْ صَلَّيْتُمْ في بُيُوتِكُمْ كَمَا يُصَلِّي هَذَا الْمُتَخَلِّفُ في بَيْتِهِ لَتَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَضَلَلْتُمْ وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ ثُمَّ يَعْمِدُ إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَسَاجِدِ إِلَّا كَتَبَ الله لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا حَسَنَةً وَيَرْفَعُهُ بِهَا دَرَجَةً وَيَحُطُّ عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلَّا مُنَافِقٌ مَعْلُومُ النِّفَاقِ وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يُؤْتَى بِهِ يُهَادَى بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى يُقَامَ في الصَّفِّ»[١].

وفي رواية «لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَّا مُنَافِقٌ قَدْ عُلِمَ نِفَاقُهُ أَوْ مَرِيضٌ إِنْ كَانَ الْمَرِيضُ لَيَمْشِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ حَتَّى يَأْتِي الصَّلَاةَ، وَقَالَ إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ عَلَّمَنَا سُنَنَ الْهُدَى وَإِنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى الصَّلَاةَ في الْمَسْجِدِ الَّذِي يُؤَذَّنُ فِيهِ»[٢] رواه مسلم.

الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة في جماعة والترهيب من التأخير عنهما

عن عثمان بن عفان ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ في جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ في جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ»[٣] رواه مسلم.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ أَثْقَلَ صَلَاةٍ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِالصَّلَاةِ فَتُقَامَ ثُمَّ آمُرَ رَجُلاً فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ثُمَّ أَنْطَلِقَ مَعِي بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حُزَمٌ مِنْ حَطَبٍ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ

---

(١) رواه مسلم (٢٩٧/٤).

(٢) رواه مسلم (٢٦٩/٤).

(٣) رواه مسلم (٣٠٢/٤).

فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِالنَّارِ»[1] رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «**إن رسول الله ﷺ فَقَدَ نَاسًا فِي بَعْضِ الصَّلَوَاتِ فَقَالَ:«لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلاً يُصَلِّي بِالنَّاسِ ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَى رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنْهَا فَآمُرَ بِهِمْ فَيُحَرِّقُوا عَلَيْهِمْ بِحُزَمِ الْحَطَبِ بُيُوتَهُمْ وَلَوْ عَلِمَ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَظْمًا سَمِينًا لَشَهِدَهَا»**[2] يعني: صلاة العشاء.

الترهيب من ترك حضور الجماعة لغير عذر

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ «**لقد هممتُ أن آمر فتيتي فيجمعون لي حزمًا من حطبٍ، ثم آتي قومًا يُصلونَ في بيوتِهم ليست بهم عِلة فأُحرقها عليهم**»[3]، فقيل ليزيد هو ابن الأصم: الجمعة عني أو غيرها؟ قال: «صمتا أذناي إن لم أكن سمعت أبا هريرة يأثره عن رسول الله ﷺ ، ولم يذكر جمعة ولا غيرها» رواه مسلم.

- عن أبي هريرة ﷺ قال: «**أتى النبيّ ﷺ رَجُلٌ أَعْمَى فَقَالَ يَا رَسُولَ الله إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَى الْمَسْجِدِ. فَسَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ فَرَخَّصَ لَهُ فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ فَقَالَ:«هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ». فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ «فَأَجِبْ»**[4] رواه مسلم.

الترغيب في صلاة النافلة في البيوت

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن النبيّ ﷺ قال: «**اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ**

(١) رواه البخاري (٢ / ٤٥٧) بلفظ: «أَثْقَلُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ الْعِشَاءُ وَالْفَجْرُ» وَقَالَ: «لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالْفَجْرِ»، ومسلم (٢٨٩/٤).

(٢) رواه مسلم (٤ /٢٨٨)

(٣) رواه مسلم (٢٩٠/٤).

(٤) رواه مسلم (٢٩٤/٤).

فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا»[١] رواه البخاري ومسلم.

- وعن جابر هو ابن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ «**إِذَا قَضَى أَحَدُكُمُ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِهِ فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيبًا مِنْ صَلَاتِهِ فَإِنَّ الله جَاعِلٌ فِي بَيْتِهِ مِنْ صَلَاتِهِ خَيْرًا**»[٢] رواه مسلم.

- وعن أبي موسى الأشعري ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ الله فِيهِ وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذْكَرُ الله فِيهِ مَثَلُ الْحَي وَالْمَيِّتِ**»[٣] رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في انتظار الصلاة بعد الصلاة

- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ لَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ**»[٤] رواه البخاري في أثناء حديث ومسلم.

وللبخاري «**إِنَّ أَحَدَكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ، وَالْمَلَائِكَةُ تَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ. مَا لَمْ يَقُمْ مِنْ صَلَاتِهِ أَوْ يُحْدِثْ**»[٥].

وفي رواية لمسلم قال: «**لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي مُصَلَّاهُ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ. حَتَّى يَنْصَرِفَ أَوْ يُحْدِثَ**». قُلْتُ: مَا يُحْدِثُ؟ قَالَ: «**يَفْسُو أَوْ يَضْرِطُ**»[٦].

---

(١) رواه البخاري (٢/٢٤٧)، ومسلم (٥/١٧٥).

(٢) رواه مسلم (٥/١٧٦).

(٣) رواه البخاري (٢١/٢٥١)، ومسلم (٥/١٧٧).

(٤) رواه البخاري (٣/١١٥) ونصه: «الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ مَا لَمْ يُحْدِثْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ. لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ، لَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ»، ومسلم (٤/٣٢٤).

(٥) رواه البخاري (١١ / ٣٧٤).

(٦) رواه مسلم (٤ /٣٢٣).

وعن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ : «**أَخَّرَ لَيْلَةً صَلاَةَ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ بَعْدَ مَا صَلَّى فَقَالَ «صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَلَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مُنْذُ انْتَظَرْتُمُوهَا**»»[1] رواه البخاري

الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر

- عن أبي موسى ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ**»[2] رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي زهيرة عمارة بن روبية ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَ**»[3] يعنى: الفجر والعصر، رواه مسلم.

- وعن جندب بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللهِ فَلَا يَطْلُبَنَّكُمُ اللهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبْهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ يُدْرِكْهُ ثُمَّ يَكُبَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ**»[4] رواه مسلم.

- وعن أبي بصرة الغفاري ﷺ قال: صلى بنا رسول الله ﷺ العصر بالمخمص وقال: «**إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عُرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَضَيَّعُوهَا فَمَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ**»[5] الحديث رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ «**يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي فَيَقُولُونَ**

---

(١) رواه البخاري (٣ / ١١٧).

(٢) رواه البخاري (٢/٤٧٤)، ومسلم (٤/٢٤٠).

(٣) رواه مسلم (٤ /٢٣٨)

(٤) رواه مسلم (٤/٣٠٥).

(٥) رواه مسلم (٥/٣٠٤).

تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ»[١] رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في جلوس المرء في مصلاه بعد صلاة الصبح

عن جابر بن سمرة ﷺ قال: «**كان النبيّ ﷺ إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء**» رواه مسلم[٢].

الترهيب من فوات صلاة العصر لغير عذر

عن بريدة ﷺ قال: قال النبيّ ﷺ : «**مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ**»[٣] رواه البخاري.

وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبيّ ﷺ قال: «**الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ كَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ**»[٤] رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في الإمامة والاقتداء

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**يُصَلُّونَ لَكُمْ، فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ، وَإِنْ أَخْطَئُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ**» [٥] رواه البخاري

الترغيب في الصف الأول، وما جاء في تسوية الصفوف والتراص فيها، وفضل ميامنها

- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا في النِّدَاءِ**

---

(١) رواه البخاري (٢/٤٤٥)، ومسلم (٤/٢٣٤).

(٢) رواه مسلم (٤/٣٤٣) بنحوه ونصه: «أن النبي ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ جَلَسَ في مُصَلَّاهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسَنًا».

(٣) رواه البخاري (٢/٤٤٢).

(٤) رواه البخاري (٢/٤٤٠)، ومسلم (٤/٢١٦).

(٥) رواه البخاري (٣/١٧١).

وَالصَّفِّ الأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا»[١]، رواه البخاري ومسلم، وتقدم هذا الحديث في الأذان بزيادة على ما هنا.

وفي رواية لمسلم: «**لَوْ تَعْلَمُونَ مَا في الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ لَكَانَتْ قُرْعَةً**»[٢].

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا وَشَرُّهَا آخِرُهَا وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا**»[٣] رواه مسلم.

- وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**سَوُّوا صُفُوفَكُمْ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ**»[٤] رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية للبخاري: «**فإِن تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ**»[٥].

- وعن جابر بن سمرة ﷺ قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «**أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا. فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله وَكَيْفَ تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟ قَالَ «يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الأُوَلَ وَيَتَرَاصُّونَ في الصَّفِّ**»[٦] رواه مسلم.

- وعن أنس ﷺ قال: أقيمت الصلاة فأقبل علينا رسول الله ﷺ بوجهه فقال: «**أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصُّوا، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي**»[٧] رواه البخاري، ومسلم بنحوه.

وفي رواية للبخاري: «**وَكَانَ أَحَدُنَا يُلْزِقُ مَنْكِبَهُ بِمَنْكِبِ صَاحِبِهِ وَقَدَمَهُ**

---

(١) رواه البخاري (٣/٤٤)، ومسلم (٣/٢١٦).

(٢) رواه مسلم (٣/٢١٩).

(٣) رواه مسلم (٣ /٢٢٠).

(٤) رواه مسلم (٣ / ٢١٠).

(٥) رواه البخاري (٣/٢٢٠).

(٦) رواه مسلم (٣/٢٠٢).

(٧) رواه البخاري (٣/٢١٤) واللفظ له. ومسلم (٣ ١٨٩) بلفظ: «هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَا هُنَا فَوَالله مَا يَخْفَى عَلَيَّ رُكُوعُكُمْ وَلَا سُجُودُكُمْ إِنِّي لأَرَاكُمْ وَرَاءَ ظَهْرِي».

بِقَدَمِهِ»[١].

- وعن البراء بن عازب - رضي الله عنهما - قال: كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ أحببنا أن نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه، فسمعته يقول: «**ربّ قني عذابك يوم تبعث عبادك**»[٢] رواه مسلم.

الترهيب من تأخر الرجال إلى أواخر صفوفهم وتقدم النساء إلى أوائل صفوفهن ومن اعوجاج الصفوف

- تقدم حديث «**خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا وَشَرُّهَا آخِرُهَا وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا**»[٣] رواه مسلم عن أبي هريرة.

- وعن أبي سعيد ﷺ أن رسول الله ﷺ رأى في أصحابه تأخرًا فقال لهم: «**تَقَدَّمُوا فَائْتَمُّوا بي وَلْيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ الله**» رواه مسلم.

- وعن ابن مسعود ﷺ قال: «**كان رسول الله ﷺ يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا في الصَّلَاةِ وَيَقُولُ**: «**اسْتَوُوا وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ لِيَلِنِي مِنْكُمْ أُولُو الأَحْلَامِ وَالنُّهَى ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ**»[٤] رواه مسلم.

- وعن النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ الله بَيْنَ وُجُوهِكُمْ**»[٥] رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «**أن رسول الله ﷺ كان يُسَوِّى صُفُوفَنَا حَتَّى كَأَنَّمَا**

---

(١) رواه البخاري (٣/٢٢٤).

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) رواه مسلم (٣/٢١٧).

(٤) رواه مسلم (٣/٢٠٧).

(٥) رواه البخاري (٣/٢١١)، ومسلم (٣/٢١٣).

يُسَوِّى بِهَا الْقِدَاحَ حَتَّى رَأَى أَنَّا قَدْ عَقَلْنَا عَنْهُ ثُمَّ خَرَجَ يَوْمًا فَقَامَ حَتَّى كَادَ يُكَبِّرُ فَرَأَى رَجُلاً بَادِيًا صَدْرُهُ مِنَ الصَّفِّ فَقَالَ: «عِبَادَ الله لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ الله بَيْنَ وُجُوهِكُمْ»[١].

الترغيب في التأمين خلف الإمام وفي الدعاء وما يقوله في الاعتدال والاستفتاح

- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا قَالَ الإِمَامُ: «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» فَقُولُوا: «آمِينَ. فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»[٢] رواه البخاري واللفظ له ومسلم.

وفي رواية للبخاري «**إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ. وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ آمِينَ. فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»[٣].

- وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: «**بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: الله أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ الله بُكْرَةً وَأَصِيلاً. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : «مَنِ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا**». قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا يَا رَسُولَ الله. **قَالَ: «عَجِبْتُ لَهَا فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ**». قَالَ ابْنُ عُمَرَ «فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ»[٤] رواه مسلم.

- وعن رفاعة بن رافع الزرقي ﷺ قال: «**كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِي ﷺ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ». قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ**

---

(١) رواه مسلم (٣/٢١٤).

(٢) رواه البخاري (٣/٣٢٠)، ومسلم (٣/١٣٧).

(٣) رواه البخاري (٣/٢١٨)، ومسلم (٣/١٤٢).

(٤) رواه مسلم (٤/١٤٦).

رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ» قَالَ: أَنَا. قَالَ: «رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا، أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ»[١] رواه البخاري.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا قَالَ الإِمَامُ سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ. فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[٢] رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لهما: «فقولوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ. بالواو»[٣].

الترهيب من رفع المأموم رأسه قبل الإمام في الركوع والسجود

- عن أبي هريرة ﷺ أن النبيّ ﷺ قال: «أَمَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ الله رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ أَوْ يَجْعَلَ الله صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ؟»[٤] رواه البخاري ومسلم.

الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود وإقامة الصلب بينهما

- عن أبي هريرة ﷺ أن رجلاً دخل المسجد ورسول الله ﷺ جالس في ناحية المسجد فصلى، ثم جاء فسلم عليه، فقال: له رسول الله ﷺ : «وَعَلَيْكَ

---

(١) رواه البخاري (٣/٣٥٠) واللفظ له، ومسلم: (٤ /١٤٥) بلفظ: أَنَّ رَجُلاً جَاءَ فَدَخَلَ الصَّفَّ وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ. فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ الله ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ «أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ». فَأَرَمَّ الْقَوْمُ فَقَالَ: «أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِهَا فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا». فَقَالَ رَجُلٌ جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي النَّفَسُ فَقُلْتُهَا. فَقَالَ «لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَي عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا».

(٢) رواه البخاري (١١/٣٧٣)، ومسلم (٣/١٣٧).

(٣) رواه البخاري (٣/١٦١)، ومسلم (٣/٨٣).

(٤) رواه البخاري (٣/١٦٦) واللفظ له. ومسلم: (٣ /١٩٥) بلفظ: «أَمَا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الإِمَامِ أَنْ يُحَوِّلَ الله رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ».

السَّلَامُ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» فصلى ثم جاء فسلم، فقال: «**وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**» فصلى ثم جاء فسلم، فقال: «**وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**» فقال في الثانية أو في التي تليها: علمني يا رسول الله، فقال: «**إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا**»[١] وفي رواية: «**ثم ارفع حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا**»[٢] يعني: من السجدة الثانية، رواه البخاري ومسلم، وقال: في حديثه: «فقال الرجل: والذي بعثك بالحق ما أحسن غير هذا فعلمني، ولم يذكر غير سجدة واحدة».

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال ﷺ يومًا ثم انصرف فقال: «**يا فُلَانُ أَلَا تُحْسِنُ صَلَاتَكَ أَلَا يَنْظُرُ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّى كَيْفَ يُصَلِّي فَإِنَّمَا يُصَلِّي لِنَفْسِهِ إِنِّي لأُبْصِرُ مَنْ وَرَائِي كَمَا أُبْصِرُ مَنْ بَيْنَ يَدَيَّ**»[٣] رواه مسلم.

- وعن عقبة بن عامر ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء، ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول: إلا انفتل وهو كيوم ولدته أمه**»[٤] رواه مسلم، وتقدم هذا الحديث في الوضوء.

الترهيب من رفع البصر إلى السماء في الصلاة

- عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ**

---

(١) رواه البخاري (٣/٣٤٠) ومسلم (٣/١٠١).

(٢) رواه البخاري (٢٠/٤٨٩).

(٣) رواه مسلم (٣/١٨٨).

(٤) تقدم تخريجه.

أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ» فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى قَالَ: «لَيَنْتَهُنَّ عَنْ ذَلِكَ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ»[1] رواه البخاري.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ إِلَى السَّمَاءِ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ**»[2] رواه مسلم.

- وعن جابر بن سمرة ﷺ أن النبيّ ﷺ قال: «**لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ**»[3] رواه مسلم.

الترهيب من الالتفات في الصلاة

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «**سَأَلْتُ رسولَ الله ﷺ عَنْ الالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ «هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ**»[4] رواه البخاري.

الترهيب من مسح الحصا في موضع السجود

- عن معيقيب ﷺ أن النبيّ ﷺ قال: «**لا تمسح الحصا وأنت تصلي، إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلاً فَوَاحِدَةً**»[5] رواه البخاري ومسلم.

الترهيب من وضع اليد على الخاصرة في الصلاة

- عن أبي هريرة ﷺ قال: «**نُهِيَ عَنِ الْخَصْرِ فِي الصَّلَاةِ**»[6] رواه البخاري

---

(١) رواه البخاري (٣ / ٢٦٦).

(٢) رواه مسلم (٣ / ٢٠٠).

(٣) رواه مسلم (١٩٩/٣).

(٤) رواه البخاري (٢٦٨/٣).

(٥) رواه البخاري (٢٤/٥)، ومسلم (٤٩٢/٣).

(٦) رواه البخاري (٤٥/٥).

ومسلم ولفظه: «**إن النبي ﷺ نهى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا**»[١] يعني: يضع يده على خاصرته كما فسره بذلك أبو داود.

الترهيب من المرور بين يدي المصلي

- عن أبي الجهيم عبد الله بن الحارث بن الصمة الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ : «**لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ أَبُو النَّضْرِ لَا أَدْرِي أَقَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً**»[٢]، رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ يقول: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْ فِي نَحْرِهِ فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ**»[٣] وفي لفظ آخر: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلْيَدْرَأْهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ**»[٤] رواه البخاري ومسلم واللفظ له.

الترهيب من ترك الصلاة تعمدًا وإخراجها عن وقتها تهاونًا

- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ : «**إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكَ الصَّلَاةِ**»[٥] رواه مسلم.

- وعن سمرة بن جندب ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ مما يكثر أن يقول لأصحابه: «**هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا**». قَالَ: فَيَقُصُّ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ الله أَنْ يَقُصَّ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ: «إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي، وَإِنَّهُمَا قَالَا لِي

---

(١) رواه البخاري (٤٦/٥)، ومسلم (٤٩٠/٣).

(٢) رواه البخاري (٣٧٤/٣)، ومسلم (٣٨٧/٣).

(٣) رواه البخاري (٣٧٢/٢)، ومسلم (٣٨٤/٣).

(٤) رواه البخاري (٤٢٣/١١)، ومسلم (٣٨٣/٣).

(٥) رواه مسلم (٣٠٤/١).

انْطَلِقْ. وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، وَإِنَّا أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ، وَإِذَا هُوَ يَهْوِى بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ فَيَثْلَغُ رَأْسَهُ فَيَتَهَدْهَدُ الْحَجَرُ هَا هُنَا، فَيَتْبَعُ الْحَجَرَ فَيَأْخُذُهُ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَصِحَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ، فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الأُولَى. قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: سُبْحَانَ الله مَا هَذَانِ؟ قَالَ: قَالَا لِي: انْطَلِقْ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِكَلُّوبٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقَّي وَجْهِهِ فَيُشَرْشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخِرَهُ إِلَى قَفَاهُ وَعَيْنَهُ إِلَى قَفَاهُ، قَالَ: وَرُبَّمَا قَالَ أَبُو رَجَاءٍ فَيَشُقُّ، قَالَ: ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الآخَرِ، فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الأَوَّلِ، فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ حَتَّى يَصِحَّ ذَلِكَ الْجَانِبُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الأُولَى. قَالَ: قُلْتُ: سُبْحَانَ الله مَا هَذَانِ؟ قَالَ: قَالَا لِي: انْطَلِقْ. فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى مِثْلِ التَّنُّور، قَالَ: فَأَحْسِبُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ، فَإِذَا فِيهِ لَغَطٌ وَأَصْوَاتٌ، قَالَ: فَاطَّلَعْنَا فِيهِ، فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضَوْا، قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: قَالَا لِي انطَلِقِ انطَلِقْ. قَالَ: فَانطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى نَهرٍ - حَسِبْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ - أَحْمَرَ مِثْلِ الدَّمِ، وَإِذَا في النَّهرِ رَجُلٌ سَابِحٌ يَسْبَحُ، وَإِذَا عَلَى شَطِّ النَّهرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً، وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِحُ يَسْبَحُ مَا يَسْبَحُ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ الْحِجَارَةَ فَيَفْغَرُ لَهُ فَاهُ فَيُلْقِمُهُ حَجَرًا فَيَنْطَلِقُ يَسْبَحُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ، كُلَّمَا رَجَعَ إِلَيْهِ فَغَرَ لَهُ فَاهُ فَأَلْقَمَهُ حَجَرًا، قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا مَا هَذَانِ؟ قَالَ: قَالَا لِي انطَلِقِ انطَلِقْ. قَالَ فَانطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهِ الْمَرْآةِ كَأَكْرَهِ مَا أَنْتَ رَاءٍ رَجُلاً مَرْآةً، وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يَحُشُّهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا، قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟ قَالَ: قَالَا لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ. فَانطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَّةٍ فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْرِ الرَّبِيعِ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرَي الرَّوْضَةِ رَجُلٌ طَوِيلٌ لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طُولاً في السَّمَاءِ، وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وِلْدَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: قَالَا لِي: انْطَلِقِ انطَلِقْ قَالَ: فَانطَلَقْنَا فَانْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ عَظِيمَةٍ لَمْ أَرَ رَوْضَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ، قَالَ: قَالَا لِي: ارْقَ فِيهَا. قَالَ فَارْتَقَيْنَا فِيهَا فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنِ ذَهَبٍ وَلَبِنِ فِضَّةٍ، فَأَتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَا فَفُتِحَ لَنَا، فَدَخَلْنَاهَا فَتَلَقَّانَا فِيهَا رِجَالٌ شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ، وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاءٍ، قَالَ: قَالَا لَهُمْ: اذْهَبُوا

فَقَعُوا في ذَلِكَ النَّهرِ. قَالَ: وَإِذَا نَهَرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِى كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَحْضُ في الْبَيَاضِ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ، فَصَارُوا في أَحْسَنِ صُورَةٍ قَالَ: قَالَا لي هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ، وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ. قَالَ فَسَمَا بَصَرِي صُعُدًا، فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ قَالَ: قَالَا هَذَاكَ مَنْزِلُكَ. قَالَ قُلْتُ لَهُمَا بَارَكَ الله فِيكُمَا، ذَرَانِي فَأَدْخُلَهُ. قَالَا أَمَّا الآنَ فَلَا وَأَنْتَ دَاخِلُهُ. قَالَ قُلْتُ لَهُمَا فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا، فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ قَالَ قَالَا لي أَمَا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ، أَمَّا الرَّجُلُ الأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُثْلَغُ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُشَرْشَرُ شِدْقُهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخِرُهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ فَيَكْذِبُ الْكَذْبَةَ تَبْلُغُ الآفَاقَ، وَأَمَّا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ في مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ فَإِنَّهُمُ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي. وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَسْبَحُ في النَّهرِ وَيُلْقَمُ الْحَجَرَ، فَإِنَّهُ آكِلُ الرِّبَا، وَأَمَّا الرَّجُلُ الْكَرِيهُ الْمَرْآةِ الَّذِي عِنْدَ النَّارِ يَحُشُّهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا، فَإِنَّهُ مَالِكٌ خَازِنُ جَهَنَّمَ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي في الرَّوْضَةِ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ ﷺ وَأَمَّا الْوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ». قَالَ فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ يَا رَسُولَ الله وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ «وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ. وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرٌ مِنْهُمْ حَسَنًا وَشَطْرٌ مِنْهُمْ قَبِيحًا، فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، تَجَاوَزَ الله عَنْهُمْ»[1] رواه البخاري.

---

(١) رواه البخاري (٢٣/٢٢٧).

كتاب النوافل

الترغيب في المحافظة على ثنتي عشرة ركعة من السنة في اليوم والليلة

- عن أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان - رضي الله عنهما - قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَي عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا غَيْرَ فَرِيضَةٍ إِلَّا بَنَى الله لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ أَوْ إِلَّا بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ**»(١) رواه مسلم ورواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم بزيادة: «**أربعًا قبل الظهر وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل صلاة الغداة**»(٢).

الترغيب في المحافظة على ركعتين قبل الصبح

- عن عائشة - رضي الله عنها - عن النبيّ ﷺ قال: «**رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا**» رواه مسلم. وفي رواية لهما: «**أَحَبُّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا**»(٣).

- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «**لم يكن النبيّ ﷺ «لَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مُعَاهَدَةً مِنْهُ عَلَى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ**»(٤) رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في صلاة الوتر

- عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ**

---

(١) رواه مسلم (٥/٣٣).
(٢) رواه الحاكم في المستدرك (٣/١٩١).
(٣) رواه مسلم (٥/٢٤).
(٤) رواه البخاري (٤/٤٥٩)، ومسلم (٥/٢٢) .

اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ أَوَّلَهُ وَمَنْ طَمِعَ أَنْ يَقُومَ آخِرَهُ فَلْيُوتِرْ آخِرَ اللَّيْلِ فَإِنَّ صَلاَةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْهُودَةٌ وَذَلِكَ أَفْضَلُ»[١] رواه مسلم.

الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه وما جاء فيمن نام ولم يذكر الله تعالى

- عن البراء بن عازب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ». قَالَ: فَرَدَّدْتُهَا عَلَى النَّبِي ﷺ فَلَمَّا بَلَغْتُ «اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ». قُلْتُ وَرَسُولِكَ. قَالَ «لَا، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»[٢] رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية للبخاري «فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصَبْتَ خَيْرًا»[٣].

- وعن عليّ ﷺ أنه قال لابن أعبد: ألا أحدثك عني وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ وكانت من أحب أهله إليه وكانت عندي؟ قلت: بلى، قال: إنها جرت بالرحى حتى أثر في يدها، واستقت بالقربة حتى أثرت في نحرها، وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها، فأتى النبيّ ﷺ خدم، فقلت: لو أتيت أباك فسألتيه خادمًا، فأتته فوجدت عنده حداثًا، فرجعت، فأتاها من الغد فقال: ما كان حاجتك فسكتت، فقلت: أنا أحدثك يا رسول الله جرت بالرحى حتى أثرت في يدها، وحملت بالقربة

---

(١) رواه مسلم (٥ /١١٢).

(٢) رواه البخاري (١/٤٣٥)، ومسلم (١٧/٣٤٥).

(٣) رواه البخاري (٢٤/٣٥٠)، ومسلم (١٧/٣٤٨)

حتى أثرت في نحرها، فلما أن جاء الخدم أمرتها أن تأتيك فتستخدمك خادما يقيها حر ما هي فيه، قال: «**اتق الله يا فاطمة وأدي فريضة ربك واعملي عمل أهلك، وإذا أخذت مضجعك فسبحي ثلاثًا وثلاثين، واحمدي ثلاثًا وثلاثين، وكبري ثلاثًا وثلاثين، فتلك مائة، فهي خير لك من خادم، قالت: رضيت عن الله وعن رسوله**» زاد في رواية: «**ولم يخدمها**»[1] رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: «وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آت فجعل يحثوا من الطعام فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال: إني محتاج، وعليّ دين وعيال ولي حاجة شديدة فخليت عنه فأصبحت، فقال: النبيّ ﷺ : «**يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة؟**«قال: قلت يا رسول الله، شكا حاجة شديدة وعيالاً فرحمته فخليت سبيله، قال: «**أمّا إنه قد كذبك وسيعود**» فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ إنه سيعود، فرصدته فجاء يحثوا من الطعام وذكر الحديث إلى أن قال: فأخذته؛ يعني: في الثالثة، فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ وهذا آخر ثلاث مرات تزعم أنك لا تعود ثم تعود، قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها، قلت: ما هن؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي: ﴿**اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ....**﴾ [البقرة:٢٥٥] حتى تختم الآية، فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فخليت سبيله فأصبحت، فقال لي رسول الله ﷺ : «**ما فعل أسيرك البارحة؟**» قلت: يا رسول الله، زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله، قال: ما هي؟ قلت: قال لي: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية ﴿**اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ....**﴾ وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، وكانوا أحرص شيء على الخير، فقال النبيّ ﷺ : «**أمّا أنه قد صدقك وهو**

---

(١) رواه البخاري(١١/٢١٣)، ومسلم (١٧/٣٨٠).

كذوب، تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة؟ قال: لا قال: ذلك الشيطان»[١] رواه البخاري.

الترغيب في كلمات يقولهن إذا استيقظ من الليل

- عن عبادة بن الصامت ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ الله، وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بالله. ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي. أَوْ دَعَا اسْتُجِيبَ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُه**»[٢] رواه البخاري.

الترغيب في قيام الليل

- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ الله انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ**»[٣] رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ الله الْمُحَرَّمُ وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ**»[٤] رواه مسلم.

- وعن المغيرة بن شعبة ﷺ قال: «**قام النبيّ ﷺ حتى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ فَقِيلَ لَهُ غَفَرَ الله لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا**

---

(١) رواه البخاري (٣/٣٦٨).

(٢) رواه البخاري (٤/٤٣٨).

(٣) رواه البخاري (٤/٤١٦)، ومسلم (٥/١٧٢).

(٤) رواه مسلم (٧/٣٣٠).

شَكُورًا؟»[١] رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لهما قال: «**إن كان النبيّ ﷺ ليقوم أو يصلي حتى ترم قدماه أو ساقاه، فيقال له: قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فيقول: أفلا أكون عبدًا شكورًا؟**»[٢].

- وعن عائشة - رضي الله عنها - إن رسول الله ﷺ كان يقوم من الليل حتى تنفطر قدماه، فقلت له: لم تصنع هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «**أَفَلَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا شَكُورًا**»[٣] رواه البخاري ومسلم.

- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «**أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى الله صَلَاةُ دَاوُدَ** عليه السلام **وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى الله صِيَامُ دَاوُدَ، وَكَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا**»[٤] رواه البخاري ومسلم.

- وعن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ الله خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ**»[٥] رواه مسلم.

- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «**لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ الله الْقُرْآنَ فَهْوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ الله مَالاً فَهْوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ**»[٦] رواه مسلم، وتقدم في كتاب العلم عن عبد الله بن مسعود من رواية البخاري، ومسلم بلفظ آخر.

---

(١) رواه البخاري (١٦/١٣١)، ومسلم (١٨/١٣٦).

(٢) رواه البخاري (٢١/٣٤٢)، ومسلم (١٨/١٣٧).

(٣) رواه البخاري (١٦/١٣٢)، ومسلم (١٨/١٣٧).

(٤) رواه البخاري (٤/٤٠٠)، ومسلم (٧/٣١١).

(٥) رواه مسلم (٥/١١٨).

(٦) رواه البخاري (٢٤/٤٠٥)، ومسلم(٥/٢٦٦).

الترهيب من صلاة الإنسان وقراءته حال النعاس

- عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبيّ ﷺ قال: «**إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ يذهب يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبَّ نَفْسَهُ**»[١] رواه البخاري.

- وعن أنس ﷺ أن النبيّ ﷺ قال: «**إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنَمْ حَتَّى يَعْلَمَ مَا يَقْرَؤه**»[٢] رواه البخاري.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتَعْجَمَ الْقُرْآنُ عَلَى لِسَانِهِ فَلَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ فَلْيَضْطَجِعْ**»[٣] رواه مسلم.

الترهيب من نوم الإنسان إلى الصباح وترك قيام شيء من الليل

- عن ابن مسعود ﷺ قال: ذكر عند النبيّ ﷺ رجل نام ليلة حتى أصبح قال: «**ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنَيْهِ - أَوْ قَالَ - فِي أُذُنِهِ**»[٤] رواه البخاري ومسلم.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: قال لي رسول الله ﷺ : «**يَا عَبْدَ الله، لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ**»[٥] رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في أذكار يقولها إذا أصبح وإذا أمسى

عن شدّاد بن أوس ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**سَيِّدُ الاِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ**

---

(١) رواه البخاري (١/٣٧٥)، ومسلم (٥/١٩١).

(٢) رواه البخاري (١/٣٧٦).

(٣) رواه مسلم (٥/١٩٢).

(٤) رواه البخاري (١١/٤١٩)، ومسلم (٥/١٧٠).

(٥) رواه البخاري (٤/٤٣٣)، ومسلم (٧/٣٠٥).

وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، اغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ؛ من قالها موقنا بها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة، ومن قالها موقنا بها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة»[1] رواه البخاري.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: «**يا رسول الله مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ» قَالَ «أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرُّكَ»**[2] رواه مسلم.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِى سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ. لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ**»[3] رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. في يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ، حَتَّى يُمْسِىَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ**»[4] رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في قضاء الإنسان ورده إذا فاته من الليل

- عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: رسول الله ﷺ : «**مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ**

---

(١) رواه البخاري (٨٣/٢١).

(٢) رواه مسلم (٣٤٢/١٧).

(٣) رواه مسلم (٣٠٠/١٧).

(٤) رواه البخاري (٢٤٤/٢١)، ومسلم (٢٩٩/١٧).

مِنَ اللَّيْلِ»[١] رواه مسلم.

الترغيب في صلاة الضحى

- عن أبي هريرة ﷺ قال: «**أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ: بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكْعَتَي الضُّحَى، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَرْقُدَ**»[٢] رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي ذر ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَي مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى**»[٣] رواه مسلم.

- وعن أبي الدرداء ﷺ قال: «**أَوْصَانِي حَبِيبِي ﷺ بِثَلَاثٍ لَنْ أَدَعَهُنَّ مَا عِشْتُ بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَصَلَاةِ الضُّحَى وَبِأَنْ لَا أَنَامَ حَتَّى أُوتِرَ**»[٤] رواه مسلم.

الترغيب في صلاة الاستخارة

عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول: «**إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ**

---

(١) رواه مسلم (٥/٦٨).

(٢) رواه البخاري (٧/٣١٨)، ومسلم (٥/٧).

(٣) رواه مسلم (٥/٦).

(٤) رواه مسلم (٥/١٠).

خَيْرٌ لِي في دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي في دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: في عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ ارْضِنِي به - قَالَ - وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ»[1] رواه البخاري.

(١) رواه البخاري (٢١/٢٠٦).

كتاب الجمعة

الترغيب في صلاة الجمعة والسعي إليها وما جاء في فضل يومها وساعتها

- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا**»[1] رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «**الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ إذا اجْتُنِبَتِ الْكَبَائِرُ**»[2] رواه مسلم.

- وعن عباية بن رفاعة بن رافع قال: أدركني أبو عبس وأنا ذاهب إلى الجمعة فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ في سَبِيلِ الله حَرَّمَهُ الله عَلَى النَّارِ**»[3] وفي رواية: «**مَا اغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدٍ في سَبِيلِ الله فَتَمَسَّهُ النَّارُ**»[4] رواه البخاري.

- وعن سلمان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ، وَيَدَّهِنُ مِنْ دُهْنِهِ، أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ ثُمَّ يَخْرُجُ، فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الإِمَامُ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَى**»[5] رواه البخاري.

---

(١) رواه مسلم (٣٨١/٥).

(٢) رواه مسلم (١٨٦/٢).

(٣) رواه البخاري (١٨/٤).

(٤) رواه البخاري (٢١٧/١٠).

(٥) رواه البخاري (٤٨٢/٣)

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا**»(١) رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال: «**فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ الله شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا**»(٢) رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال: قال لي عبد الله بن عمر: أسمعت أباك يحدث عن رسول الله ﷺ في شأن الجمعة؟ قال: قلت: نعم، سمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الإِمَامُ إِلَى أَنْ تُقْضَى الصَّلَاةُ**»(٣) رواه مسلم.

الترغيب في الغسل يوم الجمعة والتطيب

- عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «**غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ واجب عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ وَسِوَاكٌ وَيَمَسُّ مِنَ الطِّيبِ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ**»(٤) رواه مسلم، وتقدم فضل الغسل والتطيب قريبًا في حديث سلمان.

الترغيب في التكبير إلى الجمعة

- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ**

---

(١) رواه مسلم (٥/٣٦٦).

(٢) رواه البخاري (٤/٦٥)، ومسلم (٥/٣٥٨)..

(٣) رواه مسلم (٥/٣٦٤).

(٤) رواه البخاري (٣/٥٠٠) مسلم (٥/٣٤٧).

فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ»[١] رواه البخاري ومسلم.

الترهيب من الكلام والإمام يخطب والترغيب في الإنصات

- عن أبي هريرة ﷺ أن النبيّ ﷺ قال: «**إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْصِتْ. وَالإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَوْتَ**»[٢] رواه البخاري ومسلم.

الترهيب من ترك الجمعة بغير عذر

- عن ابن مسعود ﷺ أن النبيّ ﷺ قال لقوم يتخلفون عن الجمعة: «**لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلاً يُصَلِّي بِالنَّاسِ ثُمَّ أُحَرِّقَ عَلَى رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ بُيُوتَهُمْ**»[٣] رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة وابن عمر - رضي الله عنهم - أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول على أعواد منبره: «**لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ**»[٤] رواه مسلم.

---

(١) رواه البخاري (٣/٤٧٨)، ومسلم (٣/٣٥١).

(٢) رواه البخاري (٤/٦٣)، ومسلم (٥/٣٥٦).

(٣) رواه مسلم (٤/٢٩٢).

(٤) رواه مسلم (٥/٣٩٩).

كتاب الصدقات

الترغيب في أداء الزكاة وتأكيد وجوبها

- عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ : «**بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَحَجِّ الْبَيْتِ وَصَوْمِ رَمَضَانَ**»(١) رواه البخاري ومسلم، وتقدم هذا الحديث في الصلاة.

- وعن أبي أيوب ﷺ أن رجلاً قال: للنبي ﷺ أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال: «**تَعْبُدُ الله لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِى الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ**»(٢) رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن أعرابيًا أتى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة، قال: «**تَعْبُدُ الله لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّى الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ**». قَالَ والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا. **فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** :«**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا**»(٣) رواه البخاري ومسلم.

- وعن جرير بن عبد الله ﷺ قال: «**بَايَعْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ**»(٤) رواه البخاري ومسلم.

الترهيب من منع الزكاة

- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ صَاحِبِ ذَهَبٍ وَلَا

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) رواه البخاري (٧٤/٢٠)، ومسلم (١٣٠/١).

(٣) رواه البخاري (٣٤٤/٥)؛ ومسلم (١٣٣/١)

(٤) رواه البخاري (١٠٩/١)، ومسلم (٢٤٤/١).

فِضَّةٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ صُفِّحَتْ لَهُ صَفَائِحَ مِنْ نَارٍ فَأُحْمِيَ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيُكْوَى بِهَا جَنْبُهُ وَجَبِينُهُ وَظَهْرُهُ كُلَّمَا بَرَدَتْ أُعِيدَتْ لَهُ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ فَيُرَى سَبِيلُهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ. قِيلَ يَا رَسُولَ الله: فَالإِبِلُ؟ قَالَ: «وَلَا صَاحِبُ إِبِلٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا وَمِنْ حَقِّهَا حَلَبُهَا يَوْمَ وِرْدِهَا إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ أَوْفَرَ مَا كَانَتْ لَا يَفْقِدُ مِنْهَا فَصِيلاً وَاحِدًا تَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا وَتَعَضُّهُ بِأَفْوَاهِهَا كُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ أُولَاهَا رُدَّ عَلَيْهِ أُخْرَاهَا فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ فَيُرَى سَبِيلُهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ الله فَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ؟ قَالَ: «وَلَا صَاحِبُ بَقَرٍ وَلَا غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ لَا يَفْقِدُ مِنْهَا شَيْئًا لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءُ وَلَا جَلْحَاءُ وَلَا عَضْبَاءُ تَنْطِحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطَؤُهُ بِأَظْلَافِهَا كُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ أُولَاهَا رُدَّ عَلَيْهِ أُخْرَاهَا فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ فَيُرَى سَبِيلُهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ الله فَالْخَيْلُ؟ قَالَ: «الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ هِيَ لِرَجُلٍ وِزْرٌ وَهِيَ لِرَجُلٍ سِتْرٌ وَهِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ فَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ وِزْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا رِيَاءً وَفَخْرًا وَنِوَاءً عَلَى أَهْلِ الإِسْلَامِ فَهِيَ لَهُ وِزْرٌ وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ سِتْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ الله ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ الله فِي ظُهُورِهَا وَلَا رِقَابِهَا فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ الله لأَهْلِ الإِسْلَامِ فِي مَرْجٍ وَرَوْضَةٍ فَمَا أَكَلَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَرْجِ أَوِ الرَّوْضَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا كُتِبَ لَهُ عَدَدَ مَا أَكَلَتْ حَسَنَاتٌ وَكُتِبَ لَهُ عَدَدَ أَرْوَاثِهَا وَأَبْوَالِهَا حَسَنَاتٌ وَلَا تَقْطَعُ طِوَلَهَا فَاسْتَنَّتْ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ إِلَّا كَتَبَ الله لَهُ عَدَدَ آثَارِهَا وَأَرْوَاثِهَا حَسَنَاتٍ وَلَا مَرَّ بِهَا صَاحِبُهَا عَلَى نَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَا يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيَهَا إِلَّا كَتَبَ الله لَهُ عَدَدَ مَا شَرِبَتْ حَسَنَاتٍ» قِيلَ: يَا رَسُولَ الله فَالْحُمُرُ؟ قَالَ: «**مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ فِي الْحُمُرِ شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الآيَةُ الْفَاذَّةُ الْجَامِعَةُ ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَراً يَرَهُ﴾**» [الزلزلة:٧ - ٨] [1] رواه البخاري ومسلم واللفظ له.

- وعن جابر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لَا

(١) رواه البخاري (١٠/٣٠٠)، ومسلم (٦/٢٦٧).

يَفْعَلُ فِيهَا حَقَّهَا إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَ مَا كَانَتْ قَطُّ وَقَعَدَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ تَسْتَنُّ عَلَيْهِ بِقَوَائِمِهَا وَأَخْفَافِهَا وَلَا صَاحِبِ بَقَرٍ لَا يَفْعَلُ فِيهَا حَقَّهَا إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَ مَا كَانَتْ وَقَعَدَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ تَنْطِحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطَؤُهُ بِقَوَائِمِهَا وَلَا صَاحِبِ غَنَمٍ لَا يَفْعَلُ فِيهَا حَقَّهَا إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَ مَا كَانَتْ وَقَعَدَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ تَنْطِحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطَؤُهُ بِأَظْلَافِهَا لَيْسَ فِيهَا جَمَّاءُ وَلَا مُنْكَسِرٌ قَرْنُهَا وَلَا صَاحِبِ كَنْزٍ لَا يَفْعَلُ فِيهِ حَقَّهُ إِلَّا جَاءَ كَنْزُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ يَتْبَعُهُ فَاتِحًا فَاهُ فَإِذَا أَتَاهُ فَرَّ مِنْهُ فَيُنَادِيهِ خُذْ كَنْزَكَ الَّذِي خَبَأْتَهُ فَأَنَا عَنْهُ غَنِيٌّ فَإِذَا رَأَى أَنْ لَا بُدَّ مِنْهُ سَلَكَ يَدَهُ فِي فِيهِ فَيَقْضَمُهَا قَضْمَ الْفَحْلِ»[١] رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ آتَاهُ الله مَالاً، فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مُثِّلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ، لَهُ زَبِيبَتَانِ، يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ - يَعْنِى شِدْقَيْهِ - ثُمَّ يَقُولُ أَنَا مَالُكَ، أَنَا كَنْزُكَ**»، **ثم تلا هذه الآية ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ....﴾** [آل عمران:١٨٠][٢] رواه البخاري ومسلم.

- وعن الأحنف بن قيس قال:«جَلَسْتُ إِلَى مَلإٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ خَشِنُ الشَّعَرِ وَالثِّيَابِ وَالْهَيْئَةِ حَتَّى قَامَ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ بَشِّرِ الْكَانِزِينَ بِرَضْفٍ يُحْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، ثُمَّ يُوضَعُ عَلَى حَلَمَةِ ثَدْيِ أَحَدِهِمْ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ نُغْضِ كَتِفِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى نُغْضِ كَتِفِهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيِهِ يَتَزَلْزَلُ، ثُمَّ وَلَّى فَجَلَسَ إِلَى سَارِيَةٍ، وَتَبِعْتُهُ وَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، وَأَنَا لَا أَدْرِى مَنْ هُوَ فَقُلْتُ لَهُ لَا أُرَى الْقَوْمَ إِلَّا قَدْ كَرِهُوا الَّذِي قُلْتَ. قَالَ إِنَّهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا، قَالَ لِي خَلِيلِي قَالَ: قُلْتُ: مَنْ خَلِيلُكَ؟» قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «**أَتُبْصِرُ أُحُدًا**». قَالَ فَنَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ وَأَنَا أُرَى أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ يُرْسِلُنِي فِي حَاجَةٍ لَهُ، قُلْتُ نَعَمْ. قَالَ «**مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا أُنْفِقُهُ كُلَّهُ إِلَّا ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ. وَإِنَّ هَؤُلَاءِ لَا يَعْقِلُونَ، إِنَّمَا يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا.**

---

(١) رواه مسلم (٦/٢٧٣).

(٢) رواه البخاري (٥/٣٥٣).

لَا وَالله لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينٍ حَتَّى أَلْقَى الله ﷻ»[١] رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم أنه قال: «**يَقُولُ بَشِّرِ الْكَانِزِينَ بِكَيٍّ فِي ظُهُورِهِمْ يَخْرُجُ مِنْ جُنُوبِهِمْ وَبِكَيٍّ مِنْ قِبَلِ أَقْفَائِهِمْ يَخْرُجُ مِنْ جِبَاهِهِمْ. - قَالَ - ثُمَّ تَنَحَّى فَقَعَدَ. - قَالَ - قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا هَذَا أَبُو ذَرٍّ. قَالَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ مَا شَيْءٌ سَمِعْتُكَ تَقُولُ قُبَيْلُ قَالَ مَا قُلْتُ إِلَّا شَيْئًا قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّهِمْ ﷺ قَالَ قُلْتُ مَا تَقُولُ فِي هَذَا الْعَطَاءِ قَالَ خُذْهُ فَإِنَّ فِيهِ الْيَوْمَ مَعُونَةً فَإِذَا كَانَ ثَمَنًا لِدِينِكَ فَدَعْهُ**»[٢].

الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى والترهيب من التعدي فيها والخيانة واستحباب ترك العمل لمن لا يثق بنفسه

- عن أبي موسى الأشعري ﷺ عن النبيّ ﷺ أنه قال: «**الْخَازِنُ الْمُسْلِمُ الأَمِينُ الَّذِي ينقل مَا أُمِرَ بِهِ كَامِلاً مُوَفَّرًا طَيِّبٌ بِهِ نَفْسُهُ، فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أُمِرَ لَهُ بِهِ، أَحَدُ الْمُتَصَدِّقَيْنِ**»[٣] رواه البخاري ومسلم.

- وعن عدي بن عميرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من اسْتَعْمَلْنَاهُ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ فَكَتَمَنَا مِخْيَطًا فَمَا فَوْقَهُ كَانَ غُلُولاً يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَسْوَدُ مِنَ الأَنْصَارِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله اقْبَلْ عَنِّى عَمَلَكَ قَالَ:«وَمَا لَكَ». قَالَ سَمِعْتُكَ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا. قَالَ:«وَأَنَا أَقُولُهُ الآنَ مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ فَلْيَجِئْ بِقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ**

---

(١) رواه البخاري (٥/٣٥٨)، ومسلم (٦/٢٨٧).

(٢) رواه مسلم (٦/٢٨٨).

(٣) رواه البخاري (٥/٤١٣)، ومسلم (٦/٣٥٩).

فَمَا أُوتِيَ مِنْهُ أَخَذَ وَمَا نُهِيَ عَنْهُ انْتَهَى»[١] رواه مسلم.

- وعن أبي حميد الساعدي ﷺ قال: استعمل النبيّ ﷺ رجلاً من الأزد يقال له: ابنَ اللُّتبيَّةِ على الصدقة؛ فلما قدم قال: هذا لكم وهذا أهدي إليّ، قال: فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ عَلَى الْعَمَلِ مِمَّا وَلَّانِي الله، فَيَأْتِي فَيَقُولُ هَذَا مَالُكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي. أَفَلَا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ، وَالله لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ، إِلَّا لَقِيَ الله يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلأَعْرِفَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ لَقِيَ الله يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ، أَوْ بَقَرَةً لَهَا خُوَارٌ، أَوْ شَاةً تَيْعَرُ». ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطِهِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ»**[٢] رواه البخاري ومسلم.

الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى، وما جاء في ذمّ الطمع والترغيب في التعفف والقناعة والأكل من كسب يده

- عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن النبيّ ﷺ قال: «**لَا تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ بِأَحَدِكُمْ حَتَّى يَلْقَى الله وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ**»[٣] رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ سَأَلَ النَّاسَ تَكَثُّرًا فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْرًا فَلْيَسْتَقِلَّ أَوْ لِيَسْتَكْثِرْ**»[٤] رواه مسلم.

- وعن أبي عبد الرحمن عوف بن مالك الأشجعي ﷺ قال: كنا عند رسول الله ﷺ تسعة، أو ثمانية، أو سبعة، فقال: «**أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ الله؟** وَكُنَّا

---

(١) رواه مسلم (١٢/٢٣١).

(٢) رواه البخاري (٢٣/١٠٩)، ومسلم (١٢/٢٢٨).

(٣) رواه البخاري (٥/٤٧٧)، ومسلم (٦/٤٠٢).

(٤) رواه مسلم (٦ /٤٠٥) بلفظ: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكَثُّرًا فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْرًا فَلْيَسْتَقِلَّ أَوْ لِيَسْتَكْثِرْ».

حَدِيثَ عَهْدٍ بِبَيْعَةٍ فَقُلْنَا قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ الله. ثُمَّ قَالَ «**أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ الله؟**» فَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ الله. ثُمَّ قَالَ: «أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ الله؟ قَالَ: فَبَسَطْنَا أَيْدِيَنَا وَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ الله فَعَلَامَ نُبَايِعُكَ؟ قَالَ: «**عَلَى أَنْ تَعْبُدُوا الله وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ وَتُطِيعُوا - وَأَسَرَّ كَلِمَةً خَفِيَّةً - وَلَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا**». فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أُولَئِكَ النَّفَرِ يَسْقُطُ سَوْطُ أَحَدِهِمْ فَمَا يَسْأَلُ أَحَدًا يُنَاوِلُهُ إِيَّاهُ»[1] رواه مسلم.

- وعن حكيم بن حزام ﷺ قال: سألت رسول الله ﷺ فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم قال: «**يَا حَكِيمُ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرٌ حُلْوٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى**». **قَالَ حَكِيمٌ فَقُلْتُ: «يَا رَسُولَ الله، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرْزَأُ أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أُفَارِقَ الدُّنْيَا فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيمًا لِيُعْطِيَهُ الْعَطَاءَ فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَهُ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، إِنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ الَّذِي قَسَمَ الله لَهُ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ فَيَأْبَى أَنْ يَأْخُذَهُ، فَلَمْ يَرْزَأْ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى تُوُفِّيَ ﷺ**»[2] رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي بشر قبيصة بن المخارق ﷺ قال: «**تَحَمَّلْتُ حَمَالَةً فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ أَسْأَلُهُ فِيهَا فَقَالَ «أَقِمْ حَتَّى تَأْتِيَنَا الصَّدَقَةُ فَنَأْمُرَ لَكَ بِهَا». قَالَ ثُمَّ قَالَ «يَا قَبِيصَةُ إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لأَحَدِ ثَلَاثَةٍ رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمَالَةً**

---

(١) رواه مسلم (٦ /٤٠٩).

(٢) رواه البخاري (١١٠/١٠) واللفظ له، ومسلم (٣٩٠/٦) بلفظ : «إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ فَمَنْ أَخَذَهُ بِطِيبِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى».

فَحلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَهَا ثُمَّ يُمْسِكُ وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ اجْتَاحَتْ مَالَهُ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ - أَوْ قَالَ: سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ - وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَقُومَ ثَلاثَةٌ مِنْ ذَوِى الْحِجَا مِنْ قَوْمِهِ لَقَدْ أَصَابَتْ فُلَانًا فَاقَةٌ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ - أَوْ قَالَ: سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ - فَمَا سِوَاهُنَّ مِنَ الْمَسْأَلَةِ يَا قَبِيصَةُ سُحْتًا يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا سُحْتًا»(١) رواه مسلم.

- وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف عن المسألة: **«الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، فَالْيَدُ الْعُلْيَا هِيَ الْمُنْفِقَةُ، وَالسُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ»**(٢) رواه البخاري ومسلم.

- وعن حكيم بن حزام ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ ما كان عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ الله، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ الله»**(٣) رواه البخاري واللفظ له ومسلم.

- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ أَنَّ نَاسًا مِنَ الأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ الله فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ، حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ فَقَالَ: **«مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ اَسْتَعف يُعِفَّهُ الله، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ الله، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ الله، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ»**(٤) رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: **«لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ**

---

(١) رواه مسلم (٦/٤٠٩).

(٢) رواه البخاري (٥/٣٦٩)، ومسلم (٦/٣٨٨).

(٣) رواه البخاري (٥/٣٩٤) واللفظ له، ومسلم (٦/٤٠٦) ولفظه: لأَنْ يَغْدُوَ أَحَدُكُمْ فَيَحْطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَتَصَدَّقَ بِهِ وَيَسْتَغْنِيَ بِهِ مِنَ النَّاسِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلاً أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ ذَلِكَ فَإِنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا أَفْضَلُ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ.

(٤) رواه البخاري (٥/٤٧٠)، ومسلم (٦/٤٣٧).

الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ»[١] رواه البخاري ومسلم.

- وعن زيد بن أرقم ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يقول: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا**»[٢] رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ تَرُدُّهُ اللُّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، وَلَكِنِ الْمِسْكِينُ الَّذِي لَا يَجِدُ غِنًى يُغْنِيه، وَلَا يُفْطَنُ بِهِ فَيُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ، وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلُ النَّاسَ**»[٣] رواه البخاري ومسلم.

- وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرُزِقَ كَفَافًا وَقَنَّعَهُ الله بِمَا آتَاهُ**»[٤] رواه مسلم.

- وعن أبي أمامة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**ا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ أَنْ تَبْذُلَ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ وَأَنْ تُمْسِكَهُ شَرٌّ لَكَ وَلَا تُلَامُ عَلَى كَفَافٍ وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى**»[٥] رواه مسلم.

- وعن الزبير بن العوام ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ أَحْبُلَهُ فَيَأْتِي بِحُزْمَةِ الْحَطَبِ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا فَيَكُفَّ الله بِهَا وَجْهَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ**»[٦] رواه البخاري.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُمْ**

---

(١) رواه البخاري (٣١١/٢١)، ومسلم (٤٣١/٦).
(٢) رواه مسلم (٣٧٠/١٧).
(٣) رواه البخاري (٤٨٤/٥)، ومسلم (٣٩٨/٦).
(٤) رواه مسلم (٤٤٠/٦).
(٥) رواه مسلم (٣٩١/٦).
(٦) رواه البخاري (٤٧٢/٥).

حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا، فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ»[١] رواه البخاري ومسلم.

- وعن المقدام بن معد يكرب ﷺ عن النبيّ ﷺ أنه قال: «**ما أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيّ الله دَاوُدَ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ**»[٢] رواه البخاري.

الترهيب من أخذ ما دفع من غير طيب نفس المعطي

- عن معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا تُلْحِفُوا في الْمَسْأَلَةِ فَوَالله لَا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا فَتُخْرِجَ لَهُ مَسْأَلَتُهُ مِنّي شَيْئًا وَأَنَا لَهُ كَارِهٌ فَيُبَارَكَ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتُهُ**»[٣] رواه مسلم.

وفي رواية له عنه قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ فَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ فَيُبَارَكُ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ وَشَرَهٍ كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ**»[٤].

ترغيب من جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف نفس في قبوله سيما إن كان محتاجًا، والنهي عن رده إن كان غنيًا عنه

- عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: «**كان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء فأقول: أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنّي. حَتَّى أَعْطَانِي مَرَّةً مَالاً فَقُلْتُ: أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنّي. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «خُذْهُ وَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ**

---

(١) رواه البخاري (٤٦٦/٧) واللفظ له. ومسلم (٦/ ٤٠٨) بلفظ: «لأَنْ يَحْتَزِمَ أَحَدُكُم حُزْمَةً مِنْ حَطَبٍ فَيَحْمِلَهَا عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلاً يُعْطِيهِ أَوْ يَمْنَعُهُ».

(٢) رواه البخاري (٤٦٤/٧).

(٣) رواه مسلم (٣٩٤/٦).

(٤) رواه مسلم (٣٩٣/٦).

غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ فإن شئت كله، وإن شئت تصدّق به وَمَا لَا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ»(١) قال: سالم بن عبد الله فلأجل ذلك كان عبد الله لا يسأل أحدًا شيئًا، ولا يردّ شيئًا أعطيه، رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في الصدقة والحثّ عليها، وما جاء في جهد المقل ومن تصدّق بما لا يحب

- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ وَلَا يَقْبَلُ الله إِلَّا الطَّيِّبَ، وَإِنَّ الله يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهِ كَمَا يُرَبِّى أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ**»(٢) رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ وَمَا زَادَ الله عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ الله ﷻ**»(٣) رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَقُولُ الْعَبْدُ مَالِي مَالِي إِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثٌ: مَا أَكَلَ فَأَفْنَى، أَوْ لَبِسَ فَأَبْلَى، أَوْ أَعْطَى فَاقْتَنَى، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ**»(٤) رواه مسلم.

- وعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَيُّكُمْ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ الله مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ. قَالَ: «فَإِنَّ**

---

(١) رواه البخاري (٣٩٦/٢٣)، ومسلم (٤١٣/٦).

(٢) رواه البخاري (٣٦٥/٥) واللفظ له. ومسلم (٦/ ٣٣٢) بلفظ: «مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ الله إِلَّا الطَّيِّبَ - إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ بِيَمِينِهِ وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً فَتَرْبُو فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ كَمَا يُرَبِّى أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ أَوْ فَصِيلَهُ».

(٣) رواه مسلم (٤٧٩/١٦).

(٤) رواه مسلم (٤٩٧/١٨).

مَالَهُ مَا قَدَّمَ، وَمَالُ وَارِثِهِ مَا أَخَّرَ»[١] رواه البخاري.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**بَيْنَا رَجُلٌ بِفَلَاةٍ مِنَ الأَرْضِ فَسَمِعَ صَوْتًا فِي سَحَابَةٍ: اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ. فَتَنَحَّى ذَلِكَ السَّحَابُ فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي حَرَّةٍ فَإِذَا شَرْجَةٌ مِنْ تِلْكَ الشِّرَاجِ قَدِ اسْتَوْعَبَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ كُلَّهُ فَتَتَبَّعَ الْمَاءَ فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي حَدِيقَتِهِ يُحَوِّلُ الْمَاءَ بِمِسْحَاتِهِ فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدَ اللهِ مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: فُلَانٌ لِلِاسْمِ الَّذِي سَمِعَ فِي السَّحَابَةِ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللهِ لِمَ تَسْأَلُنِي عَنِ اسْمِي؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا فِي السَّحَابِ الَّذِي هَذَا مَاؤُهُ يَقُولُ اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ لِاسْمِكَ فَمَا تَصْنَعُ فِيهَا؟! قَالَ: أَمَّا إِذَا قُلْتَ هَذَا فَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا يَخْرُجُ مِنْهَا فَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِهِ وَآكُلُ أَنَا وَعِيَالِي ثُلُثًا وَأَرُدُّ فِيهَا ثُلُثَهُ**»[٢] رواه مسلم.

- وعن عدي بن حاتم ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ اللهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ**»[٣].

وفي رواية: «**مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَتِرَ مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ**»[٤] رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: «**ضرب رسول الله ﷺ مَثَلَ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ قَدِ اضْطُرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى ثُدَيِّهِمَا وَتَرَاقِيهِمَا فَجَعَلَ الْمُتَصَدِّقُ كُلَّمَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ انْبَسَطَتْ عَنْهُ**

---

(١) رواه البخاري (٢١/٣٠٣).

(٢) رواه مسلم (١٩/٥٤).

(٣) رواه البخاري (٢٤/٣٧٨)، ومسلم (٦/٣٩٩) واللفظ له.

(٤) رواه البخاري (٥/٣٧٥)، ومسلم (٦/٣٣٨) واللفظ له.

حَتَّى تُغَشِّيَ أَنَامِلَهُ وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ وَجَعَلَ الْبَخِيلُ كُلَّمَا هَمَّ بِصَدَقَةٍ قَلَصَتْ وَأَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَكَانَهَا فِي جَيْبِهِ يُوَسِّعُهَا وَلَا تَتَوَسَّعُ»[١] رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**قال: رجل لأتصدّقن بصدقة، فخرج بصدقة فوضعها في يد سارق، فأصبحوا يتحدثون تصدّق اليوم على السارق**»[٢] الحديث رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «**فقيل له: أما صدقتك فقد تقبلت**»[٣] وقد تقدم هذا الحديث بطوله في الإخلاص والنية الصالحة في أول الكتاب.

- وعن أنس ﷺ قال: كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نخل، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب، قال: أنس: فلما نزلت هذه الآية: ﴿**لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ**﴾ [آل عمران:٩٢] قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ **فقال: يا رسولَ الله: إنَّ اللهَ يقول: ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ الله، فَضَعْهَا يَا رَسُولَ الله حَيْثُ أَرَاكَ الله، قالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله** ﷺ «**بَخْ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ**»[٤] رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في صدقة السرّ

- عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ الله في ظِلِّهِ**» الحديث، وفيه «**رَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ يَمِينُهُ**

---

(١) رواه البخاري (٤٢١/٥)، ومسلم (٣٥٤/٦).

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) رواه البخاري (٤٥٦/٥)، ومسلم (٣٠٠/٦).

مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ»[1] رواه البخاري ومسلم، وتقدم بتمامه في الترغيب في لزوم المساجد.

الترغيب في الصدقة على الزوج والأقارب وتقديمهم على غيرهم

- عن زينب الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود - رضي الله عنهما - قالت: قال: رسول الله ﷺ: «**تَصَدَّقْنَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ**». قَالَتْ: فَرَجَعْتُ إِلَى عَبْدِ الله فَقُلْتُ إِنَّكَ رَجُلٌ خَفِيفُ ذَاتِ الْيَدِ وَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ فَأْتِهِ فَاسْأَلْهُ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ يَجْزِى عَنِّى وَإِلَّا صَرَفْتُهَا إِلَى غَيْرِكُمْ. قَالَتْ: فَقَالَ لِي عَبْدُ الله بَلِ ائْتِيهِ أَنْتِ. قَالَتْ: فَانْطَلَقْتُ فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ بِبَابِ رَسُولِ الله ﷺ حَاجَتُهَا حَاجَتِى قَالَتْ - وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ قَدْ أُلْقِيَتْ عَلَيْهِ الْمَهَابَةُ - : فَخَرَجَ عَلَيْنَا بِلَالٌ فَقُلْنَا لَهُ ائْتِ رَسُولَ الله ﷺ فَأَخْبِرْهُ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ بِالْبَابِ تَسْأَلَانِكَ أَتَجْزِى الصَّدَقَةُ عَنْهُمَا عَلَى أَزْوَاجِهِمَا وَعَلَى أَيْتَامٍ فِي حُجُورِهِمَا وَلَا تُخْبِرْهُ مَنْ نَحْنُ قَالَتْ - فَدَخَلَ بِلَالٌ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله - ﷺ «**مَنْ هُمَا؟**». فَقَالَ: امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ وَزَيْنَبُ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ «**أَيُّ الزَّيَانِبِ**». قَالَ: امْرَأَةُ عَبْدِ الله. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ «**لَهُمَا أَجْرَانِ أَجْرُ الْقَرَابَةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ**»[2] رواه البخاري ومسلم واللفظ له.

الترغيب في القرض وما جاء في فضله

- عن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «**وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ الله عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**»[3] رواه مسلم.

---

(١) رواه البخاري (٣/١١٦)، ومسلم (٦/٣٨١)

(٢) رواه البخاري (٥/٤٥٧)، ومسلم (٦/٣٠٣) واللفظ له.

(٣) رواه مسلم (١٧/٣١٠).

الترغيب في التيسير على المعسر وإنظاره والوضع عنه

- عن أبي قتادة ﷺ أنه طلب غريمًا له فتوارى عنه، ثم وجده فقال: إني معسر، فقال: آ لله؟ قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيَهُ الله مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ أَوْ يَضَعْ عَنْهُ**»[1] رواه مسلم.

- وعن حذيفة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَقَالُوا أَعَمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا. قَالُوا: تَذَكَّرْ. قَالَ كُنْتُ أُدَايِنُ النَّاسَ فَآمُرُ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظِرُوا الْمُعْسِرَ وَيَتَجَوَّزُوا عَنِ الْمُوسِرِ قَالَ: قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: تَجَوَّزُوا عَنْهُ**»[2] رواه البخاري ومسلم واللفظ له.

وفي رواية لمسلم عن حذيفة أيضًا عن النبيّ ﷺ: «**أَنَّ رَجُلاً مَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ فَقِيلَ لَهُ مَا كُنْتَ تَعْمَلُ قَالَ فَإِمَّا ذَكَرَ وَإِمَّا ذُكِّرَ. فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ فَكُنْتُ أُنْظِرُ الْمُعْسِرَ وَأَتَجَوَّزُ فِي السِّكَّةِ أَوْ فِي النَّقْدِ. فَغُفِرَ لَهُ**»[3].

وفي رواية للبخاري ومسلم عنه أيضًا قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ رَجُلاً كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَتَاهُ الْمَلَكُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ فَقِيلَ لَهُ هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ قَالَ مَا أَعْلَمُ، قِيلَ لَهُ انْظُرْ. قَالَ مَا أَعْلَمُ شَيْئًا غَيْرَ أَنِّى كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا وَأُجَازِيهِمْ، فَأُنْظِرُ الْمُوسِرَ، وَأَتَجَاوَزُ عَنِ الْمُعْسِرِ. فَأَدْخَلَهُ الله الْجَنَّةَ**»[4] فقال: أبو مسعود: وأنا سمعته يقول ذلك.

وفي رواية عن حذيفة ﷺ قال: «**أُتِيَ الله بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ آتَاهُ الله مَالاً فَقَالَ لَهُ مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ الله حَدِيثاً﴾** [النساء:٤٢] **قَالَ:**

---

(١) رواه مسلم (١٠/٣٠٠).

(٢) رواه البخاري (٧/٤٧١)، ومسلم (١٠/٢٩٣) واللفظ له.

(٣) رواه مسلم (١٠/٢٩٥).

(٤) رواه البخاري (١٢/١٦٤) واللفظ له. ومسلم (١٠/٢٩٥).

يَا رَبِّ آتَيْتَنِي مَالَكَ فَكُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ وَكَانَ مِنْ خُلُقِي الْجَوَازُ فَكُنْتُ أَتَيَسَّرُ عَلَى الْمُوسِرِ وَأُنْظِرُ الْمُعْسِرَ. فَقَالَ الله أَنَا أَحَقُّ بِذَا مِنْكَ تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي»[(١)] فقال: عقبة بن عامر وأبو مسعود الأنصاري: هكذا سمعناه من في رسول الله ﷺ، رواه مسلم هكذا موقوفًا على حذيفة ومرفوعًا عن عقبة وأبي مسعود.

- وعن أبي هريرة ؓ أن رسول الله ﷺ قال: «**كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ إِذَا أَتَيتَ مُعْسِرًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ لَعَلَّ الله يَتَجَاوَزُ عَنَّا. فَلَقِيَ الله فَتَجَاوَزَ عَنْهُ**»[(٢)] رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي مسعود البدري ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «**حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ شَيءٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ وَكَانَ مُوسِرًا فَكَانَ يَأْمُرُ غِلْمَانَهُ أَنْ يَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُعْسِرِ قَالَ: قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ تَجَاوَزُوا عَنْهُ**»[(٣)] رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ؓ عن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ الله عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ الله عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ الله فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ**»[(٤)] رواه مسلم.

الترغيب في الإنفاق في وجوه الخير كرمًا والترهيب من الإمساك والادخار شحًا

- عن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ**

(١) رواه مسلم (١٠/٢٩٦).

(٢) رواه البخاري (١٢/١٩٩)، ومسلم (١٠/٢٩٨).

(٣) رواه مسلم (١٠/٢٩٧).

(٤) رواه مسلم (١٧/٣١٠).

فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الآخَرُ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا»[١] رواه البخاري ومسلم.

– وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ «**قال: «قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ. وَقَالَ: يَدُ الله مَلأَى لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةٌ، سَحَّاءُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَدِهِ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ»**[٢] رواه البخاري ومسلم.

– وعن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ أَنْ تَبْذُلَ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ وَأَنْ تُمْسِكَهُ شَرٌّ لَكَ وَلَا تُلَامُ عَلَى كَفَافٍ وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى»**[٣] رواه مسلم.

– وعن أبي هريرة ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ «**مَثَلَ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ، كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ، قَدِ اضْطُرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى ثُدِيِّهِمَا وَتَرَاقِيهِمَا، فَجَعَلَ الْمُتَصَدِّقُ كُلَّمَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ انْبَسَطَتْ عَنْهُ حَتَّى تَغْشَى أَنَامِلَهُ وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ، وَجَعَلَ الْبَخِيلُ كُلَّمَا هَمَّ بِصَدَقَةٍ قَلَصَتْ، وَأَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ بِمَكَانِهَا فَهْوَ يُوسِعُهَا فَلَا تَتَّسِعُ»**[٤] رواه البخاري ومسلم، وتقدم هذا الحديث بروايتهما قريبًا في الترغيب في الصدقة والحث عليها بمحافظة لهذا اللفظ.

– وعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَيُّكُمْ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ»**[٥] الحديث رواه البخاري، وتقدم قريبًا في الترغيب في الصدقة

---

(١) رواه البخاري (٥/٤١٩)، ومسلم (٦/٣٢٤).

(٢) رواه البخاري (١٥/٣١٧)، ومسلم (٦/٢٩١).

(٣) رواه مسلم (٦/٣٩١).

(٤) رواه البخاري (١٩/٢٧٦)، ومسلم (٦/٣٥٤).

(٥) تقدم تخريجه.

والحث عليه.

- وعن أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «**لا توكي فيوكا عليك**»(١). وفي رواية: «**انفَحِي - أَوِ انْضَحِي أَوْ أَنْفِقِي - وَلَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ الله عَلَيْكِ وَلَا تُوعِي فَيُوعِيَ الله عَلَيْكِ**»(٢) رواه البخاري ومسلم.

- وعن ابن مسعود ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**لَا حَسَدَ إِلَّا في اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ الله مَالاً فَسُلِّطَ عَلَى هَلَكَتِهِ في الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ الله الْحِكْمَةَ، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا**»(٣). وفي رواية «**آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار**»(٤) رواه البخاري ومسلم، وتقدم هذا الحديث عنهما بروايتيه في كتاب العلم، وفي الترغيب في قيام الليل.

- وعن سلمة بن الأكوع ﷺ قال: «**كنت جالسًا عند النبيّ ﷺ فأتى بجنازة ثم أتى بأخرى، فقال: هل ترك من دين؟ قال: والله لا، قال: فهل ترك شيئًا؟ قال: والله نعم ثلاثة دنانير، فقال: بإصبعه ثلاث كيات**»(٥) رواه أحمد بإسناد جيد واللفظ له، والبخاري بنحوه.

---

(١) رواه البخاري (٥/٤٠٣).

(٢) رواه البخاري (٥/٤٠٤)، ومسلم (٦/٣٧٥).

(٣) رواه البخاري (١/١٤١)، ومسلم (٥/٢٦٩).

(٤) تقدم تخريجه.

(٥) رواه البخاري (٨ /٣٢٩) بلفظ: «حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ ﷺ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ، فَقَالُوا صَلِّ عَلَيْهَا. فَقَالَ «هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ»؟ قَالُوا: لَا، قَالَ:«فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟» قَالُوا: لَا. فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ أُخْرَى، فَقَالُوا يَا رَسُولَ الله، صَلِّ عَلَيْهَا. قَالَ: «هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟» قِيلَ: نَعَمْ. قَالَ «فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟» قَالُوا ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ. فَصَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ أُتِيَ بِالثَّالِثَةِ، فَقَالُوا صَلِّ عَلَيْهَا. قَالَ: «هَلْ تَرَكَ شَيْئًا». قَالُوا:لَا. قَالَ: «فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ» قَالُوا ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ، قَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ». قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ الله، وَعَلَيَّ دَيْنُهُ. فَصَلَّى عَلَيْهِ)، وأحمد في المسند (٣٥/٣١٧).

ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها إذا أذن، وترهيبها منه ما لم يأذن

- عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبيّ ﷺ قال: «**إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ، لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا**»[1] رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ**»[2] رواه البخاري ومسلم.

- وعن أسماء - رضي الله عنها - قالت: «**قلت: يا رسول الله، مَا لِي مَالٌ إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ فَأَتَصَدَّقُ. قَالَ «تَصَدَّقِي، وَلَا تُوعِي فَيُوعَى عَلَيْكِ**»[3].

وفي رواية أنها جاءت النبيّ ﷺ فقالت: «**يَا نَبِيّ الله لَيْسَ لِي شَيءٌ إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أَرْضَخَ مِمَّا يُدْخِلُ عَلَيَّ؟ فَقَالَ: «ارْضَخِي مَا اسْتَطَعْتِ وَلَا تُوعِي فَيُوعِيَ الله عَلَيْكِ**»[4] رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في إطعام الطعام وسقي الماء والترهيب من منعه

- **عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أَنَّ رَجُلاً**

---

(١) رواه البخاري (٣٩١/٥)، ومسلم (٣٦٠/٦).

(٢) رواه البخاري (٣٠٣/١٧)، واللفظ له. ومسلم (٦ /٣٦٧) بلفظ: «لَا تَصُمِ الْمَرْأَةُ وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَلَا تَأْذَنْ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ».

(٣) رواه البخاري (٣٤٦/٩).

(٤) رواه البخاري (٤٠٦/٥)، ومسلم (٣٧٧/٦).

سَأَلَ النَّبِيّ ﷺ أَيُّ الإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ»[1] رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا ابْنَ آدَمَ مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِى. قَالَ يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ. قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي. قَالَ يَا رَبِّ وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ. قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فُلَانٌ فَلَمْ تُطْعِمْهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي. قَالَ يَا رَبِّ كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فُلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي**»[2] رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِى بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ فَقَالَ الرَّجُلُ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي ، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلأَ خُفَّهُ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ، فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَه**». **قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا؟فَقَالَ:** «**فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ**»[3] رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ بِطَرِيقٍ**

---

(١) رواه البخاري (١/٢٧)، ومسلم (١/١٩٦).

(٢) رواه مسلم (١٦/٤٣٧).

(٣) رواه البخاري (٢٠/١١٩)، ومسلم (١٥/٧٥).

يَمْنَعُ مِنْهُ ابْنَ السَّبِيلِ»[١] زاد في رواية «يَقُولُ الله: الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي، كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ»[٢] الحديث من رواية البخاري ومسلم.

---

(١) رواه البخاري (٩/٤٧٨)، ومسلم (١/٣٦٧).

(٢) رواه البخاري (٨/٤٦٧).

كتاب قراءة القرآن

الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها وفضل تعلمه وتعليمه والترغيب في سجود التلاوة

عن عثمان بن عفان ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**»(١) رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الله يَتْلُونَ كِتَابَ الله وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ المَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ الله فِيمَنْ عِنْدَهُ**»(٢) رواه مسلم.

وعن عقبة بن عامر ﷺ قال: «خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصفة فقال: «**أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ**» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله نُحِبُّ ذَلِكَ. قَالَ: «**أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى المَسْجِدِ فَيَعْلَمَ أَوْ يَقْرَأَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ الله عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ وَثَلَاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ**»(٣) رواه مسلم.

وعن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الأُتْرُجَّةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ**

---

(١) رواه البخاري (١٧/٢٧).

(٢) رواه مسلم (١٧/٣١٠).

(٣) رواه مسلم (٥/٢٣٩). [«**الغدو**»: هو سير أول النهار نقيض الرواح «**بطحان**»: بفتح الباء اسم وادي المدينة، و«**ناقة كوماء**» أي: مشرفة السنام عاليته، و«**الزهرة**»: البياض النير]. [قرة العين على منتخب الصحيحين للمصنف ص ٢٠٤] بتحقيقنا.

الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ»[١] وفي رواية: «**وَمَثَلُ الْفَاجِرِ**»[٢] بدل «**المنافق**» رواه البخاري ومسلم.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ والَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ**»[٣]. وفي رواية:«**الَّذِي يَقْرَؤه وَهُوَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ لَهُ أَجْرَانِ**»[٤] رواه البخاري ومسلم واللفظ له.

وعن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ**»[٥] الحديث رواه مسلم.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا حَسَدَ إِلَّا في اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ الله هذا الكتاب فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ وَرَجُلٌ آتَاهُ الله مَالاً فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ**»[٦] رواه البخاري ومسلم وتقدم.

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا حَسَدَ إِلَّا في اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ عَلَّمَهُ الله الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ فَقَالَ لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ الله مَالاً فَهُوَ يُهْلِكُهُ في الْحَقِّ فَقَالَ رَجُلٌ لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا**

---

(١) رواه البخاري (١٨٢/١٨)، ومسلم (٢٢٢/٥).

(٢) رواه البخاري (٤٤٩/٢٤).

(٣) رواه البخاري (٤٢٧/٢٤)، ومسلم (٢٢٥/٥).

(٤) رواه مسلم (٢٢٦/٥).

(٥) رواه مسلم(٢٤١/٥).

(٦) تقدم تخريجه.

يَعْمَلُ»[١] رواه البخاري.

وعن أبي سعيد الخدري ﷺ:أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ بَيْنَمَا هُوَ لَيْلَةً يَقْرَأُ في مِرْبَدِهِ إِذْ جَالَتْ فَرَسُهُ فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَى فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا قَالَ أُسَيْدٌ فَخَشِيتُ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فَوْقَ رَأْسِي فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ عَرَجَتْ في الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا قال: فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله: بَيْنَمَا أَنَا الْبَارِحَةَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ أَقْرَأُ في مِرْبَدِي إِذْ جَالَتْ فَرَسِي. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ «**اقْرَإِ ابْنَ حُضَيْرٍ**». قَالَ فَقَرَأْتُ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ «**اقْرَإِ ابْنَ حُضَيْرٍ**». قَالَ فَقَرَأْتُ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ «**اقْرَإِ ابْنَ حُضَيْرٍ**». قَالَ فَانْصَرَفْتُ. وَكَانَ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا خَشِيتُ أَنْ تَطَأَهُ فَرَأَيْتُ مِثْلَ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ عَرَجَتْ في الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ «**تِلْكَ المَلاَئِكَةُ كَانَتْ تَسْتَمِعُ لَكَ وَلَوْ قَرَأْتَ لأَصْبَحَتْ يَرَاهَا النَّاسُ مَا تَسْتَتِرُ مِنْهُمْ**»[٢] رواه البخاري ومسلم واللفظ له.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي يَقُولُ يَا وَيْلَهُ**» وَفِي رِوَايَةٍ: «**يَا وَيْلِي أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِي النَّارُ**»[٣] رواه مسلم.

---

(١) رواه البخاري (١٧/٢٥).

(٢) رواه البخاري (١٧/١٢) بلفظ: قَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ قَالَ بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَفَرَسُهُ مَرْبُوطٌ عِنْدَهُ إِذْ جَالَتِ الْفَرَسُ فَسَكَتَ فَسَكَتَتْ فَقَرَأَ فَجَالَتِ الْفَرَسُ، فَسَكَتَ وَسَكَتَتِ الْفَرَسُ ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتِ الْفَرَسُ، فَانْصَرَفَ وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ فَلَمَّا اجْتَرَّهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَا يَرَاهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ». قَالَ فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ الله أَنْ تَطَأَ يَحْيَى وَكَانَ مِنْهَا قَرِيبًا فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَانْصَرَفْتُ إِلَيْهِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ فَخَرَجَتْ حَتَّى لَا أَرَاهَا. قَالَ:«وَتَدْرِي مَا ذَاكَ». قَالَ: لَا. قَالَ «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَتْ لِصَوْتِكَ وَلَوْ قَرَأْتَ لأَصْبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ»، ومسلم (٥/٢٢٠).

(٣) رواه مسلم (١/٣٠٢).

الترغيب في تعاهد القرآن وتحسين الصوت به

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ**»[١] رواه البخاري ومسلم، وزاد مسلم في رواية: «**وَإِذَا قَامَ صَاحِبُ الْقُرْآنِ فَقَرَأَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ذَكَرَهُ وَإِذَا لَمْ يَقُمْ بِهِ نَسِيَهُ**»[٢].

وعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**بِئْسَمَا لأَحَدِكُمْ يَقُولُ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ نُسِّيَ اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ بِعُقُلِهَا**»[٣] رواه البخاري، وهكذا مسلم موقوفًا.

وعن أبي موسى الأشعري ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنَ الإِبِلِ فِي عُقُلِهَا**»[٤] رواه مسلم.

وعن أبي هريرة ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ**»[٥] رواه البخاري ومسلم، واللفظ له.

الترغيب في قراءة سورة الفاتحة
وما جاء في فضلها

عن أبي سعيد بن المعلى ﷺ قال: «كنت أصلي بالمسجد فدعاني رسول الله ﷺ فلم أجبه، ثم أتيته فقلت: يا رسول الله إني كنت أصلي، فقال: «**ألم يقل الله**

---

(١) رواه البخاري (١٧/٣٣)، ومسلم (٥/١٩٧).

(٢) رواه مسلم (٥/١٩٨).

(٣) رواه البخاري (١٧/٣٤)، ومسلم (٥/١٩٩).

(٤) رواه مسلم (٥/٢٠٢).

(٥) رواه البخاري (٢٤ /٣٤٢) بلفظ: «مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِي ﷺ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ». وَقَالَ «صَاحِبٌ لَهُ يُرِيدُ أَنْ يَجْهَرَ بِهِ»، ومسلم (٥/٢٠٦).

تعالى: ﴿اسْتَجِيبُوا لِلهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ [الأنفال:٢٤] ثم قال: «لأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّوَرِ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ». ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قلت: يا رسول الله إنك قلت: لأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قال: ﴿الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة:٢] هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ»[1] رواه البخاري.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تعالى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ»[2] وفي رواية «فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي، فإذا قال العبد: ﴿الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال الله: حَمِدَنِي عَبْدِي، فإذا قال: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قال: أثنى علي عبدي، فإذا قال:﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾قال: مَجَّدَنِي عَبْدِي، فإذا قال: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قال: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فإذا قال: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قال: هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ»[3] رواه مسلم.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «بَيْنَمَا جِبْرِيلُ ﷺ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ فَقَالَ هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ فَسَلَّمَ وَقَالَ أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيتَهُ»[4] رواه مسلم.

---

(١) رواه البخاري (١٤/٤٢٤).

(٢) رواه مسلم (٣/٩٤).

(٣) رواه مسلم (٣/٩٦).

(٤) رواه مسلم (٥/٢٤٥).

الترغيب في قراءة سورة البقرة وخواتيمها وآل عمران وما جاء فيمن قرأ آخر آل عمران فلم يتفكر فيها

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ**»[١] رواه مسلم.

وعن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ**». قَالَ مُعَاوِيَةُ بن سلام بَلَغَنِي أَنَّ الْبَطَلَةَ السَّحَرَةُ [٢] رواه مسلم.

وعن أسيد بن حضير ﷺ أنه قال: «**يا رسول الله بينما أنا أقرأ الليلة سورة البقرة، إذ سمعت وجبة من خلفي، فظننت أن فرسي انطلق، فقال رسول الله ﷺ: اقرأ أبا عتيك، فالتفت فإذا مثل المصباح مدلى بين السماء والأرض ورسول الله ﷺ يقول: اقرأ أبا عتيك فقال: يا رسول الله فما استطعت أن أمضي، فقال: رسول الله ﷺ: تلك الملائكة تنزلت لقراءة سورة البقرة، أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب**»[٣] رواه ابن حبان في «صحيحه» ورواه البخاري ومسلم من حديث أبي سعيد بنحوه، وتقدم قريبًا في فضل قراءة القرآن.

وعن النواس بن سمعان ﷺ قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «**يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ**

---

(١) رواه مسلم (١٧٨/٥).

(٢) رواه مسلم (٢٤١/٥).

(٣) رواه ابن حبان (٥١/٤).

يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ». وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ الله ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيتُهُنَّ بَعْدُ قَالَ: «**كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ ظُلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ أَوْ كَأَنَّهُمَا حِزْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا**»(١) رواه مسلم.

الترغيب في قراءة سورة الكهف، أو عشر آيات من أولها أو عشر من آخرها

عن أبي الدرداء ﷺ أن نبي الله ﷺ قال: «**مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ**»(٢)، رواه مسلم، وفي بعض نسخه: «**عُصِمَ مِنَ فتنة الدَّجَّالِ**» وفي رواية لمسلم أيضًا: «**من آخر سورة الكهف**»(٣).

الترغيب في قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١]

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**احْشِدُوا فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**» فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ ثُمَّ خَرَجَ نَبِيّ الله ﷺ فقَرَأَ: ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾ ثُمَّ دَخَلَ فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ إِنَّا نرَى هَذَا خَبَرًا جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ فما الَّذِي أَدْخَلَهُ؟ ثُمَّ خَرَجَ نَبِيّ الله ﷺ فَقَالَ: «**إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ أَلَا إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**»(٤) رواه مسلم.

وعن أبي الدرداء ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ**»؟ قَالُوا وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ **قال:** «﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾ **تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**»(٥).

وفي رواية قال: «**إِنَّ اللَّه ﷻ جَزَّأَ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ فَجَعَلَ ﴿قُلْ**

---

(١) رواه مسلم (٥/٢٤٣).
(٢) رواه مسلم (٥/٢٥٢).
(٣) رواه مسلم (٥/٢٥٣).
(٤) رواه مسلم (٥/٢٥٨).
(٥) رواه مسلم (٥/٢٥٨).

هُوَ اللهُ أَحَد﴾ جُزْءًا مِنْ أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ»[١] رواه مسلم.

وعن أبي سعيد الخدري ﷺ أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾ يرددها، «**والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**»[٢] رواه البخاري.

قال الحافظ المنذري: «الرجل القارئ هو قتادة بن النعمان أخو أبي سعيد الخدري من أمه».

وعن عائشة رضي الله عنها: «أَنَّ النَّبِيّ بعث رَجُلاً عَلَى سَرِيَّةٍ، وَكَانَ يَقْرَأُ لأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِ فيختم بـ ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾ فلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيّ ﷺ فَقَالَ: «**سَلُوهُ لأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ**» فَسَأَلُوهُ فَقَالَ: لأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ «**أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللهَ يُحِبُّهُ**»[٣] رواه البخاري ومسلم.

ورواه البخاري أيضا عن أنس أطول منه، وقال في آخره: «**يَا فُلَانُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ أَصْحَابُكَ وَمَا يَحْمِلُكَ عَلَى لُزُومِ هَذِهِ السُّورَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟**». فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّهَا. فَقَالَ «**حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ**»[٤].

الترغيب في قراءة المعوذتين

- عن عقبة بن عامر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألم تر آيات الله أنزلت الليلة لم ير مثلن، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾** [الفلق:١]، و﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ**﴾[الناس:١]»[٥]. رواه مسلم.

---

(١) رواه مسلم (٥/٢٥٧).

(٢) رواه البخاري (٢٢/٧٢).

(٣) رواه البخاري (٢٤/٢٠١)، ومسلم (٥/٢٦٠).

(٤) رواه البخاري (٣/٣٠٥).

(٥) رواه مسلم (٥/٢٦٢).

كتاب التوبة والزهد

الترغيب في التوبة والمبادرة بها وإتباع السيئة الحسنة

- عن أبي موسى ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ اللهَ ﷻ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا**»[1]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللهُ عَلَيْهِ**»[2]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا فَقَالَ رَبِّ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْ لِي فَقَالَ رَبُّهُ عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ فغفر له. ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا آخر وَرُبَّمَا قَالَ ثم أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ، فَقَالَ: يا رَبِّ إني أَذْنَبْتُ ذَنْبًا آخَرَ فَاغْفِرْهُ لي. فَقَالَ عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ فغفر له، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا آخر وَرُبَّمَا قَالَ ثم أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ. فَقَالَ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ غَفَرْتُ لِعَبْدِي فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ**»[3]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَيْسَ شيء أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللهِ مِنْ أَجْلِ**

---

(١) رواه مسلم (١٧/٤٧٠).

(٢) رواه مسلم (١٧/٣١٩).

(٣) رواه البخاري (٢٤/٣٧١)، ومسلم (١٧/٤٦٧).

ذَلِكَ أَنْزَلَ الْكِتَابَ وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ»[١]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللهُ بِكُمْ وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ اللهَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ**»[٢]. رواه مسلم.

- وعن عمران بن حصين - رضي الله عنهما - أن امرأة من جهينة أتت رسول الله ﷺ وهي حبلى من الزنا، فقالت: يا رسول الله أصبت حدًا فأقمه عليّ، فدعا نبي الله ﷺ وليها، فقال: «**أَحْسِنْ إِلَيْهَا فَإِذَا وَضَعَتْ فَائْتِنِي بِهَا**»، ففعل، فأمر بها نبي الله ﷺ فشدت عليها ثيابها، ثم أمر بها فرجمت، ثم صلى عليها، فقال له عمر: تصلي عليها يا رسول الله وقد زنت؟ قال ﷺ : «**لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ وَهَلْ وَجَدْتَ تَوْبَةً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا لِلَّهِ ﷻ**»[٣]. رواه مسلم.

- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ أن نبي الله ﷺ قال: «كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الأَرْضِ فَدُلَّ عَلَى رَاهِبٍ فَأَتَاهُ فَقَالَ إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا فَهَلْ لَهُ مِنَ تَوْبَةٍ فَقَالَ لاَ. فَقَتَلَهُ فَكَمَّلَ بِهِ مِائَةً ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الأَرْضِ فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ فَقَالَ إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ فَقَالَ نَعَمْ وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ انْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ كَذَا وَكَذَا فَإِنَّ بِهَا أُنَاسًا يَعْبُدُونَ اللهَ فَاعْبُدِ اللهَ مَعَهُمْ وَلاَ تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ فَإِنَّهَا أَرْضُ سَوْءٍ. فَانْطَلَقَ حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ الْمَوْتُ فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلاَئِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلاَئِكَةُ الْعَذَابِ فَقَالَتْ مَلاَئِكَةُ الرَّحْمَةِ جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلاً بِقَلْبِهِ إِلَى اللهِ. وَقَالَتْ مَلاَئِكَةُ الْعَذَابِ إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ. فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ فَقَالَ قِيسُوا مَا بَيْنَ الأَرْضَيْنِ

---

(١) رواه البخاري (١٥ /٢٢٠) بلفظ: «لَا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ، وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلَا شَيءَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللهِ لِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ»، ومسلم (٤٧٦/١٧) واللفظ له.

(٢) رواه مسلم (٤٤٣/١٧).

(٣) رواه مسلم (٣٢٧/١١).

فَإِلَى أَيَّتِهِمَا كَانَ أَدْنَى فَهُوَ لَهُ. فَقَاسُوهُ فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ فَقَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ»[١]. وفي رواية: «فَكَانَ إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ أَقْرَبَ مِنْهَا بِشِبْرٍ فَجُعِلَ مِنْ أَهْلِها»[٢].

- وفي رواية: «**أَوْحَى الله إِلَى هَذِهِ أَنْ تَقَرَّبِي. وَأَوْحَى الله إِلَى هَذِهِ أَنْ تَبَاعَدِي. وَقَالَ قِيسُوا مَا بَيْنَهُمَا. فَوُجِدَ إِلَى هَذِهِ أَقْرَبُ بِشِبْرٍ، فَغُفِرَ لَهُ**»[٣].

وفي رواية قال قتادة: قال الحسن: «**ذكر لنا أنه لمَّا أتاه ملك الموت نأى بصدره نحوها**»[٤]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: قال الله ﷻ: «**أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي وَالله لَلهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَجِدُ ضَالَّتَهُ بِالْفَلَاةِ وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا وَإِذَا أَقْبَلَ إِلَيَّ يَمْشِي أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ أُهَرْوِلُ**»[٥]. رواه مسلم واللفظ له، والبخاري بنحوه.

- وعن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الله أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ، وَقَدْ أَضَلَّهُ فِي أَرْضِ فَلَاةٍ**»[٦]. رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «**لَلهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ**

---

(١) رواه مسلم (١٧/٤٩٢).

(٢) رواه البخاري (١٢/١٨٧).

(٣) رواه البخاري (١٢/١٨٧)، ومسلم (١٧/٤٩٤).

(٤) رواه مسلم (١٧/٤٩٢).

(٥) رواه البخاري (٢٤ / ٢٤٦) بلفظ: «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي في نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً» ومسلم (١٧/٤٢٩).

(٦) رواه البخاري (٢١/٨٨).

أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ فَانْفَلَتَتْ مِنْهُ وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَأَيِسَ مِنْهَا فَأَتَى شَجَرَةً فَاضْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا قَدْ أَيِسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا هُوَ بِهَا قَائِمَةً عِنْدَهُ فَأَخَذَ بِخِطَامِهَا ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ.أَخْطَأَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ»[١].

- وعن الحارث بن سويد عن عبد الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«للهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ مِنْ رَجُلٍ فِي أَرْضٍ دَوِيَّةٍ مَهْلَكَةٍ مَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَنَامَ فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ فَطَلَبَهَا حَتَّى أَدْرَكَهُ الْعَطَشُ ثُمَّ قَالَ أَرْجِعُ إِلَى مَكَانِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ فَأَنَامُ حَتَّى أَمُوتَ. فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى سَاعِدِهِ لِيَمُوتَ فَاسْتَيْقَظَ وَعِنْدَهُ رَاحِلَتُهُ وَعَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَاللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ مِنْ هَذَا بِرَاحِلَتِهِ وَزَادِهِ»**[٢]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: «إن رجلاً أصاب امرأة قبلة»، وفي رواية: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني عالجت امرأة في أقصي المدينة، وإني أصبت منها ما دون أن أمسها، فأنا هذا فاقض فيما شئت، فقال له عمر: لقد سترك الله لو سترت نفسك؟ قال: ولم يرد عليه النبي ﷺ شيئًا، فقام الرجل فانطلق، فأتبعه النبي ﷺ رجلاً فدعاه، فتلا هذه الآية: **﴿وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾** [هود:١١٤]، فقال رجل من القوم: يا نبي الله هذا له خاصة؟ قال: **«بل للناس كافة»**[٣]. رواه مسلم.

---

(١) رواه مسلم (١٧/٤٣٧).

(٢) رواه البخاري (٢١/٨٧)، ومسلم (١٧/٤٣٢).

(٣) رواه البخاري (٢/٤٠٣)، ومسلم (١٧/٤٨٤).

الترغيب في العمل الصالح عند فساد الزمان

- عن معقل بن يسار ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**الْعِبَادَةُ فِي الْهَرْجِ كَهِجْرَةٍ إِلَيَّ**»(١). رواه مسلم.

الترغيب في المداومة على العمل وإن قل

- عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: كان لرسول الله ﷺ حصير، وكان يحجر بالليل فيصلي عليه، ويبسطه بالنهار فيجلس عليه، فجعل الناس يثوبون إلى النبي ﷺ يصلون بصلاته حتى كثروا، فأقبل عليهم فقال: «**يا أَيُّهَا النَّاسُ خُذُوا مِنَ الأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ مَا دَامَ وَإِنْ قَلَّ**»(٢). وفي رواية: «وَكَانَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ إِذَا عَمِلُوا عَمَلاً أَثْبَتُوهُ»(٣). وفي رواية قالت: إن رسول الله ﷺ سئل أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: «**أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ**»(٤). وفي رواية أن رسول الله ﷺ قال: «**سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَاعْلَمُوا أَنْ لَنْ يُدْخِلَ أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ، وَأَنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ أَدْوَمُهَا إِلَى اللهِ، وَإِنْ قَلَّ**»(٥). رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية للبخاري: «**كان أَحَبَّ الأَعْمَالِ إلى الله الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ**»(٦). ولمسلم: «**كان أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ تَعَالَى أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ**» وَكَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا عَمِلَتِ الْعَمَلَ لَزِمَتْهُ(٧).

---

(١) رواه مسلم (١٨/٤٧٠).
(٢) رواه البخاري (١٩/٣٧٦).
(٣) رواه مسلم (٥/١٨٢).
(٤) رواه مسلم (٥/١٨٣).
(٥) رواه البخاري (٢١/٣٣٢)، ومسلم (١٨/١٣٢).
(٦) رواه البخاري (٢١/٣٣٠).
(٧) رواه مسلم ١٨٥/٥).

الترغيب في الفقر وقلة ذات اليد وما جاء في فضل الفقراء والمساكين

والمستضعفين وحبهم ومجالستهم

- عن أسامة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَكَانَ عَامَّةَ مَنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ، وَأَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ، غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ**»[1]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن عائذ بن عمرو أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَتَى عَلَى سَلْمَانَ وَصُهَيْبٍ وَبِلَالٍ فِي نَفَرٍ فَقَالُوا وَالله مَا أَخَذَتْ سُيُوفُ الله مِنْ عُنُقِ عَدُوِّ الله مَأْخَذَهَا. قَالَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَتَقُولُونَ هَذَا لِشَيْخِ قُرَيْشٍ وَسَيِّدِهِمْ فَأَتَى النَّبِي ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ «**يَا أَبَا بَكْرٍ لَعَلَّكَ أَغْضَبْتَهُمْ لَئِنْ كُنْتَ أَغْضَبْتَهُمْ لَقَدْ أَغْضَبْتَ رَبَّكَ**». فَأَتَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: يَا إِخْوَتَاهْ أَغْضَبْتُكُمْ قَالُوا لَا يَغْفِرُ الله لَكَ يَا أُخَي[2]. رواه مسلم.

- وعن حارثة بن وهب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى الله لأَبَرَّهُ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُتَكْبِرٍ**»[3]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**احْتَجَّتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ، فقالت النارُ: فيَّ الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ، وقالت الجنة: فيَّ ضُعَفَاءُ المسلمين ومساكينهم، فقضى الله بينهما إنك الجنة رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ**

---

(١) رواه البخاري (١٧/٣٠٥)، ومسلم (١٧/٤١١).

(٢) رواه مسلم (١٦/٢٥٢).

(٣) تقدم تخريجه.

أَشَاءُ، وإنك النار عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، ولكليكما عليَّ ملؤها»[١]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَزِنُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ**»[٢]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن سهل بن سعد ﷺ قال: مر رجل على النبي ﷺ فقال لرجل عنده جالس: ما رأيك في هذا؟ فقال: رجل من أشراف الناس: هذا والله حرى إن خطب أن ينكح، وإن شفع أن يشفع، فسكت رسول الله ﷺ ، ثم مر رجل فقال: رسول الله ﷺ ما رأيك في هذا؟ فقال: يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين إنه لحرى إن خطب ألَّا ينكح، وإن شفع ألَّا يشفع، وإن قال ألَّا يسمع لقوله، فقال رسول الله ﷺ: «**هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الأَرْضِ مِثْلَ هَذَا**»[٣]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن مصعب بن سعد قال: رأى سعد أن له فضلاً على من دونه، فقال رسول الله ﷺ: «**هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضُعَفَائِكُمْ**»[٤]. رواه البخاري.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ**»[٥]. رواه مسلم.

الترغيب في الزهد في الدنيا والاكتفاء منها بالقليل والترهيب من التكاثر فيها والتنافس وبعض ما جاء في عيش النبي ﷺ وأصحابه في المأكل والملبس والمشرب ونحو ذلك

- عن أبي سعيد الخدري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ**

---

(١) رواه البخاري (١٦/١٥٤)، ومسلم (١٨/٢٠٠).

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) رواه البخاري (١٧/١٢٨).

(٤) رواه البخاري (١٠/٣٦٤).

(٥) رواه مسلم (١٧/٩١).

خَضِرَةٌ وَإِنَّ الله مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ»[١]. رواه مسلم.

- وعن أبي عبد الرحمن الجيلي قال: سمعت عبد الله بن عمرو وسأله رجل فقال: ألست من فقراء المهاجرين؟ فقال له عبد الله: ألك امرأة تأوي إليها؟ قال: نعم، قال: ألك مسكن تسكنه؟ قال: نعم، قال: فأنت من الأغنياء، قال: فإن لي خادمًا، قال: فأنت من الملوك[٢] رواه مسلم موقوفًا.

- وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرُزِقَ كَفَافًا وَقَنَّعَهُ الله بِمَا آتَاهُ**»[٣]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا**». وفي رواية: «**كفافًا**»[٤]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أنس بن مالك ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «**يَتْبَعُ الْمَيِّتَ ثَلاثَةٌ، أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى مَعَهُ وَاحِدٌ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ:**»[٥]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَقُولُ الْعَبْدُ مَالِي مَالِي إِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثٌ مَا أَكَلَ فَأَفْنَى أَوْ لَبِسَ فَأَبْلَى أَوْ أَعْطَى فَاقْتَنَى وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ**»[٦]. رواه مسلم.

- وعن عبد الله بن الشخير ﷺ قال: أتيت النبي ﷺ وهو يقرأ: ﴿ **أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ**﴾ [التكاثر:١]، قال: «**يقول ابن آدم مَالي مَالي، وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ**

---

(١) رواه ومسلم (١٧/٤٤٢).

(٢) رواه مسلم (٤/٢٢٨٥).

(٣) رواه مسلم ٦/٤٤٠).

(٤) رواه البخاري (٢١/٣٢٧)، ومسلم (٦/٤٤١).

(٥) رواه البخاري(٢١/٤٠٨)، ومسلم (١٨/٤٩٩).

(٦) رواه مسلم (١٨/٤٩٧).

مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ»[١]. رواه مسلم.

- وعن جابر ﷺ أن رسول الله ﷺ مر بالسوق والناس على كنفتيه، فمر بجدي أسك ميت، فتناوله بأذنه ثم قال: «**أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنَّ هَذَا لَهُ بِدِرْهَمٍ**». فَقَالُوا مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ وَمَا نَصْنَعُ بِهِ قَالَ: «**أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ**». قَالُوا وَاللهِ لَوْ كَانَ حَيًّا كَانَ عَيْبًا فِيهِ لأَنَّهُ أَسَكُّ فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ فَقَالَ «**فَوَاللهِ لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ**»[٢]. رواه مسلم.

- وعن المستورد أخي بني فهر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ هَذِهِ** - وَأَشَارَ يَحْيَى بِالسَّبَّابَةِ - **فِي الْيَمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمَ يَرْجِعُ**»[٣]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وَعَبْدُ الدِّرْهَمِ وَعَبْدُ الْخَمِيصَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ، تَعِسَ وَانْتَكَسَ، وَإِذَا شِيكَ فَلَا انْتَقَشَ، طُوبَى لِعَبْدٍ آخِذٍ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَشْعَثَ رَأْسُهُ مُغْبَرَّةٍ قَدَمَاهُ، إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ، إِنِ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ**»[٤]. رواه البخاري، وتقدَّم مع شرح غريبة في الرباط.

- وعن عمرو بن عوف الأنصاري ﷺ أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها، فقدم بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ ، فلمَّا صلى رسول الله ﷺ

---

(١) رواه مسلم (١٨/٤٩٥).

(٢) رواه مسلم (١٨/٤٩٣).

(٣) رواه مسلم (١٨/٢٢٦).

(٤) تقدم تخريجه.

انصرف، فتعرضوا له، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم، ثم قال: «**أَظُنُّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيءٍ**». قَالُوا أَجَلْ يَا رَسُولَ الله. قَالَ: «**فَأَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا مَا يَسُرُّكُمْ، فَوَالله مَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنِّي أَخْشَى أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ**»[١]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: جلس رسول الله ﷺ على المنبر وجلسنا حوله فقال: «**إِنِّي مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا**»[٢]. رواه البخاري ومسلم في حديث.

- وعن أبي ذر ﷺ قال: «كنت أمشي مع النبي ﷺ في حرة بالمدينة، فاستقلبنا أحد فقال: يا أبا ذر، قلت: لبيك يا رسول الله قال: «**ما يَسرني أَنَّ عندي مثل أُحُدًا ذَهَبًا تَمْضِي عَلَيَّ ثَالِثَةٌ وعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ، إِلَّا شيء أَرْصِدُهُ لِدَيْنٍ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ الله هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا** - عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ - **وَقَلِيلٌ مَا هُمْ**»، ثم قال لي: «**مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ حَتَّى أَرْجِعَ**». رواه البخاري واللفظ له ومسلم. وفي لفظ لمسلم قال: انتهيت إلى النبي ﷺ وهو جالس في ظل الكعبة، فلمَّا رآني قال: «**هُمُ الأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ**»، قال: فجئت حتى جلست فلمَّا أتقار أن قمت فقلت: يا رسول الله فداك أبي وأمي من هم؟ قال: «**هُمُ الأَكْثَرُونَ أَمْوَالاً إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا** - مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ - **وَقَلِيلٌ مَا هُمْ**»[٣].

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: «**ما شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ طَعَامٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ**

---

(١) رواه البخاري (١٣/٣٧٧)، ومسلم (١٨/٥٠٠).

(٢) رواه البخاري (٥/٤٦٣)، ومسلم (٦/٤٣٥).

(٣) رواه البخاري (٢١/١٩)، ومسلم (٦/٢٧٩).

تباعا حَتَّى قُبِضَ»[١]. وفي رواية قال أبو حازم: رأيت أبا هريرة يشير بأصبعه مرارًا يقول: «وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ مَا شَبِعَ نَبِي الله ﷺ وَأَهْلُهُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ تِبَاعًا مِنْ خُبْزِ حِنْطَةٍ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا»[٢]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رسول الله ﷺ »[٣]. رواه البخاري ومسلم .

- وفي رواية لمسلم قالت: «لقد مات رسول الله ﷺ وَمَا شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وَزَيْتٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ»[٤].

- وعن أبي هريرة ﷺ «أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ، فَدَعَوْهُ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَشْبَعْ مِنَ الْخُبْزِ الشَّعِيرِ»[٥]. رواه البخاري.

- وعن أنس ﷺ قال: «لمْ يَأْكُلِ النَّبِي ﷺ عَلَى خِوَانٍ حَتَّى مَاتَ، وَمَا أَكَلَ خُبْزًا مُرَقَّقًا حَتَّى مَاتَ»[٦]. وفي رواية: «وَلَا رَأَى شَاةً سَمِيطًا بِعَيْنِهِ قَطُّ»[٧]. رواه البخاري.

- وعن سهل بن سعد ﷺ قال: «**مَا** رَأَى رَسُولُ الله ﷺ النَّقي مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ الله حَتَّى قَبَضَهُ الله. قَالَ فَقُلْتُ هَلْ كَانَتْ لَكُمْ في عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ مَنَاخِلُ قَالَ مَا رَأَى رَسُولُ الله ﷺ مُنْخُلاً مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ الله حَتَّى قَبَضَهُ. قَالَ قُلْتُ كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ قَالَ كُنَّا نَطْحَنُهُ وَنَنْفُخُهُ، فَيَطِيرُ مَا طَارَ وَمَا بَقِيَ ثَرَّيْنَاهُ

(١) رواه البخاري (١٨/٩٩)، ومسلم (١٩/١٩).
(٢) رواه مسلم (١٩/٣٥).
(٣) رواه مسلم (١٩/٢١).
(٤) رواه ومسلم (١٩/٢٩).
(٥) رواه البخاري (١٨/١٦٢).
(٦) رواه البخاري (١٢/٣١٦).
(٧) رواه البخاري (١٨/١٧٢).

فَأَكَلْنَاهُ»[١]. رواه البخاري.

- وعن النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - قال: «أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ مَا يَمْلأُ بِهِ بَطْنَهُ»[٢]. رواه مسلم.

وفي رواية له عن النعمان قال: «ذكر عمر مَا أَصَابَ النَّاسُ مِنَ الدُّنْيَا فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَظَلُّ الْيَوْمَ يَلْتَوِى مَا يَجِدُ دَقَلاً يَمْلأُ بِهِ بَطْنَهُ»[٣].

- وعن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول: «يا ابن أختي كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهِلَالِ ثُمَّ الْهِلَالِ، ثَلَاثَةَ أَهِلَّةٍ في شَهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَتْ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ الله ﷺ نَارٌ. فَقُلْتُ: يَا خَالَةُ مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ قَالَتِ الأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ الله ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ كَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ، وَكَانُوا يَمْنَحُونَ رَسُولَ الله ﷺ مِنْ أَلْبَانِهِمْ، فَيَسْقِينَا»[٤]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أنس رضي الله عنه قال: «**جئت رسول الله ﷺ يومًا فوجدته جالسًا وقد عصب بطنه بعصابة، فقلت لبعض أصحابه: لمَ عصب رسول الله ﷺ بطنه؟ فقالوا: من الجوع، فذهبت إلى أبي طلحة وهو زوج أم سليم، فقلت يا أبتاه قد رأيت رسول الله ﷺ عصب بطنه بعصابة، فسألت بعض أصحابه فقالوا: من الجوع، فدخل أبو طلحة على أمي فقال: هل من شيء؟ فقالت: نعم، عندي كسر من خبز وتمرات، فإن جاءنا رسول الله ﷺ وحده أشبعناه، وإن جاء آخر معه قل عنهم**»[٥]. فذكر الحديث، رواه

---

(١) رواه البخاري (١٨/١٦١).

(٢) رواه مسلم (١٩/٣٦).

(٣) رواه مسلم (١٩/٣٨).

(٤) رواه البخاري (٩/٣٠٩)، ومسلم (١٩/٢٨).

(٥) رواه البخاري(١٢ /٣٢٥) برواية: «حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الله ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لأُمِّ سُلَيْمٍ لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ الله ﷺ ضَعِيفًا، أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ قَالَتْ نَعَمْ. فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِمَارًا لَهَا فَلَفَّتِ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ، ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتَ يَدِي وَلَاثَتْنِى بِبَعْضِهِ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِى إِلَى رَسُولِ الله ﷺ قَالَ فَذَهَبْتُ بِهِ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ الله ﷺ في الْمَسْجِدِ =

البخاري ومسلم.

- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «**إنما كانَ فِراشُ رسول الله ﷺ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ أَدَمًا حَشْوُهُ لِيفٌ**»[١].

- وعن عائشة - رضي الله عنها - : «**كانَ وسادُ رسول الله ﷺ الَّذي يتَّكئُ عليهِ من أَدَم حَشْوُهُ لِيفٌ**»[٢]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «**خَرَجَ النَّبِي ﷺ ذاتَ غَدَاةٍ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ مِنْ شَعَرٍ أَسْوَدَ**»[٣]. رواه مسلم، وتقدَّمت هذه الأحاديث الثلاثة عن عائشة - رضي الله عنها - في كتاب «اللباس».

- وعن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: «**أخرجت لنا عائشة كِساءً مُلَبَّدًا وإِزَارًا غَلِيظًا فقالت: قُبِضَ رسول الله ﷺ في هذين**»[٤]. رواه البخاري ومسلم، وتقدَّم في «اللباس».

- وعن أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - قالت: «صَنَعْتُ سُفْرَةَ

= وَمَعَهُ النَّاس، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لي رَسُولِ الله ﷺ: «آرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ». فَقُلْتُ نَعَمْ. قَالَ بِطَعَامٍ. فَقُلْتُ نَعَمْ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِمَنْ مَعَهُ «قُومُوا». فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ. فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، قَدْ جَاءَ رَسُولُ الله ﷺ بِالنَّاسِ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نُطْعِمُهُمْ. فَقَالَتِ الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِي رَسُولَ الله ﷺ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ «هَلُمِّي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا عِنْدَكِ». فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ فَفُتَّ، وَعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً فَأَدَمَتْهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ فِيهِ مَا شَاءَ الله أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ». فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ». فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ». فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ». فَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ - أَوْ ثَمَانُونَ - رَجُلاً» ومسلم (١٣/٤١٩).

(١) تقدم تخريجه.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) رواه البخاري (١١/٢٠٧)، ومسلم (١٤/٦١)

رَسُولِ الله ﷺ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَتْ فَلَمْ نَجِدْ لِسُفْرَتِهِ وَلَا لِسِقَائِهِ مَا نَرْبِطُهُمَا بِهِ، فَقُلْتُ لأَبِي بَكْرٍ وَالله مَا أَجِدُ شَيْئًا أَرْبِطُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي. قَالَ فَشُقِّيهِ بِاثْنَيْنِ، فَارْبِطِيهِ بِوَاحِدٍ السِّقَاءَ وَبِالآخَرِ السُّفْرَةَ. فَفَعَلْتُ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ»[١]. رواه البخاري.

- وعن عائشة - رضي الله عنها - «أن رجلاً دخل عليها وعندها جارية لها، وَعَلَيْهَا دِرْعُ قِطْرٍ ثَمَنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ، فَقَالَتِ ارْفَعْ بَصَرَكَ إِلَى جَارِيَتِي، انْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنَّهَا تُزْهَى أَنْ تَلْبَسَهُ فِي الْبَيْتِ، وَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُنَّ دِرْعٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ تُقَيَّنُ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أَرْسَلَتْ إِلَيَّ تَسْتَعِيرُهُ»[٢]. رواه البخاري.

- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ وَمَا فِي بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ، إِلَّا شَطْرُ شَعِيرٍ فِي رَفٍّ لِي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ، فَكِلْتُهُ فَفَنِي»[٣]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن عمرو بن الحارث ﷺ قال: «مَا تَرَكَ رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً وَلَا شَيْئًا، إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ الَّتِي كَانَ يَرْكَبُهَا، وَسِلَاحَهُ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا لابْنِ السَّبِيلِ صَدَقَةً»[٤]. رواه البخاري.

- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: تُوفي رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودي في ثلاثين صاعًا من شعير[٥]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم أو ليلة، فإذا هو بأبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - فقال: «**مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بُيُوتِكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ**». قَالَا الْجُوعُ يَا رَسُولَ الله. قَال «**وَأَنَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمَا قُومُوا**». فَقَامُوا مَعَهُ فَأَتَى رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ

---

(١) رواه البخاري (١٠/٤٩٤).

(٢) رواه البخاري (٩/٤٠٥).

(٣) رواه البخاري (١١/١٩٤)، ومسلم (١٩/٢٧).

(٤) رواه البخاري (١٤/٤٠٢).

(٥) رواه البخاري (١٤/)، ومسلم (١٤/٤١١).

فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَرْأَةُ قَالَتْ مَرْحَبًا وَأَهْلاً. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ «**أَيْنَ فُلَانٌ**». قَالَتْ ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا مِنَ الْمَاءِ. إِذْ جَاءَ الأَنْصَارِي فَنَظَرَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ وَصَاحِبَيْهِ ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا أَحَدٌ الْيَوْمَ أَكْرَمَ أَضْيَافًا مِنِّي، فَانْطَلَقَ فَجَاءَهُمْ بِعِذْقٍ فِيهِ بُسْرٌ وَتَمْرٌ وَرُطَبٌ فَقَالَ كُلُوا مِنْ هَذِهِ. وَأَخَذَ الْمُدْيَةَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ «**إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ**». فَذَبَحَ لَهُمْ فَأَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ وَمِنْ ذَلِكَ الْعِذْقِ وَشَرِبُوا فَلَمَّا أَنْ شَبِعُوا وَرَوُوا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لأَبِى بَكْرٍ وَعُمَرَ «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»[١]. رواه مسلم، والأنصاري المبهم هو أبو الهيثم بن التيهان صرَّح به مالك والترمذي وغيرهما، وفي «صحيح» ابن حبان أنه أبو أيوب الأنصاري، والظاهر أن هذه القصة اتفقت مرة مع أبي الهيثم، ومرة مع أبي أيوب. والله أعلم.

- وعن سهل بن سعد قال: كانت منَّا امرأة تجعل في مزرعة لها سلقًا، فكانت إذا كان يوم الجمعة تنزع أصول السلق فتجعله في قدر، ثم تجعل قبضة من شعير تطبخه، فتكون أصول السلق عرقه، قال سهل: كنَّا ننصرف إليها من صلاة الجمعة فتسلم عليها فتقرب ذلك الطعام إلينا، فكنَّا نتمنى يوم الجمعة لطعامها ذلك[٢]. وفي رواية: ليس فيها شحم ولا ودك، وكنَّا نفرح بيوم الجمعة[٣]. رواه البخاري.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: والذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع، وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع، ولقد قعدت يومًا على طريقهم الذي يخرجون منه، فمر بي أبو بكر فسألته عن آية في كتاب الله ما سألته إلا ليستتبعني، فمر فلم يفعل، ثم مر أبو القاسم ﷺ فتبسم حين رآني وعرف ما في وجهي وما في نفسي، ثم قال أبا هريرة: قلت لبيك يا رسول الله، قال: الحق ومضى، فاتبعته فدخل فاستأذن فأذن له، فدخل فوجد لبنًا في قدح، فقال: من أين هذا اللبن؟ قالوا: أهداه لك فلان أو فلانة، قال: أبا هريرة: قلت لبيك يا رسول الله،

---

(١) رواه مسلم (١٣/٤٠٩).

(٢) رواه البخاري (٤/٧١).

(٣) رواه البخاري (٨/٤٣٥).

قال: الحق إلى أهل الصفة فادعهم لي، قال: وأهل الصفة أضياف الإسلام لا يلوون على أهل ولا مال ولا على أحد إذا أتته صدقة بعث بها إليهم، ولم يتناول منها شيئًا، وإذا أتته هدية أرسل إليهم وأصاب منها وأشركهم فيها، فساءني ذلك فقلت: وما هذا اللبن في أهل الصفة، كنت أحق أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها، فإذا جاءوا أمرني فكنت أنا أعطيهم وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسول الله ﷺ بد، فأتيتهم فدعوتهم، فأقبلوا واستأذنوا، فأذن لهم وأخذوا مجالسهم من البيت، قال يا أبا هريرة: قلت: لبيك يا رسول الله، قال: خذ فأعطهم فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى، ثم يرد القدح حتى انتهيت إلى النبي ﷺ وقد روي القوم كلهم، فأخذ القدح فوضعه على يده فتبسم، فقال أبا هريرة: قلت لبيك يا رسول الله قال: بقيت أنا وأنت، قلت: صدقت يا رسول الله، قال: اقعد فاشرب، فشربت، فما زال يقول اشرب حتى قلت: لا، والذي بعثك بالحق لا أجد له مسلكًا، قال: فأرني فأعطيته القدح، فحمد الله تعالى وسمَّى وشرب الفضلة[1]. رواه البخاري.

– وعن أبي هريرة ﷺ قال: «إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ. وَإِنِّي كُنْتُ أَلْزَمُ رَسُولَ الله ﷺ بِشِبَعِ بَطْنِي، حَتَّى لَا آكُلُ الْخَمِيرَ، وَلَا أَلْبَسُ الْحَبِيرَ، وَلَا يَخْدُمُنِى فُلَانٌ وَلَا فُلَانَةُ، وَكُنْتُ أُلْصِقُ بَطْنِي بِالْحَصْبَاءِ مِنَ الْجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لأَسْتَقْرِئُ الرَّجُلَ الآيَةَ هِيَ مَعِي كَي يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي، وَكَانَ أَخْيَرَ النَّاسِ لِلْمِسْكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِى طَالِبٍ، كَانَ يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُخْرِجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَيءٌ، فَنَشُقُّهَا فَنَلْعَقُ مَا فِيهَا»[2]. رواه البخاري.

– وعن محمد بن سيرين قال: «كنَّا عِنْدَ أَبِى هُرَيْرَة ﷺ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ مِنْ كَتَّانٍ فَتَمَخَّطَ فَقَالَ بَخْ بَخْ أَبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَخَّطُ في الْكَتَّانِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لأَخِرُّ فِيمَا بَيْنَ مِنْبَرِ رَسُولِ الله ﷺ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ مَغْشِيًّا عَلَيَّ، فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى

---

(١) رواه البخاري (٣١٩/٢١).

(٢) رواه البخاري (١٨٩/١٨).

عُنُقِي، وَيُرَى أَنِّي مَجْنُونٌ، وَمَا بِي مِنْ جُنُونٍ، مَا بِي إِلَّا الْجُوعُ» (١). رواه البخاري.

- وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: «بعثنا رسول الله ﷺ وأمر علينا أبا عبيدة ﷺ نَتَلَقَّى عِيرًا لِقُرَيْشٍ وَزَوَّدَنَا جِرَابًا مِنْ تَمْرٍ لَمْ يَجِدْ لَنَا غَيْرَهُ فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُعْطِينَا تَمْرَةً تَمْرَةً فَقُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِهَا؟ قَالَ: نَمَصُّهَا كَمَا يَمَصُّ الصَّبِيُّ ثُمَّ نَشْرَبُ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ فَتَكْفِينَا يَوْمَنَا إِلَى اللَّيْلِ وَكُنَّا نَضْرِبُ بِعِصِيِّنَا الْخَبَطَ ثُمَّ نَبُلُّهُ بِالْمَاءِ فَنَأْكُلُهُ» (٢). فذكر الحديث رواه مسلم.

- وعن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله، ولقد كنَّا نغزو مع رسول الله ﷺ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الْحُبْلَةِ وَهَذَا السَّمُرُ، وَإِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ، مَا لَهُ خِلْطٌ (٣). رواه البخاري ومسلم.

- وعن خالد بن عمير العدوي قال: خطبنا عتبة بن غزوان ﷺ، وكان أميرًا بالبصرة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أَمَّا بَعْدُ... فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَّاءَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الإِنَاءِ يَتَصَابُّهَا صَاحِبُهَا وَإِنَّكُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا فَانْتَقِلُوا بِخَيْرِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ فَإِنَّهُ قَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفَةِ جَهَنَّمَ فَيَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا لَا يُدْرِكُ لَهَا قَعْرًا وَوَاللَّهِ لَتُمْلأَنَّ أَفَعَجِبْتُمْ وَلَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظٌ مِنَ الزِّحَامِ وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا فَالْتَقَطْتُ بُرْدَةً فَشَقَقْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ فَاتَّزَرْتُ بِنِصْفِهَا وَاتَّزَرَ سَعْدٌ بِنِصْفِهَا فَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا أَصْبَحَ أَمِيرًا عَلَى مِصْرٍ مِنَ الأَمْصَارِ وَإِنِّي أَعُوذُ بالله أَنْ أَكُونَ فِي نَفْسِي عَظِيمًا وَعِنْدَ الله صَغِيرًا (٤). رواه مسلم.

- وعن خباب بن الأرت ﷺ قال هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ نَبْتَغِي وَجْهَ الله، فَوَجَبَ أَجْرُنَا عَلَى الله، وَمِنَّا مَنْ مَضَى أَوْ ذَهَبَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا، كَانَ مِنْهُمْ

---

(١) رواه البخاري (١٣٢/٢٤).

(٢) رواه مسلم (٤٦/١٣).

(٣) رواه البخاري (١٦٠/١٨)، ومسلم (٩/١٩).

(٤) رواه مسلم (١١/١٩).

مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، لَمْ يَتْرُكْ إِلَّا نَمِرَةً، كُنَّا إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا غُطِّيَ بِهَا رِجْلَاهُ خَرَجَ رَأْسُهُ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ «**غَطُّوا بِهَا رَأْسَهُ، وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلِهِ الإِذْخِرَ**». وَمِنَّا مَنْ قَدْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهْوَ يَهْدُبُهَا [١]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: «رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ، مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِدَاءٌ، إِمَّا إِزَارٌ وَإِمَّا كِسَاءٌ، قَدْ رَبَطُوا فِي أَعْنَاقِهِمْ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ نِصْفَ السَّاقَيْنِ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ، فَيَجْمَعُهُ بِيَدِهِ، كَرَاهِيَةَ أَنْ تُرَى عَوْرَتُهُ» [٢]. رواه البخاري.

الترغيب من البكاء من خشية الله تعالى

- عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ الإِمَامُ الْعَادِلُ وَشَابٌّ نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللهِ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللهَ. وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ**» [٣]. رواه البخاري ومسلم، وتقدَّم مرارًا.

الترغيب في ذكر الموت وقصر الأمل والمبادرة بالعمل وفضل طول العمر لمن حسن عمله

والنهي عن تمني الموت

- عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: «أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي فقال: «**كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ**». وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ

---

(١) رواه البخاري (١٤٣/٥)، ومسلم (١١٨/٦).

(٢) رواه البخاري (٢٦٣/٢).

(٣) تقدم تخريجه.

يَقُولُ: إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ»[١]. رواه البخاري.

- وعن عبد الله بن مسعود ﷺ: خطَّ النَّبي ﷺ خَطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسَطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطَّ خُطُطًا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسَطِ، مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسَطِ وَقَالَ «**هَذَا الإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ** - أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ - **وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ، وَهَذِهِ الْخُطُطُ الصِّغَارُ الأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا**»[٢].

رواه البخاري. وهذه صورة ما خط ﷺ .

- وعن أنس ﷺ قال: خط رسول الله ﷺ خطًا وقال: «**هَذَا الإِنْسَانُ، وخطَّ إلى جنبه خطًّا**» وقال: **وَهَذَا أَجَلُهُ، وخط آخر بعيدًا منه فقال: «هَذَا الأَمَلُ وَهَذَا أَجَلُهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ الْخَطُّ الأَقْرَبُ**»[٣]. رواه البخاري.

- وعن عبد الله بن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ**»[٤]. رواه البخاري.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا أَوْ يُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا**»[٥]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ سِتًّا طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا أَوِ الدُّخَانَ أَوِ الدَّجَّالَ أَوِ الدَّابَّةَ أَوْ خَاصَّةَ أَحَدِكُمْ أَوْ**

---

(١) رواه البخاري (٢١/٢٦٨).

(٢) رواه البخاري (٢١/٢٧٠).

(٣) رواه البخاري (٢١/٢٧١).

(٤) رواه البخاري (٢١/٣٦٨).

(٥) رواه مسلم (١/٣٩٢).

أَمْرَ الْعَامَّةِ»[١]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَعْذَرَ الله إِلَى امْرِئٍ أَخَّرَ أَجَلَهُ حَتَّى بَلَّغَهُ سِتِّينَ سَنَةً**»[٢]. رواه البخاري.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتِبُ**»[٣]. رواه البخاري واللفظ له ومسلم. وفي رواية لمسلم: «**لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ وَلَا يَدْعُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ إِنَّهُ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ وَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ عُمْرُهُ إِلَّا خَيْرًا**»[٤].

- وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنِّيًا لِلْمَوْتِ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي**»[٥]. رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في الخوف وفضله

- عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ الله فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ**» فذكرهم إلى أن قال: «**وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ الله**»[٦]. رواه البخاري ومسلم، وتقدَّم بتمامه مرارًا.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**خرج ثلاثة ممن كان**

---

(١) رواه مسلم (١٨/٤٦٥).

(٢) رواه البخاري (٢١/٢٧٣).

(٣) رواه البخاري (١٩/٧٩)، ومسلم (١٧/٢٦٧).

(٤) رواه مسلم (١٧/٢٧٠).

(٥) رواه البخاري (١٩/٧٧)، ومسلم (١٧/٢٦٥).

(٦) تقدم تخريجه.

قبلك...»[1] إلى آخر حديث الغار، وتقدَّم مرارًا.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**كان رجل يسرف على نفسه فلمَّا حضره الموت قال لبنيه: إذا أنا مت فاحرقوني، ثم اطحنوني، ثم ذروني يفعل في الريح، فو الله لئن قدر الله عليَّ ليعذبني عذابًا ما عذبه أحدًا، فلمَّا مات فعل به ذلك، فأمر الله الأرض فقال: اجمعي ما فيك، ففعلت، فإذا هو قائم فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: خشيتك يا رب، أو قال: مخافتك، فغفر له**». وفي رواية: إن رسول الله ﷺ قال: «**قال رجل لم يعمل حسنة قط لأهله: إذا مت فحرقوه، ثم ذروا نصفه في البر، ونصفه في البحر، فو الله لئن قدر الله عليه ليعذبه عذابًا لا يعذبه أحدًا من العالمين، فلمَّا مات الرجل فعلوا به ما أمرهم، فأمر الله البر فجمع ما فيه، وأمر البحر أن يجمع ما فيه، ثم قال: لم فعلت هذا؟ قال: من خشيتك يا رب وأنت أعلم، فغفر الله تعالى له**»[2]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي سعيد ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**أَنَّ رَجُلاً كَانَ قَبْلَكُمْ رَغَسَهُ الله مَالاً فَقَالَ لِبَنِيهِ لَمَّا حُضِرَ أَي أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ قَالُوا خَيْرَ أَبٍ. قَالَ فَإِنِّي لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَإِذَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ اسْحَقُونِي ثُمَّ ذَرُّونِي فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ. ففَعَلُوا، فَجَمَعَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ مَا حَمَلَكَ قَالَ مَخَافَتُكَ. فَتَلَقَّاهُ بِرَحْمَتِهِ**»[3]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**يقول الله ﷻ: إذا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا**

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) رواه البخاري (١٢/٢٠٠)، ومسلم (١٧/٤٦٠).

(٣) رواه البخاري (١٢/١٩٦)، ومسلم (١٧/٤٦٤).

بِمِثْلِهَا وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً»[١]. رواه البخاري ومسلم، وتقدَّم بتمامه في الإخلاص. وفي لفظ لمسلم: «**وَإِنْ تَرَكَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جَرَّاي**»[٢].

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمِعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنِطَ مِنْ رحمته أَحَدٌ**»[٣]. رواه مسلم.

- وعن أبي ذر ﷺ قال: «**قرأ رسول الله ﷺ: ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾ حتى ختمها، ثم قال: إنِّي أرى ما لا تَرَوْنَ، وَأَسْمَعُ مَا لا تَسْمَعُونَ، أطَّتِ السَّماء، وحُقَّ لَها أنْ تَئِطَّ، ما فيها مَوضِعُ أَربَع أَصابعَ إلا وَمَلَكٌ وَاضِعٌ جَبهتهُ لِلَّهِ سَاجِدا، والله لو تَعلَمُونَ مَا أعلَمُ لَضحِكتُمْ قَليلا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثيرا، وما تَلَذَّذْتُم بِالنِّساءِ على الفُرُشِ، وَلَخَرَجْتُمْ إلى الصُّعُدَاتِ تَجأَرُونَ إلى اللهِ**»[٤]. رواه البخاري باختصار.

- وعن أنس ﷺ قال: خطب رسول الله ﷺ خطبة ما سمعت بمثلها قط، فقال: «**لو تَعلَمُونَ مَا أعلَمُ لَضحِكتُمْ قَليلا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثيرا**» فغطى أصحاب رسول الله ﷺ وجوم لهم خنين. رواه البخاري ومسلم. وفي رواية: بلغ رسول الله ﷺ من أصحابه شيء فخطب فقال: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا**»، فما أتى أصحاب رسول الله ﷺ يوم أشد منه غطوّا رءوسهم ولم خنين[٥].

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) رواه مسلم (١٧/٤٩٥).

(٤) رواه البخاري (٢١/٣٦٣)، وأحمد (٥/١٧٣، رقم ٢١٥٥٥)، والترمذي (٤/٥٥٦ رقم ٢٣١٢).

(٥) رواه البخاري (١٥/١٩٤)، ومسلم (١٥/٤٠٠).

الترغيب في الرجاء وحسن الظن بالله عز وجل سيما عند الموت

- عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**قال الله ﷻ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حيث يذْكُرني**»[1]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن جابر ﷺ أنه سمع النبي ﷺ قبل موته بثلاثة أيام يقول: «**لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ بالله الظَّنَّ ﷻ**»[2]. رواه مسلم.

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) رواه مسلم (١٨/٢٦٧).